همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

فضيحة ولي العهد

للكاتبة

Jennifer Lewis

٤

فضيحة ولي العهد (٤) للكاتبة: Jennifer Lewis

www.7akawyna.com

فضيحة ولي العهد

By بحر الندى

الجزء الثالث من السلسله فضائح بارك أفنيو

٧٢١ بارك أفنيو: شقة ١٢بي

المستأجر: سيباستيان ستون، أمير كاسبيا.

الفضيحة: الإغواء من العامة!

ولي العهد الأمير، الملياردير رجل الأعمال سيباستيان ستون يحتاج إلى مساعدة تيسا بنكس للإمساك بحياته معاً.

من مكتبه في مانهاتن نظمت حياته العامة والخاصة بكل سهولة.

لذا عندما أعطته تيسا إشعاراً

لجأ سيباستيان إلى أفضل شيء يفعله: الإغواء. الفراء والمجوهرات في قصره المشمس..المتع الحسية وراء مخيلتها البرية.

لكن عندما إشعار الأسبوعين انتهى،

اكتشف الأمير أن خطته قد أتت بنتائج عكسية.

لقد سقط في المرأة التي لا يُمكنه أبداً أن يتزوجها...

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

فضيحة ولي العهد

العنوان الأصلي للرواية:

Prince of Midtown

الجزء الثالث من سلسلة:

Park Avenue Scandals

الكاتبة: *Jennifer Lewis*

سنة النشر:

September 9, 2008

منتديات حكاوينا الأدبية

www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتصميم داخلي:

فوفو

التصميم الخارجي {الغلاف}:

بحر الندى

فضيحة ولي العهد

أسرار ٧٢١

تجعلكم على إطلاع دائم بكل ما يدور في نخبة مجتمع مانهاتن!

الأميريكيون يتوقعون أن الملوك منتشين ومملين- وولي عهد كاسبيا سيباستيان ستون كان أي شيء إلا هذا. في الجزء من الوقت الذي يقيمه في الشقة ١٢بي كان يترك عيون جزعة وصدور محفورة. وهو يحب أن يظهر جسده الرائع! فقط اسأل العديد من النساء اللاتي تركهن في أعقابه. أو اسأل تيسا بنكس، مساعدته المحظوظة بوسط المدينة. حتى في بدلاتها العملية المصممة، كانت تيسا تعرف أن لعابها يسيل على رئيسها الملكي. لكن مَن الذي يُمكن أن يلومها؟ كان الأمير الوسيم قد فاته للتو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الملخص الداخلي

الحفل الذي أقيم مؤخراً في المبنى التاريخي. وانتشرت إشاعة بأنه قد أخذ سكرتيرته المتواضعة إلى قصره بوطنه. كانوا قد تقابلوا وجهاً لوجه في أماكن عديدة بـ كاسبيا- وليس كله من أجل العمل. كيف فتاة من الطبقة المتوسطة مثل تيسا توضع في مكانة سندريلا على أي حال؟ نحن جميعاً نحب أن نعرف سرها! وفي غضون ذلك نأمل أن تتمكن تيسا من التعامل مع هذه التحركات السلسلة للأمير الأسطوري الفاتن. كان الأمير قد قرر أنه قد يعود إلى ٧٢١ في أي يوم. فقط عندها يمكننا أن نفرز الحقيقة المثيرة التي أكثر من الخيال المثير جداً...

مَن هُم في ٧٢١ بارك أفنيو

٦أي: ماري إنديكوت- الانتحار أم القتل؟ التحقيق لا يزال مستمراً.

٩بي: أماندا كراوفورد- منظمة الأحداث الإجتماعية لديها بعض الأسرار التي تخصها.

٩بي: جوليا برنتيس- فتاة المجتمع التي تزوجت من مليونيو وال ستريت الشهير ماكس رولان... وهناك طفل في الطريق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

١٢أي: فيفيان فانيك-سميث- من المقيمين القدامى في المبنى والتي كانت على حافة الهاوية في الآونة الأخيرة. هل يمكن أن تكون تخطط لاحتفال بوضع المبنى كمَعلم من المعالم التاريخية، أو كان شيء آخر؟

١٢بي: الأمير سيباستيان من كاسبيا- هذا الأمير قد عاد إلى مانهاتن... ويغري سكرتيرته الاجتماعية.

١٢سي: ترينت تانفورد- الأعزب المستهتر الذي يبدو أنه قد استقر في النهاية.

السقيفة أي: ريد واليزابيث ولينغتون- زواج سعيد أم أنهم يخدعون أنفسهم بالسعادة؟

السقيفة بي: جيج لاتيمر- الملياردير الغامض الذي لا يزال لغزاً.

فضيحة ولي العهد

عزيزي القارئ

لقد نشأت مُحاطة من قبل الطبعات الملونة المصنوعة يدوياً من القصص الخيالية التي كانت تنتمي إلى أمي وجدتي وربما والدة جدتي، أيضاً. عندما المحررين في دار النشر طلبوا مني أن أكتب هذه الرواية لسلسلة فضائح بارك أفنيو، قفزت على الفرصة لأصنع أمير من دولة بعيدة غريبة.

بينما بعض الروايات تجري في أماكن في مدينة نيويورك حيث أعيش مع أميري الوسيم، قضيت وقت عظيم لأخترع وطن الأمير سيباستيان من كاسبيا. أعتقد أن الجميع يجب أن يكون لديه فرصة إنشاء دولة. ماذا تحب أن ترى في دولتك؟ طقس مشمس دافئ (مع عدم وجود رطوبة)،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مقدمة الكاتبة

والبحار الزرقاء الهادئة، والتضاريس الوعرة للتنزه، والهندسة المعمارية الكلاسيكية وطعام البحر الأبيض المتوسط اللذيذ.

بحلول الوقت الذي انتهيت فيه من الكتابة كنتُ متأكدة أنه طبيعة كاسبيا الخلابة سوف أجدها على الخارطة في مكان ما بين ايطاليا واليونان. كنتُ على استعداد أيضاً لحجز رحلة إلى هناك في أقرب وقت ممكن.

آمل أن تستمتع برحلتك إلى كاسبيا مع سيباستيان وتيسا.

جينيفر لويس

الفصل الأول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا يُمكنكِ الرحيل."

تحدث سيباستيان ستون ولي عهد كاسبيا بكل هذه السلطة والإقناع ولدقيقة صدقته تيسا بنكس فعلاً.

بدا رئيسها الصلب، الوسيم الملامح مشدود بعاطفة أكثر من المعتاد. كان يمرر يده من خلال شعره الأسود وينهض من فوق المكتب القديم الواسع في مكتبه في وسط مانهاتن.

تعقدت معدة تيسا مع اللهفة الشديدة- ومع الحرارة المغيظة التي يثيرها دائماً فيها. التردد صعب. هذه هي حياتك. أخذت نفس عميق.

"لقد كنتُ مساعدتك الشخصية منذ خمس أعوام تقريباً. وأنا أقدر الحرية والمسئولية التي عهدت بهما لي، لكن حان الوقت لي للمضي قدماً."

"المضي قدماً؟" أخرج نفس منزعج. "هذه ليست قافلة غجرية. إنه عمل تجاري. أنا أعتمد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عليكِ لمساعدتي في تنظيم هذه الفوضى التي ألقيت في حضني."
قاومت تيسا رغبتها في أن تشير إلى أن تصاميم كاسبيا قد تكون جيدة أكثر من تعليقه عن القافلة الغجرية من الأعمال التجارية الفعلية. كان التكتل من الماركات العالمية الفاخرة غنية بالألوان، مسرفة وموزونة مع التقاليد. قد تكشف كرة بلورية عن معلومات أكثر وضوحاً من دفاتر المحاسبة التي يمكن وصفها فقط بأنها. "خلاقة." كان من الواضح، مع ذلك، أن رئيسها لم يكن في مزاج للمزاح.
سار عبر المكتب وأمسك كومة من الأوراق من حقيبته. "أرجوكِ حددي موعد لعقد إجتماع غد صباحاً مع ريد ولينغتون. أتمنى التشاور معه حول خططي لتصاميم كاسبيا."
توقف وتفحص البريد، وعبوس ظهر على جبينه. "ويجب أن تجدي لي راعية للمنزل جديدة."
ماذا؟ هل يخطط ببساطة لتجاهل استقالتها؟ تيسا وخزها جسدها من الغضب واليأس بينما تقف صامتة عن الكلام.
هز رئيسها رأسه بينما يدرس ورقة. حسابات القبض، على الأرجح. لم يكن منظر جميلاً.
كانت تتمنى لو أنها لم تغادر في الوقت الذي يحتاج سيباستيان المساعدة في جمع تصاميم كاسبيا معاً. لقد تسلم زمام الشركة التي كانت ذات مرة مرموقة من قبل والده، الملك، فقط ليكتشف أنها كانت في حالة من الفوضى.
لكن إذا كان هذا هو مدى إهتمامه القليل الذي أظهره لإحتياجاتها، ينبغي أن تكون سعيدة لتركه في ساعة الضيق.
يجب أن تكون الأمور جدية، مع ذلك. لشيء واحد، كان يرتدي بدلة. عادة كان يحمل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صدره الواسع العلامة التجارية الفاخرة لمهما كانت شارة المحل الفاخر في بلده الحبيب كاسيبا. فيندي، برادا، غوتشي- إذا كان هناك تيشيرت مع شعار لذلك، لكان ارتداه سيباستيان بمرح للإحتفال بالشركة الجديدة.

اليوم كانت البدلة الصوفية الرمادية الجيدة تظهر بنيته القوية. كان ينبغي عليها أن تنتفس الصعداء من الإرتياح أنها لم تذرف الدموع لرؤيتها لتلك العضلات المثيرة للإعجاب.

الآن كانت غاضبة جداً لتهتم.

وضعت جهاز الآي باد الخاص بها على المكتب.

"أنا سأنتقل إلى ولاية كاليفورنيا في غضون أسبوعين. إذا كنت تفضل، يُمكنني مغادرة البلاد فوراً."

تمتم سيباستيان لعنة، لكنه لا يزال لم ينظر للأعلى. قلب صفحة أخرى من التقرير الذي كانت قد جمعته معاً وتتبع عمود الأرقام بإصبع قوي.

رمشت تيسا، تكافح من أجل الحفاظ على تنفسها تحت السيطرة.

بعد كُل هذا الوقت كانت مجرد لاعب أساسي آخر بالمكتب، مثل كُرسي، أو حامل للمعاطف أو رف للخدمات. ببساطة، شيء عملي من دون وجود إرادة له.

"وداعاً." اهتز صوتها بينما تتخذ خطوة نحو الباب. كان عليها أن تحمل واحد من الصناديق الكرتونية التي تحوي معظم الأوراق التي استهلكت وقتها خلال هذا الشهر الأخير، بما في ذلك ثلاث عطل من نهاية الأسبوع. لقد أعطت ما يكفي من حياتها لخدمة التاج في كاسبيا.

"إلى أين أنتِ ذاهبة؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هز صوت سيباستيان القوي المكان من الأرض إلى السقف للحجرة الحجرية في المبنى العتيق منذ القرن التاسع عشر.

"إذا اهتممت بما فيه الكفاية للإستماع، لكنت عرفت أنني مغادرة إلى كاليفورنيا!" ولم تكن قد رفعت صوتها عليه من قبل.

وضع سيباستيان الملف على السطح الجلدي للمكتب. "تيسا، لا يُمكن أن تكوني جادة؟"

"لماذا لا؟" كانت تتمنى ألا يكون صوتها متذمر جداً أو غير واثق.

"لأنني بحاجة لكِ."

التكلم بصوته العميق، جعل الكلمات تردد بداخلها. أراحت يدها على إطار الباب. إذا كان فقط بحاجة إليها، وليس فقط بحاجة إلى مساعدة مجهولة الهوية والتي كانت تعتني بكُل شيء بكفاءة لدرجة أنها جعلت نفسها غير مرئية.

لكنه لم يفعل. كان لديه عارضات الأزياء ونجمات من هوليوود إلى بوليوود يلقون أنفسهم عليه في كُل دقيقة من اليوم. ينبغي أن تدرك ذلك. كانت ترد على مكالماتهم.

"تيسا." خطى نحوها، وحمل بمهارة الصندوق المليئ بالورق. "أنتِ لا تدركين كم سأكون ضائع من دونك."

كانت عيناه ثابتة عليها بكثافة. تلك العيون الكبيرة الداكنة واللوزية قليلاً والتي لديها القدرة على جعلها تفعل أي شيء تقريباً.

لفت أصابع قدميها ككرة لولبية داخل حذائها. لقد قال هذا فقط ليمنعها من تركه في موقف حرج. لا يزال...

رفعت ذقنها. "أنا سأنتقل يوم ٣٠ من الشهر."

ترددت. لم تكن حياتها الشخصية شأنه.

"ما علاقة هذا مع أي شيء؟"

نموذجي. لماذا كان يهتم بأنها تريد الزواج،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والأطفال، والحياة الحقيقية؟ لا حاجة لذكر ذلك، أخبرت نفسها. من الأفضل الرحيل مع ذرة من الكرامة. "لقد حان الوقت للتغيير."

"تيسا." كتف ذراعيه أمام صدره وحدق فيها. "إذا كُنتِ غير راضية عن وضعك بأي شكل من الأشكال، كان ينبغي أن تأتي إليّ على الفور. هل هو مسمى وظيفتك؟ راتبك؟ سنقوم بتغييرهما في الوقت الحالي."

"إنه ليس أي من تلك الأشياء." ترددت، حريصة على عدم الكشف عن أنه هو جزء من السبب في حاجتها للمغادرة.

كان سيباستيان ستون، أمير من وسط المدينة والذي كان كُل صحافي في نيويورك يتتبعونه في كُل خطوة جريئة، تذكير دائم لها بكل شيء تفتقده. خصوصاً حيث أنه بالكاد يعرف أنها كانت على قيد الحياة.

"أشعر كما لو كنتُ عالقة في أخدود. حياتي تنزلق من بين أصابعي..." هل يمكنها أن تخرج بأي فكرة زلقة؟

"وكاليفورنيا هي أرض الفرصة الذهبية؟"

"أعرف أنها ليست كذلك، ولكني في حاجة إلى تغيير الأمور." أبعدت نظرتها عن نظرته السوداء ونظرت إلى أنحاء الغرفة. التوى قلبها تحت ثوبها المصمم.

"ما هي الوظيفة التي عُرضت عليكِ؟"

وضعت شعرها وراء أذنها. "ليس لدي وظيفة لأعمل بها حتى الآن. أنا متأكدة من أنه سيُمكنني العثور على واحدة عندما أصل إلى هناك."

"إذن لماذا كاليفورنيا؟ أنتِ لا تهربين لتتبعي رجل ما، هل تفعلين؟"

تجمدت تيسا. ترنحت معدتها. "هناك شخص ما، نعم."

تردد سيباستيان. ضجة غير مألوفة ملأته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لم أكن أعرف أنكِ ترين شخص ما."

"حسناً." تراجعت تيسا. "أنت رئيسي."

"لكننا أصدقاء، أيضاً، ألسنا كذلك؟ كان بإمكانك إخباري بأنكِ غير مرتاحة وعلى إستعداد للهرب وهجري."

"لقد كنت في كاسبيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية. أنا لم أراك."

صحيح.

"وإن الأمر ليس كما لو أنه قد طلب مني الزواج منه أو أي شيء، لذا لم يكن هناك الكثير لأقوله." قالت وهي تمرر يدها في شعرها الطويل الذهبي. كان مجعد، كما لو كانت تمرر أصابعها من خلاله طوال اليوم.

اختلطت رغبة غير متوقعة مع تهيج دمه. "إذن لقد طلب منكِ الإنتقال عبر البلاد من أجله، لكنه لم يقترح حتى عليكِ؟"

تلوت خدودها. "لا. إن الأمر ليس هكذا."

"مَن هو هذا الرجل؟"

أخرجت تيسا نفساً. "إسمه باتريك رامزي. إنه محامي." والتقطت ثقالة الورق من على المكتب وأمسكتها بأصابعها الأنيقة. "لقد كُنا نرى بعضنا البعض لمدة بضعة أشهر. لقد انضم للممارسة في لوس أنجلوس. ومنذ يومين طلب مني إذا كنتُ أرغب في الإنتقال إلى هناك معه."

"وقلتِ نعم؟" جعله الانكفهار والسخط يغمغم. التفت على ساقيها الطويلتان النحيلتان، وسارت عبر الغرفة. "أخبرته أنني سأفكر في الأمر. الآن لقد فكرت في ذلك." واحتفظت بوجهها بعيداً عنه. "لقد قررت أنه فقط التغيير الذي أحتاجه."

"أنتِ مخطئة." لم يكن أبداً على يقين هكذا من أي شيء.

استدارت لمواجهته، وعيناها الخضراء واسعة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا أشعر بالسوء للمغادرة، وخصوصاً الآن بعد أن توليت مسئولية تصاميم كاسبيا. أنا أعلم أنه هناك الكثير من العمل للقيام به. ولكن ماذا إذا كانت هذه هي فرصتي الوحيدة؟"

ارتفع صوتها إلى نبرة عالية والذي هز شيء ما في صدره. كيف يُمكن لامرأة جميلة وموهوبة أن تكون على إستعداد لرمي حياتها كلها في مقامرة؟

"إسم باتريك رامزي له رنين." جرس إنذار.

"إنه معروف جيداً. لقد مثل إلينا إيفانوفيتش في طلاقها من زوجها إيغور."

ارتفع غضب سيباستيان. "محامي طلاق؟" لقد رأى ذلك المحتال المتملق على شاشة التليفزيون. لم يكن باتريك رامزي يعرف معنى مصطلح الضربة المنخفضة.

أومأت، أبعدت نظراتها المتوسلة بعيداً عنه وحدقت عبر الطرف البعيد من الغرفة. "إنه لطيف جداً، حقاً. مشغول، كما كنت تتوقع، لكنه لطيف ورصين و- أوه!"

تعثرت في الصندوق الكرتوني ووقعت إلى الأمام. ارتفع الأدرينالين بداخل سيباستيان وقفز عبر الغرفة. "هل أنتِ مصابة؟"

"لا! أنا بخير. كم سخيف هذا مني." احمرت خجلاً بينما يساعدها على الإعتدال، ويدها في يده الدافئة.

على قدميها، دفعت شعرها إلى الوراء. "إنها غلطتي لترك هذه الصناديق في كُل مكان. سأرصهم إلى جانب الحائط قبل أن أذهب."

"أنتِ لن تفعلي شيء من هذا القبيل." كان لا يزال ممسك بيدها. ولم يكن يُريد التخلي عن ذلك. أن يتخلي عن تيسا.

كانت أفضل مساعدة حصل عليها أبداً. حيث أنه الآن يمضي معظم وقته في أوروبا، كان يحتاج إلى شخص ما يُمكنه الإعتماد عليه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ليظهر العمل حتى لو لم يكن هناك شخص آخر هناك.

كانت تيسا قد أثبتت نفسها كحادة الذهن وانطلاقة ذاتية واعدة- حتى الآن- وصامدة مثل الصخور في الميناء القديم في كاسبيا.

كان يثق بها في كل شيء، من شؤونه الشخصية إلى الموقف المحرج للبيانات المالية لتصاميم كاسبيا.

حاولت أن تسحب يدها بعيداً عنه. تمسك بها بسرعة.

"تيسا، أنتِ لا غنى عنكِ بالنسبة لي. ماذا يُمكنني أن أقول لأجعلكِ تبقين؟"

مرت نظرتها الساخرة على وجهه وأحست بإزدياد عاطفتها. توترت عضلاتها، كما لو أنها تريد أن تقول شيئاً لكنها لا تستطيع تشكيل الكلمات.

لماذا لم يلاحظ أبداً من قبل كم معبر فمها؟ أو أن جلدها كان له لمعان قزحي اللون، مثل ضباب من غبار الذهب؟ في تلك اللحظة من التأمل ارتعشت متراجعة وسحبت يدها من قبضته. لمس الهواء البارد راحة يده.

استدارت وسارت بعيداً، جسدها النحيل متعقد بشدة. "أنا لا أريد أي شيء."

"أنا أريد."

سقطت الكلمات من فمه قبل أن يصوغ أفكاره. آلمه أن يراها تجوب الأرضية بهذه العصبية، على إستعداد للجري إلى كارثة. إنها تنتمي لهنا، معه. قناعاته فاجئته. هل كان هناك بعض الغيرة البدائية التي أثارها فكرة وجودها مع رجل آخر؟ احتمال.

رفعت الصندوق المليئ بالملفات. توتر ظهرها تحت وطأة الوزن بينما كانت تحاول رفعه.

"ضعي ذلك أرضاً." سار نحوها، ورفع الصندوق من على الأرض ووضعه إلى جانب الجدار.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المجهود كان جيد. ثم حمل واحد آخر ووضعه إلى جانب الصندوق الأول. ألقى نظرة على تيسا. "أنا لا أريدك أن تجرحي نفسك."

رفعت حاجبيها وومضت عيناها الخضراء. "قد أكون نحيفة، ولكني قوية."

التقطت صندوق، وألقته إلى جانب صندوقه، ثم نفضت يديها من الغبار ووضعتها حول خصرها. والذي كان له تأثير مؤسف لأنه جذب إنتباهه إلى خصرها الذي يشبه الساعة الرملية المخبأة داخل فستانها الرمادي البسيط. سخنت الرغبة دمه.

"أنتِ تعرفين أنكِ تجعلين فقط من المستحيل بالنسبة لي أن أدعكِ تذهبين." ابتسم.

عاد الوميض في ابتسامة متحدية. ثم تلاشى ذلك. "لا أستطيع البقاء."

رفرف النبض في رقبتها وقاوم رغبته المفاجئة الشديدة في أن يضغط شفتيه على هذا الجلد الدافئ المرتعش. "أخشى أنه لا يُمكنني السماح لكِ بالرحيل."

أخرجت ضحكة حادة. "لا يُمكنك أن تسمح لي؟ رغم رأسها؟ تلك الأيام قد ولت، حتى لو كنت أمير."

ضحك. "قطع الرؤوس لا تعطي نتائج عكسية. لكنني أصرّ على أن تعطي دولة كاسبيا القديمة ذات السيارة على الأقل إشعار المغادرة بعد أسبوعين." ازدهرت الخطة في ذهنه. "يجب أن تأتي إلى كاسبيا معي. على الفور."

"أوه."

أضرمت نار صغيرة داخل عينيها. جيد.

"أحتاجك لترتبي إجتماع فوري لمديري الإدارات في تصاميم كاسبيا. يجب على كبار المسئولين التنفيذين لكل علامة تجارية فرعية أن يكون هناك، بغض النظر عما يلزم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لإحضارهم."

راقب رد فعلها. إن إحتمال حملها على رؤية المتعة التي تسعى الطبقة الثرية الأوروربية إلى حضورها من أجل الأعمال الحقيقية ربما تجعل بعض الأشخاص ترتبك تماماً.

لكن ليس تيسا. توهج من التقدير ملأه بينما ببساطة تهز رأسها.

"لأكون صادقة، كنتُ آمل عندما توليت هذا المنصب، إنه سينطوي على بعض السفر. سأكون سعيدة للمجيء إلى كاسبيا قبل أن أرحل."

هل حقاً لم يأخذها أبداً إلى كاسبيا من قبل؟ بالتأكيد لكان تذكر رؤية كُل هذا الشعر الذهبي يطير بواسطة نسيم البحر. لقد كبر وهو يعتقد أن السفر ضرورة مملة. صفق يديه معاً. "نحن سنطير معاً في طائرتي. اتخذي الترتيبات اللازمة للمغادرة في الساعة الثانية مساءاً."

ارتفعت الطاقة بداخله بينما خطته تأخذ شكلها. هذه الرحلة ستأخذ بعقل تيسا بعيداً عن محامي الطلاق الذي يُريد سرقتها بعيداً عنه. ليس أن اهتمامه بها كان شخصياً، بطبيعة الحال. إنه يأخذ الأعمال والترفيه على محمل الجد، وهو ما يعني الإحتفاظ بهم منفصلين تماماً.

لكن سحر كاسبيا- جنباً إلى جنب مع بعض السحر الحكيم من جانبه- سيجعل تيسا قريباً لا تفكر أبداً في تلك الفكرة المجنونة من مغادرة البلاد.

نهاية الفصل الأول

الفصل الثاني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثاني

ارتفع الارتياح بداخل سيباستيان بينما يصافح يد صديقه القديم مصافحة دافئة. كان ريد ولينغتون من هذا النوع من الرجال الذي تريده أن يكون بجانبك في الأزمة. لم تعكس عينيه الزرقاء الواضحة أبداً أي إشارة للقلق.

"سيباستيان، أنا آسف لأنه لن يُمكننا أن نقوم برحلة التزلج على الجليد في كليمنجارو، لكن إليزابيث اعتقدت أن هذا يبدو، حسناً، جنون."

ضحك سيباستيان. "أعتقد أن هذه المشكلة مع كونك متزوج. تكون عالق مع شخص والذي يهتم بك."

"نعم. وعليك أن تتوقف عن إلقاء نفسك من فوق قمم الجبال." تجعدت عيناه في ابتسامة. "متى أنت ستتزوج، إيه؟"

"أبداً. أو عندما ألتقي بالمرأة المناسبة. أيهما يأتي أولاً." لقد سُئل هذا السؤال كثيراً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا يُمكن لأي أحد أن يتهمك بأنك لم تبذل أفضل ما لديك في الفراش مع كُل امرأة مؤهلة في العالم."

"فقط أقوم بواجبي الملكي."

"بجدية، أليس هناك الكثير من الضغط عليك لإنجاب ولي العهد القادم لعرش كاسبيا؟"

"أحاول عدم التفكير في ذلك. إلى جانب ذلك، الأشخاص في كاسبيا يعيشون إلى سن المائة أو أكثر ووالدي بالكاد في الستين من عمره."

"كُل هذا من زبادي لبن الماعز، أليس كذلك؟"

"غذاء من الآلهة."

تشاركوا ضحكة مكتومة لكن سيباستيان لم يستطع منع نفسه من التفكير في أن ضحكة ريد كانت عذبة قليلاً. متكلفة، حتى. وماذا كان الأمر مع المتزوجين في محاولتهم لدفع عبودية أبدية أسفل حلقك؟

"أنت هنا بخصوص تصاميم كاسبيا؟" أومأ ريد برأسه له ليجلس على كُرسي جلد أمام مكتب خشب الجوز الواسع. كانت الغرفة قد تم تزيينها مثل مقر لقطب النقل البحري في القرن الثامن عشر.

جلس سيباستيان على الكُرسي."أنا كذلك. أنا في حاجة ماسة إلى خبرة عملك. أخشى أن الشركة في وضع مالي أسوأ مما كنتُ أشتبه."

تغير تعبير وجه ريد إلى القلق. "كيف ذلك؟"

"حتى توليت زمام المسئولية قبل عام، كان يشرف على تصاميم كاسبيا ديون ماورديس، وهو صديق قديم ومقرب من والدي. إنه رجل جيد، لكن أرباح الشركة كانت تدخل في شريحة بطيئة تحت سمعه وبصره."

قاوم سيباستيان رغبته في تخفيف ياقة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قميصه. "في العام الماضي خسرت الشركة بالفعل المال."

"ماذا؟" جلس ريد. "أعترف أن الماركات العالمية الفاخرة ليست مجال خبرتي، ويُمكنني أن أتخيل أن الشركة هي مدروسة ولا تنمو كثيراً، لكن تصاميم كاسبيا تمتلك بعض العلامات التجارية الفاخرة الأكثر شهرة في العالم. السيارات المشهورة، مجوهرات بوجاريتي، شمبانيا ليفيرجي، الحقائب الجلدية... لماذا، اشتريت حقيبة لزوجتي في عيد الميلاد الماضي وكادت تقريباً أن يُفلسني سعرها." ضحك لثانية، ثم عبس. "كيف يُمكن أن تكونوا تخسرون المال؟"

انحنى سيباستيان للأمام. "إن العلامات التجارية لدينا معروفة بإعتبارها أفضل الأفضل منذ عام ١٩٢٠ عندما أصبحت الشركة مشهورة، لكن العديد منها بالكاد تغير منذ ذلك الحين. وسائل الإنتاج عفا عليها الزمن وغير فعالة، وهناك القليل من الجهد لجذب عملاء جدد. وهناك الآن مجموعة من محلات المجوهرات، والخمرة الفاخرة، وغيرها، ومعظمها لديها أفضل توزيع وتسويق من تلك التي تمتلكها تصاميم كاسبيا. أريد أن أهز الشركات وأحملهم على أن يعملون مثل العمل الحقيقي. أخطط أيضاً لتسويق البضائع إلى جمهور الشباب."

"يبدو كما لو أنها بحاجة إلى القيام ببعض الوسم. مثل بربري وميني كوبر."

"بالضبط."

أمال ريد رأسه وابتسم. "نوع مثل الذي قمت به مع كاسبيا."

لم يستطع سيباستيان منع نفسه من الإنتفاخ بالفخر. "هذا صحيح. قبل عشر سنوات، كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المستثمرين الأجانب يكادوا يكونون معدومين في كاسبيا، لا سياحة، وأعمال تجارية قليلة إلى جانب تلك التي كانت موجودة منذ مئات السنين."

رفع ريد حاجبه. "الآن لديك الفنادق والمحلات والمطاعم الفخمة والسياح لينفقوا أموالهم فيه. وأمكنك تحقيق ذلك بمفردك تقريباً على مدى العشر سنوات الماضية."

"مساعدتي، تيسا، يجب أن تحصل على بعض من هذا الفضل." عيونها الخضراء ومضت في ذهنه. "إنها عبقرية تنظيمية."

"أنت محظوظ بحصولك عليها."

"لا أعرف ذلك." أطبق سيباستيان قبضته. كيف يُمكنها أن تخطط للتخلي عنه في وقت مثل هذا؟ "وسنعمل معاً بجد لجعل تصاميم كاسبيا إستثمار جيد لمساهمينا جميعاً."

"أنا لا أشك في أنك سوف تنجح."

"أنوي ذلك، لكني معتاد على البناء من نقطة الصفر، وليس إصلاح شيء مكسور. أحتاج مشورتك بشأن كيفية التحويل إلى الشركات الفردية وبسرعة."

"همم." رفع ريد قلمه الذهبي من على مكتبه. "لو كنتُ أنا مكانك، لكنتُ بدأت بتحديد مواعيد للقاء الرئيس والمدير التنفيذي- أو ما يعادلهم- في كل شركة ضمن تصاميم كاسبيا. اجتمع بهم معاً واقرأ أفكارهم وتصرفاتهم."

"لقد طلبت بالفعل من تيسا تحديد موعد للإجتماع."

"ممتاز. في ذلك الإجتماع، تحديهم للخروج بعشر طرق فورية لزيادة حصة السوق والربحية في شركتكم." وأعطى سيباستيان سلسلة من الأمثلة على الشركات التي تغيرت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تغير مماثل عن طريق جلب مديرين من ذوي الخبرة أو إعادة اختراع منتجاتها للأسواق الحديثة. "يُمكنك إستئجار شركة استشارية للتحقيق ولإعطائك أفكاراً إضافية."

"افضل أن أحل مشاكلنا داخلياً. هذه هي جميعها أعمال تجارية مع منتجات ذات جودة عالية. لقد كانوا يستريحون على أكتافهم، وحان الوقت لهزهم ليفيقوا."

"أستطيع رؤيتهم يهتزون بالفعل. يُمكنك أن تفعل أي شيء تضعه في عقلك. التزلج على الجليد حتى أسفل كليمنجارو." انحنى إلى الخلف مع ابتسامة حزينة.

امتلأ صدر سيباستيان بالأسف لأن صديقه افتقد تلك التجربة. "كان يجب أن تكون هناك."

نظر ريد بعيداً، والتقط القلم ووضعه مكانه على المكتب. "نعم. حسناً. لدي التزامات أخرى الآن." تحركت عضلة في صدغه. وبدت نظرته الزرقاء أقل إشراق من المعتاد.

"كيف هي إليزابيث؟ أنا لم أراها منذ وقت طويل. ألا تزال سلاحك السري في الملاعب المزدوجة، مثلما هي حُب حياتك؟"

تجعدت عيون ريد. "إنها بالتأكيد كذلك. سيكون علينا أن نجتمع لنلعب معاً في وقت ما معك ومع أي مَن ستكون رفيقتك الحالية."

هز سيباستيان كتفيه. "أنا ألعب بمفردي في هذه اللحظة. لدي أعمال عليّ الإهتمام بها."

"حتى لو كُنا لن نراك في الملاعب، يجب أن تأتي إلى حفل الذكرى السنوية لزواجنا."

"ماذا تكون، ثلاث سنوات؟"

"خمسة." تشدد فك ريد. وليست دلالة مطمئنة على السعادة الزوجية.

"هذا عظيم." انحنى على المكتب وخبط على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذراع ريد. حاول أن يبدو متحمساً. "فقط إسمح لي بأن أعرف أين ستكون الحفل. وأنت تعرف أنكما الإثنان لديكما دعوة مفتوحة لزيارة كاسبيا مرة أخرى وقتما تشاء."

"سأذكرك بذلك قريباً. الآن أنا في خضم إنطلاق شركة جديدة. إنها تمتص من وقت فراغي أكثر من الحفلات التي كُنا معتادين عليها عندما كُنا أصغر سناً."

"مَن قال أنني توقفت؟" رفع سيباستيان حاجبه. "أنت دائماً لديك قدرة على التحمل مثيرة للإعجاب. ذات يوم سوف تلتقي بالمرأة التي تريد حقاً أن تبقى بالمنزل معها."

"هكذا يقولون لي، لكني لا أخطط لرفع الراية البيضاء والإستسلام في أي وقت قريب."

*****

فتح البواب الباب وخطى سيباستيان إلى بهو المبنى الذي يقيم به. توقفت اثنين من الكلاب البيضاء الخاصة بـ فيفيان فانيك-سميث عن خدش البساط الشرقي الذي لا يُقدر بثمن واستداروا في تذمر إليه. إذا كانت تلك المرأة ستقوده طوال اليوم وسلسلة في عنقه، فإنه لن يُكون في مزاج جيد، كذلك. ألقى سيباستيان على الكلاب نظرة تعاطف.

"أمير سيباستيان!" استدارت فيفيان إليه مع ابتسامة فائزة. أو هل الجراحة التجميلية قد تركت الكثير من تعابيرها الثابتة بشكل دائم هكذا؟

"مرحباً، فيفيان."

"كم هو جميل أن أراك هنا. لقد لاحظت أنك لم تكن موجود في الآونة الأخيرة كثيراً."

"لقد كنتُ في كاسبيا."

"آه." اندفعت كلابها بين ساقيه، تعوي وتعض

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نهاية سلاسلهم المطرزة. "قرأت عن تلك العواصف السيئة في البحر الأبيض المتوسط. وآمل ألا تكون كاسبيا قد عانت الكثير من الضرر."

"كان هناك بعض الخسائر في المحاصيل الزراعية للزيتون، لكن لحُسن الحظ لم يصب أحد بأذى."

"هذا يدعو للإرتياح. على ما يبدو أن البلدان المتخلفة تعاني كثيراً من هذه الأمور."

انطلق غضب سيباستيان. "ليست كاسبيا بأي حال من الأحوال متخلفة. إذا كُنتِ زرتِ..." أمات الفكرة. "كُنتِ ستجدين دولة حديثة مزدهرة على وشك أن تصبح واحدة من الوجهات السياحية الفاخرة الرئيسية في العالم."

"كم هو شيء ساحر وعاطفي بخصوص وطنك."

حملق سيباستيان وراءها لمعرفة ما إذا كان المصعد قادم. نعم، شكراً لله. فتحت الأبواب والتفت تنورة فيفيان حول كاحليها بينما كانت تدخل المصعد. التفت كلابها حول كاحلي سيباستيان، بصوت عال في المكان المغلق.

"أوقف المصعد!" رنّ الصوت العميق عبر البهو الرخامي.

نظر سيباستيان ليرى جيج لاتيمر يتجاوز البواب. حولت كلاب فيفيان نواياها العدائية نحوه. لحسن حظ سيباستيان، حذت فيفيان حذوه.

"لماذا، جيج، رجلنا الغامض. كنتُ فقط أدردش مع الأمير سيباستيان." وأشرق وجهها مع تلك الابتسامة الثابتة عليه. "ينبغي أن يكون نموذج يُحتذى به بالنسبة لك. إنه يرقى إلى صورته النظيفة المحددة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظيف محدد؟ قاوم سيباستيان رغبته في اختبار ذقنه الحليقة. كان قد تم مناداته بالكثير من الأشياء، ولكن نظيف محدد لم يكن واحد منهم. ربما كانت تعني تلك البدلة؟ ألقى نظرة حائرة على جيج.

"هل تعنين شيئاً؟" رفع جيج حاجبه لـ فيفيان.

"أنا؟" أجبرت نفسها على الضحك. "بالطبع لا. أعتقد أن الأمور الشخصية للأشخاص يجب أن تبقى خصوصية."

هز جيج رأسه. وصمت مُحرج ملأ الهواء. حسناً، ليس صمت تام، مع كل هذا الهدر.

عضلات سيباستيان ألمته قليلاً عندما وصل المصعد إلى طابقه. أمسك بباب المصعد مفتوح حتى خرجت فيفيان، ويسرعون شياطينها وراءها. لسوء الحظ كانوا يقيمون في نفس الطابق. وكان لحسن الحظ أن الجدران سميكة. تلوت كلابها بالإثارة بينما تتخبط لتخرج مفتاحها من حقيبتها. في الواقع بدت الكلاب رائعة لمرة واحدة ولم يستطع مقاومة الإنحناء على الكلاب ومداعبة فراءها الرقيق. استداروا يحاولون عضه، تقريباً كادوا أن يمسكوا بإصبعه. لا يهم.

كانت شقة سيباستيان هواءها مهمل. كانت راعية منزله السابقة، كاري جراي، لم تترك وظيفتها لتتزوج منذ فترة طويلة، ولكن بالفعل كان هناك رزمة من البريد الغير مفتوح موضوع على الطاولة بالقاعة. التقط المغلف الموجود في أعلى الرزمة وفتحه. "أنت مدعو للإحتفال لوضع مبنانا ضمن المعالم التاريخية." شتم.

نعم، كان مبنى ٧٢١ بارك أفنيو مبنى جميل، لكنه لم يُكن عمره أكثر من مائة عام. ولقد ترددت شائعات عن أن أجزاء من القصر الملكي في كاسبيا يُمكن أن تكون من ٥٠٠

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سنة. وكان ذلك مَعلم تاريخي.
أعاد المغلف مرة أخرى إلى الكومة ورفع قدمه ليتجاوز الحقيبة التي كان قد وضعها في البهو في الليلة السابقة. لقد اتجه مباشرةً من المطار إلى المكتب إلى حفلة طوال الليل ولم يكن لديه وقت لإفراغ الحقيبة. كان من غير المريح عدم وجود أي شخص للقيام بذلك بالنيابة عنه.
لكن الحقيبة لم تكن هناك. هل يسمع أصوات؟ نعم. أصوات نساء. مثير للإهتمام. لا سيما وأنه لم يحضر أي شخص إلى المنزل الليلة الماضية. توقع مر من خلاله بينما كان يسير في الرواق المكسي أرضيته بالرخام نحو غرفة المعيشة. كانت رأس شقراء مألوفة تظهر من فوق ظهر الكُرسي الغير مريح من القرن الثامن عشر. "تيسا."
قفزت واقفة. "أوه، صاحب السمو، لم أسمع قدومك."
"سموك؟" رفع حاجبه.
"أنا في مقابلة من أجل المرشحات الجديدات لرعاية منزلك." أوضحت الفتاة ذات الشعر الأحمر الجالسة مقابلها.
ابتسم لكلتاهما. كان يُمكنه دائماً الإعتماد على أن تيسا ستتعامل مع كُل شيء.
اعتذرت تيسا من المرأة لدقيقة وسارعت وراء سيباستيان. "لقد فككت حقيبتك ولست متأكدة من أنني فعلت هذا بطريقة صحيحة. اسمح لي بأن أريك أين وضعت الأشياء."
كانت هائمة، وشعرت فجأة وكأنها دخيلة على حياته الخاصة. كانت راعية منزله تتولى رعاية الشقة، لذا فهي نادراً ما جاءت هنا. كانت تشعر بالحرج لأنه لا يزال لم يكن لديها الوقت لتعامل مع بريده الإلكتروني. "لم أكن أقصد أن أفاجئك. أنا فكرت فقط أنه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيكون فكرة جيدة إجراء المقابلات للمتقدمين للعمل هنا حتى يكون لديهم فكرة عما ينطوي عليه العمل. التحف وكُل شيء. يُمكنك أن تقول الكثير عن شخص ما من خلال الطريقة التي يُعامل بها منزلك."

"تفكير جيد."

هرعت على طول الرواق. لماذا كانت حريصة جداً؟ ربما لأنها كانت أيضاً تجري المقابلات الخاصة بمَن ستحل محلها سراً.

"كان لدى الوكالة ثلاث فتيات على إستعداد هذا الصباح، ولم أكن أريد الإنتظار، أو أن أقاطع اجتماعك مع ريد. كيف سار الإجتماع؟"

"عظيم. كنتُ أرغب في الحصول على مشورته حول كيفية وضع تصاميم كاسبيا في القرن الحادي والعشرين." كان يحملق في وجهها. "أو حتى القرن العشرين."

جعلت ابتسامته الخبيثة ضربات قلبها تسرع.

"سوف تحول الشركة بسرعة."

"مع مساعدتك." أعطاها نظرة داكنة. "بدءاً من هذه الرحلة إلى كاسبيا."

ابتلعت ريقها. حتى الإنكباب على التقارير المالية الغير مؤهلة لتصاميم كاسبيا قد جعلتها تقع قليلاً في حُب هذه البلد. يبدو أنها أرض تحكمها العاطفة بدلاً من السياسة. الوفرة بدلاً من الإقتصاد. تشبه كثيراً ولي العهد الوسيم المدمر.

عضت تيسا شفتها. كانت بالفعل قد أعادت النظر في خطتها لمغادرة البلاد. كان سيباستيان يدفع لها مرتب جيد ويعاملها بلطف. ولقد أخبرها والديها أنها مجنونة لترك عمل مع فوائد ممتازة من هذا القبيل.

لكنها قضت معظم حياتها تعمل مع الأثرياء والمشاهير، أولاً في شركة للعلاقات العامة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والآن هنا. لقد سئمت من هذه الواجهة والبريق. كانت تبادل ذلك بنبضات قلبها من أجل سعادة بسيطة مثل التي لا يزال والديها يتشاركنها بعد ما يقرب من خمسين عام من الزواج.

لسبب ما كونها طويلة وشقراء كانت تجذب وتسبب هزة في كُل غرفة تدخلها. وكانت قد اكتفت من الرجال الذين يقومون بالهزات والحركات والذين لم يكونوا مهتمين بأي شيء أكثر من قضاء ليلة من ممارسة الحب.

النوع العادي. "الرجل العادي." لم يطلب منها الخروج أبداً. كان باتريك أفضل شيء حدث لها منذ وقت طويل. نعم، كان محامي رفيع المستوى، لكنه كان عملي. كان يتصل بها عندما يقول أنه سيفعل. يأخذها في مواعيد- عندما يكون لديه الوقت لذلك- وكان يعاملها باحترام.

شيء كانت قد بدأت تقلق أنه لن يحدث أبداً.

في غرفة نومه، الكبيرة المرتبة، خلع سيباستيان سترته وشرع في خلع قميصه. سحبت تيسا عينيها بعيداً. "أنا علقت ملابسك وقمصانك في الخزانة. ووضعت ملابسك... الداخلية في الدرج."

احمر خديها. التعامل مع ملابسه الداخلية جعلها تشعر بطريقة شخصية جداً.

"لم يكن عليكِ القيام بذلك." واصلت أصابعه فك أزرار قميصه. سحب قميصه من سرواله ليتمكن من فتح الأزرار السفلية وكانت تقاتل رغبتها للجري إلى الباب. لكنها لم تكن تريد أن يعرف أن مراقبته وهو يخلع ملابسه أثرت فيها. إنه على الأرجح معتاد على خلع ملابسه أمام... الموظفين. إن ذلك لا يعني له أي شيء. إنها لا تعني له أي شيء.

كانت قد أخبرت نفسها لسنوات أن انجذابها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السخيف لرئيسها سوف يتلاشى مع مرور الوقت. وسوف تقع في شخص آخر. لكن الرجال الآخرين يبدون شاحبين وغير مثيرين للإهتمام بالمقارنة مع سيباستيان. ما عدا باتريك، بطبيعة الحال. كان عميق التفكير. لطيف. مُراعي. إنه لم يكن جاهز تماماً للأبوة بعد، لكن ربما بمجرد أن تنتهي قضيته الكبرى ويستقروا في حي لطيف هادئ مع الأشجار والعشب و...

أوه. كانت أصابع سيباستيان بدأت تتجه لتفك زر سرواله.

توجهت إلى الباب. "لقد وضعت أدواتك الشخصية في الحمام. حسناً، فرشاة أسنانك. لم أرى أي شيء آخر."

"أنا لست بحاجة إلى أي شيء آخر."

"سوف أعود إلى مقابلة العمل." كان صوتها عال وحاد. سمعت حفيف سرواله يمر على ساقيه الطويلة.

"هل ديور هوم أرسلوا القمصان؟"

"همم. نعم. أنا وضعتهم في..." كان عليها أن تعود إلى غرفة النوم لتجد الرف. تحدق لتجنب رؤية سيباستيان نصف عاري، سارعت إلى الخزانة. "هنا، على الرف الأوسط." كانت الكومة الجديدة من القمصان لإحياء ذكرى الصفقة التي عقدها لفتح بوتيك ديور في صف المتاجر الفخمة على طوال الميناء في كاسبيا. التقطت تيشيرت كبير أسود مع تصميم هندسي ومدته نحوه بينما تحافظ على عينيها متجنبة النظر إليه.

كان يُمكنها أن تشم رائحته. الصابون والجلد. وإشارة من العرق. كيف يُمكن أن هذا يجعل دمها يضخ بسرعة؟ كان مجرد رجل، لتبكي بصوت عال. رائحة باتريك أجمل بكثير، من الكولونيا التي كان يضعها. والتي في الواقع،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت تكرهها. لكن يُمكنها أن تشتري له نوع آخر.

"تيسا."

استدارت من دون تفكير. في هذه اللحظة بالضبط رفع القميص ليمرره من رأسه ومستعرضاً جميع عضلات صدره الواسع البرونزي. التوت ركبتيها وهي تصارع من أجل البقاء واقفة.

ليست مشكلة. إنها لا تحب العضلات الكبيرة على أي حال. فظ للغاية. إنها تفضل الرجال الذين يكونوا... عقل أكثر.

"ما رأيك؟" أشار إلى التصميم على التيشيرت الذي ارتداه.

"تصميم لطيف." خرج صوتها غريب وسطحي.

"نعم. أحب هذا الخط الجديد. هل تأخذين البعض لنفسك؟"

"أنا لا أرتدي المقاسات الكبيرة."

"يُمكنكِ ارتداؤها في السرير." دغدغ صوته المنخفض أذنيها.

اتسعت عيون تيسا. سخن وجهها. هل كان سيباستيان يُفكر بخصوص وجودها في السرير؟ أوه. تمالكي نفسك. إذا كان هناك رجل يعرف أن النساء تحب أن تنام في قمصان كبيرة الحجم، لكان هذا الرجل سيباستيان. لقد رأى الكثير من النساء في السرير.

"بالتأكيد. سأخذ اثنين."

"عظيم." أعطاها ابتسامة أظهرت أسنانه البيضاء.

جعلها ذلك في حالة تأهب. لماذا كان يبتسم في وجهها من دون سبب؟ لأنه يُريد أن يحتفظ بها حوله كعبدة وهمية، تنظم ملفاته وترد على هاتفه.

"سأذهب لإنهاء المقابلة."

"أنا أقدر ذلك. أنا سأخرج لجلب أي شيء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للأكل. أتريدين أي شيء من المقهى؟"
"أنا بخير. شكراً للسؤال." مرة أخرى، اللطف. مريب جداً.
سار سيباستيان عبر الغرفة، ولا تزال ساقيه عارية. مرر يده تحت قميصه ليربت على عضلات بطنه بينما يُفكر في مجموعته الرائعة من الجينز.
تمكنت تيسا من القول. "أراك لاحقاً." بينما هرعت إلى الباب.

*****

كان أقرب مطعم مقهى بارك، لذا يذهب سيباستيان إلى هناك في كثير من الأحيان عندما يكون في المدينة. كان قد أمضى عدة أسابيع في نيويورك في الربيع وكان قد درب واحد من الخدم الشبان على صنع فنجان من القهوة المثالي- أو على الأقل أقرب للمتاح في هذا الجزء من العالم.

غرق قلبه وهو يدخل الحيز المشرق من المقهى إلى بحر من الوجوه الجديدة. ثم اكتشف أن ريد واليزابيث ولينغتون يجلسون على إحدى الطاولات في المقهى. لوح لهم وحاول لفت انتباههم، لكنهم كانوا في محادثة عميقة.
"ماذا يُمكنني أن أحضر لك؟" سألته خادمة شابة مرحة.
"أريد بسطرة في الجاودار مع صلصة روسية ولا شيء غير ذلك. وسبع فناجين من الإسبريسو."
تلاشى تعبير الثقة من على وجهها. يا لها من راحة ألا يشمل الطلب أسئلة حول الخس والطماطم والمايونيز.
توخزت نقاط الإشتباك العصبي بجسده تحسباً للهزة المرحبة من الكافيين. ألقى نظرة على طاولة أصدقائه. كان ريد ينحني للأمام، يتحدث بنبرة منخفضة، بينما بدت زوجته غريبة ملتزمة الصمت. هل كانوا يتجادلون؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عادت الخادمة مع سبعة فناجين صينية صغيرة مليئة بالإسبريسو. ها نحن مرة أخرى. "في كوب واحد، من فضلك."

رفعت الكوب الورقي وبدأت تصبهم بداخله.

"سوف تكون باردة جداً. هل يُمكنكِ أن تستخدمي الكوب الصيني وتسخني ذلك مرة أخرى؟" احتفظ بصوته لطيفاً.

"الحليب والسكر؟"

"لا حليب، لا سكر، لا قرفة، لا زبد، لا شوكولاته مجعدة. فقط القهوة."

بدا ساندوتشه محمل بالخضار الغير مرغوب فيه. فرك سيباستيان يده على وجهه. سيكون في منزله في كاسبيا قريباً.

"لا أعتقد أنكِ فعلتِ!" استرعى صوت عالٍ انتباهه والتفت ليرى ريد، الذي وقف فجأة، دافعاً كرسيه للخلف ليسقط على الأرضية البلاط.

بدت إليزابيث مذعورة. "من فضلك، ريد..." سمعها تقول، قبل أن تحضر الخادمة القدح الكبير من الإسبريسو.

أعطاها بطاقته الائتمانية واستدار ليرى ريد يسير ليخرج من المطعم ويخيم تعبير أسود على ملامحه المنحوتة. جزع، حملق سيباستيان في إليزابيث، والتى كانت تحدق وراء زوجها مع نظرة ذهول على وجهها.

حمل سيباستيان كوبه من على الطاولة وأسرع إليها. جلس من دون انتظار دعوة. التوى أمعاءه عندما رأى عينيها مليئة بدموع مكتومة.

"إليزابيث، ما الأمر؟"

مد يده ليمسك بيدها ولكنها انتزعتها منه ولمست عينيها بمنديل. "لا شيء! لا شيء على الإطلاق. أنا بخير." تنهدها كذّب كلماتها.

"الحساسية. إنها رهيبة في هذا الوقت من العام." وسحبت نفس حاد. "كيف حالك،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيباستيان؟"

"بمجرد أن أتناول هذه القهوة، سأكون بخير." وأخذ رشفة. وكان من الواضح أن إليزابيث في محنة وهذا يؤلمه ألا يكون قادر على مساعدتها. "هل أحضر لكِ شيئاً؟ بعض الشوكولاته؟"

ضحكت. "عادة الشوكولاته تساعد، أليس كذلك؟" اختلست نظرة نحو الباب. "لكن ليس اليوم. عليّ أن أسرع، لدي موعد."

تصافحت بالأيدي، وحملت حقيبتها وحقيبة تسوق كبيرة. "أنا آسفة لأنه ليس لدي المزيد من الوقت للدردشة. عليّ-" توقف صوتها.

كان شيء ما خاطئ جداً.

"أنا أفهم. مرة أخرى." شعر بالإبتذال الأجوف والغير مجدي، لكن بدا واضحاً أنها لا تريد التحدث.

نهض من على مقعده وطبع قبلة على خدها.

بارد مثل الثلج. "و، إليزابيث، إذا احتجتِ إلى أي شيء أبداً، أي شيء على الإطلاق، لا تترددي في الإتصال بي."

أومأت وسارعت بالإبتعاد.

كم هذا غريب. كانت دائماً هي وريد مثل زوجين مثاليين. كان زواجهما الحدث الإجتماعي لهذا الموسم، العروس المتألقة، وعريسها الوسيم كان حديث نخبة المدينة لعدة أشهر. وجد سيباستيان نفسه يفكر حتى في أفراح الزواج- لأسبوع أو اثنين. لحسن الحظ كان هذا شيء بالي. بعد خمس سنوات وها هم كانوا: يتجادلون، يتوترون، الدموع. الزواج لا يشبه المرح.

نهاية الفصل الثاني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثالث

كان سيباستيان يترقب مع توقع بينما يسير عبر مدرج المطار باتجاه الطائرة. "تيسا!" على صوته، نظرت للأعلى وابتسمت. "مرحباً، سيباستيان."

كانت تقف عند أسفل السلم المتحرك، تلعب بحزام حقيبتها. تدفع الرياح ثوبها الرقيق ليلتصق بجسدها بطريقة جعلت ضغط دمه يقفز قليلاً. كانت ساقيها الطويلة لا نهاية لها. رقيقة وجميلة. هذا النوع من السيقان التي يُمكن أن تلتف حولك بإحكام من المتعة. ليس أن لديه النية لإغواء مساعدته إلى السرير. حتى هو لديه حدوده. على الأقل يعتقد أنه لديه.

"لا تكوني عصبية. طيارنا خبير جداً. هل قابلتِ سفين؟"

"نعم، لقد قدم نفسه لي. أنا متحمسة أكثر مني عصبية. أنا حقاً أحب الطيران. إنها متعة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رؤية العالم من فوق."

"أوافقك." استقرت ابتسامة على وجهه وهو يمسك بكوعها ويقودها لصعود الدرج.

رفض سيباستيان مناقشة العمل أثناء الرحلة. أراد أن تسترخي تيسا وتمتع نفسها. لإبعاد أي أفكار قد تجعلها تشعر بالملل وعلى إستعداد لـ "المضي قدماً." أي. "انتقال." سيتم انجازه في طائرته المريحة.

"شمبانيا؟" رفع زجاجة من الثلاجة.

اتسعت عيون تيسا. "إنها فقط الساعة الثانية."

"هذا يعني أنها الثامنة في كاسبيا. يقولون دائماً أن تتأنق وتستعد لوجهتك، لذا لماذا لا نشرب من أجل ذلك، أيضاً؟" وانتزع فلين الزجاجة.

عضت تيسا شفتها. "حسناً. أنت ربّ العمل."

"بالضبط. من الأفضل أن تفعلي كما تقولين." وأعطاها كأس. "ها هنا في صحة رحلتك إلى

كاسبيا." وطرق كأسه بكأسها.

ارتفعت الحماسة في عينيها الخضراء الكبيرة.

"لم يسبق لي أن غادرت البلاد من قبل."

"أنتِ تمزحين؟"

"لا. طرت في الأنحاء قليلاً أثناء وظيفتي الأولى، ولكن غالباً إلى لوس أنجلوس. لم أكن في أوروبا أبداً."

"ولا حتى لزيارة الأصدقاء؟" وجد سيباستيان ذلك صعب تصديقه. كان يعرف بالفعل عدد قليل من الأشخاص الذين ذهبوا إلى المدرسة الداخلية مع تيسا وكانوا على الأرجح يحبون اكتشاف منحدرات التزلج على الجليد في غشتاد أو شواطئ بروفانس كما هو الحال للعاملين بـ وال ستريت.

وضعت تيسا كأس الشمبانيا على الطاولة.

"ذهبت إلى كاتدرائية القديس بطرس في منحة دراسية." ورفعت عينيها لتقابل عينيه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في إشارة إلى مدرستها الداخلية الإعدادية. "أنا فعلاً لست واحدة منهم."

"واحدة من مَن؟"

"أنت تعرف، المجموعة الطائرة، أو ما تريد أن تسميها."

كانت تبدو قلقة للغاية جعلته يقمع تلك الابتسامة على شفتيه. "همم، تيسا، أنا أكره أن أكون من ينقل ذلك لكِ، لكنكِ جالسة في طائرة في الوقت الراهن، منتظرين أن تقلع."

دفعت فكرتها بعيداً بحركة رشيقة من يديها. "أنت تعرف ما أعنيه. هذا هو جزء من وظيفتي."

وضع سيباستيان كأسه بجوار كأسها. "أنا لا أريد أن أسمع أي شيء أكثر عن أي وظيفة. أنتِ حيوية للنمو الإقتصادي لدولة كاسبيا. لديكِ مستقبل معنا."

جعل ذلك تحدياً شخصياً للتأكد من أنها

ستبقى. إنه يتمتع بالتحدي. لعنة ذات طابع تنافسي.

"اربطوا حزام الأمان." جاء صوت سفين عبر الراديو. راقب سيباستيان بينما تربط تيسا حزامها حول جسمها الرشيق. كانت أصابعها الطويلة رائعة. يُمكنه أن يتخيلهم يرقصون على أوتار قيثارة من كاسبيا. أو على عضلات بطنه. أو على...

تحرك في مقعده. "سفين، دعنا نخفض درجة الحرارة درجتين."

نظرت تيسا إلى وجهه. "هل علينا الإمساك بكؤوسنا؟"

"لا يُمكن أن تؤذي." حملهم سيباستيان وناولها كأسها. تلامس أصابعهم كانت لحظة كهربائية. رشف رشفة من كأسه، لكن التألق في الفقاعات زاد فقط من الفضول المترقب الذي يتردد بداخله.

أطلت تيسا من نافذة الطائرة التي تطير فوق المحيط، ورقبتها الطويلة رُفعت للأمام. "يا إلهي، نيويورك هي في الواقع مجموعة من الجُزر، أليس كذلك؟ واو، يا له من شاطئ. الأمواج المتكسرة تبدو رهيبة من هنا حتى. وأستطيع أن أرى قارب صيد! لم أفكر أبداً في الناس الذين يصيدون بالقرب من المدينة. وأنظر إلى كُل حمامات السباحة تلك في لونغ آيلاند. ألا يعرف هؤلاء الناس أن هناك محيط هناك؟" أشرقت عينيها، مبهورة من المشاهد الذي توقف منذ مدة طويلة عن ملاحظتها.

ضحك سيباستيان. سوف تكون كاسبيا ممتعة مع وجود تيسا.

لم تستطع تيسا منع الشعور بالحزن القليل بينما طائرتهم تقترب من وجهتهم النهائية في جوف الليل. عبر أوروبا، تلمع البلدات والمُدن وسط المساحات الشاسعة من الريف المظلم.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تلمع سلاسل الجبال المغطاة بالثلوج في التوهج الخافت من القمر. القمر نفسه الذي انعكس بهدوء على مياه المحيط بينما تهبط الطائرة على مدرج المطار في كاسبيا. دائخة من الشمبانيا والدردشة مع سيباستيان حول كُل شيء تحت الشمس، لم تستطع التخيل أن تحصل على أي نوم قبل الصباح.

هبطت الطائرة على المدرج مع خبطة خفيفة. نظر سيباستيان من النافذة. "سائقي ينتظر. سنكون في القصر في عشر دقائق."

القصر. تشدد جلد تيسا من الرهبة التي تسللت بداخلها. قصر فعلي مع ملك وملكة حقيقين يعيشون فيه. اختلست نظرة جانبية إلى سيباستيان. كان يتمطى، والذي كان له تأثير على قميصه الأسود الذي تشدد على صدره الصلب الجرانيتي. أبعدت عينيها بعيداً. بالإضافة إلى كونه الأمير الملكي، كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رئيسها، لتبكي بصوت عال.
دق قلبها بقوة بينما يفتح الطيار باب الطائرة ويشير لهم لنزول درجات سلم الطائرة. أومأ سيباستيان لها لتذهب أولاً، لذا خطت إلى الليل المظلم. وهرع النسيم البارد إلى وجهها، غني برائحة البحر.
"البيت السعيد." سحب سيباستيان نفس من القلب. "أجد الأمر أصعب وأصعب عند المغادرة وفي كُل مرة أعود، أكون ممتن أكثر من أي وقت مضى."
"أعتقد أن هذا جيد، حيث أنه لا يُمكنك حقاً أن تتركه على أي حال، هل يُمكنك؟" كم هو غريب أن تكبر مع التزام بكونك ستصبح ملكاً يوماً ما. ألا يكون لديك الإختيار فيما يتكون أو ما يُمكن أن تصبح عليه.
"لا أحد يترك كاسبيا حقاً. حتى عندما تغادرين، عليكِ دائماً أن تحملي جزء منها معكِ."
تردد صوته مع تلك الجاذبية التي جعلتها ترجع نظرتها إليه لمعرفة ما إذا كان يمزح. على ما يبدو لا. كان يحدق إلى الأمام مباشرة، ملامحه القوية أبرزتها أضواء المطار الكاشفة.
"ديمتري؟" لوح إلى السائق المرتدي الزي الرسمي ويقف أمام سيارة ليموزين طويلة سوداء. "أريدك أن تقابل تيسا، ذراعي الأيمن." أومأ ديمتري. الصورة الغريبة التي قدمها بها سيباستيان جعلتها تشعر بالقليل من الفخر. إنها لن تمانع أن تكون اليد اليمنى في مثل هذا الجسم القوي جداً والقادر.
سارت بهم السيارة الليموزين بسرعة إلى القصر، حيث كان الناس يخرجون من الظلام حاملين حقائبهم. أدى الممر المضاء إلى استراحة باردة مع نافورة بوسطها. هرع شابين يحملون المناشف

الرطبة وأكواب من الماء البارد. مرتبكة، شاهدت تيسا سيباستيان وهو يمسح وجهه بقوة بمنشفة. كانت لا ترغب في تشويه ماكياجها بالقطن الأبيض لذا استخدمتها لتمسح رقبتها.

كان الماء طعمه حلو لذيذ، وشربت الكوب كله في جرعة واحدة. بمجرد أن انتهت، رجل يحمل إبريق ملأ كوبها. "شكراً." غمغمت، قبل أن تشرب مرة أخرى.

إذن هذا هو ما كان عليه الأمر أن تجد كُل شيء في متناول يدك وقدمك. شيء غريب، كأنها يُمكنها أن ترى كيف يُمكنك أن تعتاد على ذلك. حاولت جاهدة ألا تقهقه. فقط وقاحة.

"سوف أوصل تيسا إلى غرفتها." أعلن سيباستيان. وخزتها بشرتها بينما يلف ذراعه القوي الدافئ حولها في لفتة ملكية جعلتها تحمر خجلاً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان كُل شيء غريب جداً. تلمع الفسيفساء تحت قدميها. تحيط الأعمدة الحجرة بالردهة الواسعة. جالت من خلال القصر الصامت، في ظلام الليل الذي خف قليلاً من ضوء الشمعدانات على الجدار.

فى نهاية ممر آخر طويل، قادها سيباستيان من خلال زوج من الأبواب المزدوجة إلى أكثر غرفة مجيدة لم ترى لها مثيل أبداً. ملأ السرير الواسع وسط الغرفة الكبيرة. تنزل الستائر الحريرية من نقطة مركزية في السقف لتشكل مظلة فاخرة على السرير. وكان السرير نفسه مغري بالوسائد المزخرفة والأغطية الناعمة المظهر. إذا كان هناك حبة بازلاء تحت هذا الفراش، فإن ذلك لن يزعجها أبداً.

"أتمنى أن تكوني مرتاحة. يُمكنكِ أن ترني هذا الجرس إذا كُنتِ بحاجة إلى أي شيء."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وأشار إلى الجرس الذهبي الصغير الموضوع على الطاولة الرائعة المطعمة بالذهب. "أو الإتصال بي على هاتفي المحمول." تثاءب. "أنا بحاجة إلى إغلاق عيني." وأغلق الباب وراءه بعد مغادرته.

فى حالة من الذعر، أدركت تيسا أنها لم تحضر حقيبتها. هرعت إلى الباب، ثم فتحت الخزانة واتسعت عينيها. كانت ملابسها معلقة في الداخل. تنفست، ومشت بعيد عنها. نعم، كانوا حقاً ملابسها، وكانت حقيبتها القماش الفارغة موضوعة بعناية على الأرض بجانب الخزانة.

ابتلعت ريقها ورفعت ثوب نومها من على الشماعة. نظرت بفخر إلى الثوب الرقيق من القطن الأبيض مع الدانتيل، والذى بدا مناسباً للنوم في القصر. مع منظر ملاءات السرير الحريرية الرائعة، بدا ثوب النوم أكثر

ملائمة للمحبة.

غيرت ملابسها، غسلت وجهها في الحوض النحاسي المصقول في الحمام ومشطت شعرها. وقفت لدقيقة تنظر من واحدة من النوافذ الطويلة، ممسكة بالستارة الثقيلة جانباً. نزل ضوء القمر الشاحب على الأرض عند قدميها، مما جعل الفسيفساء تتألق. تسلقت السرير العالي اللين مثل السحابة، وتحت الستائر النازلة من السقف.

ينبغي عليها حقاً أن تتصل بـ باتريك في نيويورك. لقد وعدته أنها ستسمح له بمعرفة أنها قد وصلت بسلام. كان قد أصرّ على معرفة برنامج زيارتها حتى يُمكنه الإتصال بها في أي وقت. إنه فقط تماماً مثل ذلك. مُراعي.

لكن بالتأكيد أنه لن يُمانع إذا اتصلت به أول شيء في الصباح؟

كانت الساعة تقرب التاسعة عندما استيقظت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تيسا أخيراً ونظرت في ساعتها. يُمكنها أن تسمع الضوضاء من خارج النوافذ. وصوت أبواق السيارات من بعيد، وتمتمة من المحادثات، حتى قعقعة الحوافر.

خرجت من السرير وهرعت إلى النافذة. تدفقت أشعة الشمس الذهبية المشرقة من الستائر المفتوحة. واو.

كانت للغرفة إطلالة رائعة على المدينة. المباني البيضاء على سفوح التلال، بساطتهم، والأشكال الأساسية توحي بأنهم قد كانوا هناك تقريباً منذ بداية الأرض نفسها.

ينزل الجدار الأبيض الهش للقصر تدريجياً باتجاه الخليج الواسع. الجدران البحرية الطويلة التي تم إنشاؤها من كتل حجرية ضخمة في الميناء مثل ذراعين مرحبين، داخل البحر الهادئ مثل البركة.

كان التأثير كله مثل خرافة قديمة. كانت نصف متوقعة أن ترى هيلين من طروادة تبحر على مركب بالمجدايف التي يعمل عليها مائة بحار.

لكن الحياة العصرية توغلت بمرح في الروعة القديمة. كانت السيارات تسير نزولاً وصعوداً على تلة نحو الميناء. الضحك وموسيقى مادونا مختلط مع صوت الطيور التي ترفرف جيئة وذهاباً بين أشجار السرو العالية.

رنّ هاتفها المحمول وتحرك على الطاولة. هرعت للإمساك به. باتريك.

"مرحباً."

"لقد كنتُ قلق للغاية. لقد راجعت حتى بيانات رحلات شركات الطيران لمعرفة ما إذا كان هناك تقارير عن وقوع حادث. لماذا لم تتصلي؟"

"آه، وصلنا في وقت متأخر جداً، وكنتُ متعبة. إنه جميل منك أن تقلق، لكن حقاً، أنا بخير."

"هل لديكِ غرفتك الخاصة؟"
ضحكت. "لا، أنا في الحريم مع زوجات الملك." لم يضحك في المقابل. "بالطبع لدي غرفتي، سخافة. إنها جميلة جداً. ولكني لست متأكدة من أن مجفف شعري سيعمل هنا."
"هل تكونين حذرة مع جهد التيار. أنتِ لا تعرفين أبداً ما يُمكن توقعه مع الأسلاك الخارجية. إنني قلق على وجودك وحيدة في بلد أجنبي."
"لست وحيدة. أنا مع سيباستيان."
"أعرف."
عندما تمكنت أخيراً من جعل باتريك ينهي المكالمة مع التأكيدات بأنها لم تقتل في حادث تصادم بالجو أو بيعت في سوق العبيد، أخذت دش سريع. بينما كانت تشتبه في أن مجفف شعرها كان كتلة عديمة الفائدة من البلاستيك والمعادن حيث كان المخرج على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحائط كان له شكل مختلف عن قابسها. جففت شعرها بأفضل ما أمكنها ووضعت مرطب على وجهها عندما سمعت طرق على الباب.
كان تقريباً سيغادر. "أدخل؟" عدم اليقين في صوتها جعلها تبدو أكثر عصبية.
فتح الباب. وقف سيباستيان في ظل الممر المشرق. "أنا على ثقة من أنكِ نمتِ جيداً."
التف صوته الناعم حولها مثل نسيم الصباح الدافئ.
"لقد فعلت." أبعدت شعرها الذي لا يزال رطب عن وجهها. "لا أستطيع الخروج بطريقة تشرح كم هو جميل المكان هنا."
ابتسم. "أنتِ لم تري شيئاً بعد. تعالي، تناولي الطعام." ومد يده ناحيتها لتمسك بها. كان يرتدي قميص أبيض من الكتان. وسروال أسود أنيق يتناسب مع أناقته. ليس أنها تهتم بما يرتديه رئيسها.

سارت تيسا عبر الغرفة، وتنورة فستانها الأخضر تحف حول ساقيها، ثم واكبت خطواته الطويلة إلى أسفل المدخل المعمد.

وجهها إلى غرفة أخرى، واسعة ومشرقة. كان هناك جدارية من الأرض إلى السقف تصور موكب عظيم من الرجال والخيول، وشعارات مرفوعة. مرت تيسا نظرتها على اللوحة وركزت على الأشخاص الأخرين في الغرفة.

كان رجل في منتصف العمر وامرأة يجلسان في نهاية إحدى طرفي طاولة طويلة من الحجر الأبيض.

"ماما، هذه هي تيسا، مساعدتي النيويوركية."

وقفت المرأة من على مقعدها المنحوت، طويلة القامة ورشيقة، وشعرها الفضي جُمع في عقدة فوق رأسها. رفعت اليد المثقلة بالخاتم الثقيل وأسرعت تيسا إلى الأمام لمصافحة المرأة.

"إنه لشرف لي." غمغمت تيسا، محاولة الإنحناء.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت هذه هي الملكة.

"وهذا هو والدي."

صافحت تيسا يده الممدودة. "إنه لمن دواعي سروري أن ألتقي بك، يا صاحب الجلالة."

ربما سمع اهتزاز في صوتها، لكن ربت الملك على يدها برفق ونظر إليها بعينين كريمتين لم تراهما أبداً. "من دواعي سرورنا نحن، عزيزتي."

كان شعره فضي أيضاً، مع بقع سوداء فوق أذنيه تشير إلى أن شعره لا بد أنه كان على ذات النحو الداكن مثل سيباستيان.

"ما الذي طهاه الطاهي لنا هذا الصباح؟" تقدم سيباستيان إلى الأمام وانتزع شريحة من لحم الخنزير المقدد، ثم ألقاها في فمه. "هممم."

وسحب لـ تيسا كُرسي لتجلس عليه، مباشرة أمام الملكة. انزلقت فيه برشاقة قدر ما أمكنها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وضع أمامها مباشرة طبق، والذي كان يحمله الموظف الصامت.

"هل تساعدين نفسك، عزيزتي." قالت الملكة بإنجليزية مثالية، مع لكنة بريطانية. "إذا كُنتِ لا ترين أي شيء لا يُعجبك، يُمكننا أن نعد لكِ شيئاً آخر."

"أوه، هذا لن يكون ضروري، كل شيء يبدو رائعاً."

لم يكن لدى تيسا أي شهية على الإطلاق في وجود ثلاثة من الأسرة المالكة- بما في ذلك سيباستيان. إنها لم تعطي الكثير من الإهتمام من قبل لكونه ولي عهد، ربما لأن مفهوم الملكية بأكمله يبدو شيء غريب في الولايات المتحدة. وسط روعة القصر الملكي، ومع ذلك، كان من المستحيل أن تنسى. عرض سيباستيان عليها أطباق مختلفة، وأخذت كمية صغيرة من كُل منها. البيض مطهي مع

الأعشاب، المخبوزات الطازجة المصنوعة مع بذور السمسم وشرائح اللحم والنقانق الحارة، والخوخ الطازج وشرائح خوخ وضع في نمط متشابك، وطبق من الزبادي الدسم مع العسل الذهبي الحلو.

"تيسا، من أي جزء من الولايات المتحدة أنتِ؟" كان سؤال الملكة بلهجة معتدلة من الإستجواب.

"كونيكتيكت."

"ولاية جميلة. هل أنتِ قريبة من غرينتش؟"

"نعم، على مسافة قريبة جداً." جغرافياً. بالنسبة لنمط الحياة، على الرغم من ذلك، على بُعد مليون ميل. كرهت تيسا أن تقول من أين هي. الأثرياء وأصحاب الإمتيازات يفترضون على الفور أنها كانت واحدة منهم. كان محرجاً للجميع عندما يجدون في النهاية أنها لم تكن. هذا عندما تعلمت مَن يكون أصدقائها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحقيقيين.
كان عليها أن تعطي سيباستيان التميز. إنه لم يرمش عندما أخبرته أنها كانت طالبة منحة دراسية. لكن لماذا قد يهتم؟ كانت مجرد موظفة لديه.
"وماذا يعمل والدكِ، عزيزتي؟" رفعت الملكة حاجب مقوس بشكل رائع.
غريب. هل عادت إلى المدرسة الثانوية؟ الأغنياء يُمكن أن يكونوا متوقعين جداً.
"لقد تقاعد الآن."
رشفت عصيرها. جزئياً لمنع لسانها من قول، أنه كان خادم مدرسة متقاعد. نعم، لقد سمعتِ صحيح، كان ينظف المدرسة. ليس تماماً مثل ما كُنتِ تتوقعين، أليس كذلك؟
لم تفعل ابتسامة الملكة الضيقة أي شيء لتهدئة معدتها المتقلبة. تمنت فجأة أن تعود إلى الوطن، تحت الأغطية في شقتها المألوفة.

ومع ذلك، عليها أن تتصرف بطريقة عادية وتصنع محادثة مهذبة خلال وجبة الطعام، بدلاً من التحديق في جميع أنحاء الغرفة وبدهشة في رفاقها. لم يكن هذا سهل.
عندما غادر الملك والملكة الغرفة معاً، كُل ما أمكنها القيام به ألا تقفز من كُرسيها مهللة من الراحة.
"مزيد من اللبن؟" رفع سيباستيان الوعاء الذهبي المزخرف والذي بدا كما لو كان قد مر عليه على الأقل عشر أجيال.
"لا، شكراً. ينبغي عليّ حقاً أن أذهب للعمل. هل من الممكن أن توضح لي أين هي الملفات؟ أريد أن أجهز ما سنحتاج إليه للإجتماع."
"قطعاً لا." قال ووقف في حركة سريعة. "لدينا أشياء أكثر أهمية بكثير للقيام بها."
"مثل ماذا؟"
"يجب أن تري بلادنا. مزيد من القهوة؟"

"لا، شكراً، أنا بخير. ربما سأنفجر إذا شربت المزيد من تلك الأشياء."

"جيد، أليس كذلك؟"

لم تستطع مقاومة الابتسام رداً على ابتسامته المتحمسة. "رائع." وخزتها أصابع قدميها لفكرة استكشاف العالم الذي ألقت عليه لمحة من نافذة غرفتها. "أيُمكننا أن نذهب ونرى الميناء؟"

"بالطبع." نهض سيباستيان من على كُرسيه ومد يده لها لتمسك بها.

لم يسبق له أن فعل ذلك في المكتب.

انزلقت أصابع تيسا في يده القوية، وسمحت له بأن يسحبها من مقعدها. إنه لم يتحرك من مكانه بينما تقف، لذا وجدت نفسها قريبة بشكل خطير من صدره ذو العضلات. دفء ورائحة الذكور من أشعة الشمس والتوابل.

وخزتها بشرتها لقربها منه. لماذا لم يتحرك؟

مرت عينيه القاتمة على فستانها الأخضر اللون. "أنتِ تبدين جميلة اليوم، تيسا."

"شكراً." ابتلعت ريقها.

لم يسبق له أبداً أن لاحظ عادة ما كانت ترتدي. ولم يترك يدها، كذلك. كانت راحتها ساخنة في راحة يده. ما الذي كان يسعي إليه؟

نهاية الفصل الثالث

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن منتديات
حكاوينا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الرابع

"شعرك متموج." تتبعت نظرة سيباستيان الكتلة المتموجة من الشعر التي كانت قد ربطتها خلف رأسها بمشبك قبل الإفطار.

ارتفعت يد تيسا بشكل غريزي إلى رأسها. على الأقل كان جاف تقريباً. "لم يصلح مقبس مجففي للدخول في المخرج."

مد سيباستيان يده إلى خلف رأسها، لمست ذراعه تقريباً خدها في حركة سريعة جعلتها تلهث. بإصبعين انتزع المشبك الذي تربط به شعرها وأزاله. هوى شعرها لأسفل ظهرها.

أشرقت عينيه مع التقدير. "ينبغي عليكِ أن تتركيه هكذا دائماً." ووضع مشبكها في جيبه. "لماذا النساء تجتاح الجمال الطبيعي بعيداً عن شعرهم؟"

"يبدو أكثر إنضباطاً مع استخدام المجفف."

"لا أوافقك." مد يده إلى شعرها.

قاتلت تيسا رغبتها في الإحتجاج. كان هذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غير مهني تماماً! مسد شعرها. تموجت الحرارة في بطنها وابتلعت رغبتها في القرقرة مثل قطة قانعة. ازدردت الهواء. هل نسى أن لديها صديق؟

"أين نتجه؟"

"إلى الميناء. لقد اتصلت بهم وسيكون قاربي جاهز."

سحب يده من شعرها ووضع يده في جيبه وأخرج هاتفه المحمول. آه، كيف يعيش النصف الآخر.

كانت تيسا متوقعة سيارة ليموزين بسائق- خصوصاً أن هذه هي الطريقة التي ينتقل بها سيباستيان عموماً في جميع أنحاء نيويورك. لكن لا. تركوا القصر سيراً على الأقدام، من خلال مدخل مقنطر والذى أوصلهم إلى أحد الشوارع المتعرجة المرصوفة بالحصى ويحيط به المباني البيضاء.

لقد كانت حتى أكثر دهشة عندما توقف سيباستيان لتحية المواطنين العاديين. يبدو أنه يعرف كل الناس على أساس إسمهم الأول، وتساءل عن أسرهم وأعمالهم مثل صديق قديم. الأغرب من ذلك، أن وجدت تيسا نفسها يُمكنها أن تفهم أشياء بسيطة من المحادثة، على الرغم من أنها لم تحتاج أبداً لتعلم لغة كاسبيا.

بعد تقديمات قليلة، قامت بمحاولة لتحية رجل مسنّ من كاسبيا.

كافأ سيباستيان جهودها مع ابتسامة عريضة.

"أنتِ تتحدثين مثل الأصليين."

"لا، لا أعتقد ذلك! لكني أواجه متعة المحاولة. كيف تأتي أن هذا العدد الكبير من الكلمات تبدو مألوفة؟"

"هل درستِ اللاتينية في المدرسة؟"

"لقد ذهبت إلى كاتدرائية القديس بطرس."

كتمت ضحكتها. "أنت تعرف إن إدارة المدرسة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإعدادية على الساحل الشرقي تجعل الجميع يتعلم اللاتينية."

"هذا هو السبب في أنكِ تفهمينا. سكان كاسبيا يتكلمون لهجة من اللاتينية والتي تغيرت قليلاً منذ وقت الإمبراطورية الرومانية. أضيفي حرف العلة في نهاية بعض الكلمات، وستتكلمين مثل سكان كاسبيا. بعض الكلمات لم تتغير على الإطلاق. تي أمو، كمثال، لا تزال تعني أنا أحبك." لمعت الشقاوة في عينيه.

تجاهلت تيسا إندفاع الحرارة إلى صدرها. كان يلعب معها! يا لها من أعصاب. فقط لمجرد أنها سلمته إشعارها بالرحيل يعتقد أنه يُمكنه أن ينطلق على راحته ويغازلها قبل أن تستقيل؟

تي أمو. نعم. صحيح. كما لو كانت غبية بما فيه الكفاية لتنضم إلى مجموعات النساء الذين زاروا سريره. ربما اعتقد أنه سيكون من المرح جعلها تسقط في حبه- ثم إلقائها- كعقاب لها على تركه في موقف حرج.

كان لدى سيباستيان سمعة للتعامل مع الإغواء كرياضة. إن كتابه الأسود الصغير- البلاك بيري الصغير، بالأحرى- يجب أن يحتوي على ألف إسم فيه. كانت تعرف بخصوص كُل النجمات وعارضات الأزياء ومصممي الأزياء، ناهيك عن نجمة التنس أندريا راديتز وبطلة كرة القدم ليا مانيون. أوه، نعم، والنصف الآخر من صفه المتخرج من جامعة براون.

ودعينا لا نصل حتى إلى الفتيات البريطانيات اللاتي غازلهن خلال السنوات التي قضاها في إيتون. أن تحب سيباستيان كان لعبة في ملعب مزدحم جداً، ولم تكن لديها النية للإنضمام فيها.

عندما وصلوا إلى نهاية الطريق المحاط بالمباني، واجهت تيسا الخليج الرائع والذي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت قد رأته من نافذة غرفتها. بردها نسيم البحر، والهواء المالح المختلط مع رائحة الليمون الحادة الآتية من سوق قريب.

"هذا المشهد يبدو كما لو أنه لم يتغير في ألفي عام."

"على الأرجح لم يحدث، على الأقل على السطح. الانترنيت اللاسلكي هو حديث جداً."

وومضت ابتسامته الماكرة. "لا أحد متأكد من الذي بنى الميناء أول مرة. لقد كان هناك في جميع سجلات التاريخ."

ساروا نحو الماء. تقريباً فيروزي في الخليج الضحل، يخبط كتل الحجارة القديمة البالية على نحو سلس.

يتمايل جندول طويل في الماء على بُعد أقدام منهم، ولوح سيباستيان للرجل الجالس في مقدمة المركب. حرك الجندول إلى جانب رصيف الميناء، واصطدم برفق بالحديد العملاق لرصيف الميناء.

كان قائد الجندول شاب وسيم. وجدت تيسا نفسها محاصرة بين رجلين رائعين من كاسبيا بينما تخطو إلى الكابينة المخملية الحمراء للجندول المتأرجح.

قفز سيباستيان وراءها. نزل بخفة على قدميه، واهتز الجندول بالكاد.

"شعور جيد العودة إلى الماء. بحر قزوين الصحيح قد جفت أرضه منذ فترة طويلة جداً."

اعتدل جالساً في الكابينة المخملية الحمراء التي امتدت بعرض الجندول. "أعطينا جولة كاملة، دينو. لم تكن تيسا في بلادنا أبداً من قبل."

"هذا هو الحرمان، في الواقع." قال دينو، بلغة إنجليزية مشددة.

"إيتا فيرو." وافقته تيسا باللاتينية.

ابتسم سيباستيان ابتسامة عريضة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ابدأ العرض."

رفعت تيسا حاجبها. "نعم، و؟"

تراجع في مقعده ومرة أخرى حرك أصابعه الطويلة في كتلة شعرها السميك الفضفاض الجامح. "أحب المراة التي لا تخاف من إظهار ما هي مصنوعة منه." همس.

احتفظ دينو بلباقة بعينيه على حائط الميناء بينما يسيرون تجاهه.

سخن دم تيسا في مزيج من الإثارة والبلبلة. التصق ثوبها الصيفي الشيفون بجسدها، وأصبحت على الفور مدركة لتحديد معالم جسدها، حيث تصميم الثوب لا يسمح بارتداء شيء أسفله.

"ما هذه الحجرية المثيرة للإعجاب." تساءلت، لتسحب عيون سيباستيان بعيداً. كان آخر شيء تحتاجه أن يفكر أنها كانت مثارة. "كيف وصلوا إلى هنا؟"

"تكهن المؤرخون بأن هذه الكتل الضخمة المنحوتة وضعت هناك عن طريق قوارب خشبية. يتحدثون أيضاً عن تمثال ذهبي عملاق كان يستخدم لحراسة مدخل الميناء."

"ماذا حدث لذلك؟"

"بعض الناس يعتقدون أنه مدفون تحت الرمال هناك. قام فريق من علماء الآثار بمحاولة العثور عليه، لكنهم لم يستطيعوا. مع التكنولوجيات الحديثة للسونار، رغم ذلك، قد يكون من المفيد إلقاء نظرة أخرى."

"يُمكن أن يكون عامل جذب سياحي مثير للإهتمام."

"بالضبط."

جذب الناس إلى كاسبيا كان شيء عاطفي في سيباستيان. الآن ها هي هنا، ويُمكنها أن ترى لماذا. "كيف حدث أنه لم يكن هناك الكثير من السياحة حتى الآن؟ إنها جميلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جداً بشكل لا يُصدق."

أنارت الشمس المياه الصافية الضحلة. كان يُمكنها أن ترى طبقة الرمال النظيفة أسفل المياه.

زورق محمل بالأسماك الطازجة التي اصطادها، كان متجه إلى رصيف الميناء.

"لفترة طويلة، لم يكن هناك فنادق، لا دعاية إعلانية، ولغة غامضة لا أحد يتكلمها." كان ينظر إليها، والشمس ترقص في عينيه الداكنة. "بقدر ما يؤلمني، أظن أن الشخص العادي لا يزال غير مدرك حتى أن كاسبيا موجودة."

التفت ليحدق في يخت أبيض يُبحر في مكان قريب. "تيسا، ألا يبدو هذا الرجل مألوفاً؟"

حدقت بعينين نصف مغمضتين أمام الشمس العالية ورأت رجل طويل ذو شعر بلون الملح والفلفل يرتدي قميص بولو أصفر. تعرفت على وجهه من نشرات الأخبار في التليفزيون. "يبدو مثل السيناتور كندريك. ما الذي سيفعله هنا؟"

أمسك سيباستيان بمنظار من تحت مقصورة صغيرة تحت المقعد. "اعتقدت ذلك. إنه معتاد على العيش في مبنايّ." اتكأ على جانب الجندول. "مايكل! شارمين!"

تحدث بلغة كاسبية سريعة إلى دينو، والذى قاد في اتجاههم. في غضون دقائق، كان سيباستيان يُساعد تيسا لصعود سلم يخت عائلة كندريك.

قبّلهم سيباستيان على كلا وجنتيهم، وقدمها لهم. عصبية، ثرثرت عن أنها مساعدته الزائرة من نيويورك.

"لا يُمكنني أن أصدق أنك أتيت إلى كاسبيا من دون السماح لي بأن أعرف." انتقد سيباستيان بلطف.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لم نكن قد خططنا حقاً لزيارتنا." أوضحت السيدة كندريك. "قرر مايكل فجأة مفاجأتي بجولة في منطقة البحر الأبيض المتوسط للإحتفال بالذكرى السنوية الـ ٣٠ لزواجنا."

ثلاثين عام؟ أملت تيسا أن تبدو حسنة المظهر مثلها بعد عشر سنوات من الآن. كانت شارمين كندريك قصيرة، شقراء وقد جمعت شعرها إلى الوراء لتكشف عن وجه رائع. كان سروالها الوردي يظهر ساقيها الرائعة وأرجلها المدبوغة.

"وبطبيعة الحال لا يُمكننا أن نبحر بدون المرور على كاسبيا." قاطعها السيناتور. "ليس بعد ما تغنيت بمحاسنها في كثير من الأحيان."

"يُمكنك أن ترى أنني لم أبالغ." كانت ذراعي سيباستيان ملفوفة حول كليهما. "سوف أشعر بإساءة عميقة إذا لم تنضموا إلينا لتناول طعام الغداء في القصر."

أشرق وجه السيدة كندريك على هذا الإقتراح، ولكن زوجها تملص من ذلك موضوحاً أن لديهم خط سير صارم عليهم الإلتزام به.

"عشرون ميناء في ٢٠ يوماً." ضحكت شارمين. "نتوقع أن نكون صباح الغد في بيريوس."

"ماذا يُمكنني أن أريكما من كاسبيا بينما أنتما هنا؟ السوق القديم؟ اللوحات الجدارية المسيحية الأولى؟ المسجد العثماني؟"

أذنى تيسا وخزتها. صوتت بصمت للجدارية.

حمت السيدة كندريك عينيها من الشمس مع يد مشذبة. "أوه، يا إلهي، هل هذه اللوحة تقول دولتشي آند غابانا؟"

"إنها كذلك." ابتسم سيباستيان ابتسامة عريضة. "وهذا بي كي بي جي ماكس أزريا بجوار ذلك. ماذا عن بعض التسوق؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صفق السيناتور على ظهر سيباستيان. "لا تقول شارمين لا أبداً للتسوق."

"حسناً، عزيزي، لدينا الكثير من الأماكن للذهاب إليها. ولم أكن أدرك أنه سيكون لا يزال الجو دافئ جداً في هذا الوقت من السنة."

"وملابس السهرة الهزيلة هي شيء لم أقل له لا أبداً." خُفف وجه السيناتور كندريك المدبوغ بابتسامة.

توسل السيناتور للذهاب معهم إلى الشاطئ، وطلب من تيسا أن تبقى بصحبته بينما يأخذ سيباستيان السيدة كندريك إلى المحلات في جندوله.

لم تمانع تيسا. كانت تفضل الجلوس على متن اليخت ومشاهدة المياه بدلاً من التسوق في أي يوم. وإذا تذكرت بشكل صحيح، كان السيناتور كندريك من الداعمين للإنفاق على التعليم، قضية عزيزة عليها.

قادها إلى الجزء الأمامي من اليخت، حيث مقعدين مبطنين موضوعين هناك. جلست في إحداهما بجانبه.

"إذن، أنتِ مساعدة ستون؟"

"نعم." واستدارت إلى كندريك مع ابتسامة. "أنا هنا لتنظيم إجتماع."

"العمل للملوك لا بد أن يكون غريب نوع ما لفتاة معتادة على الديمقراطية الأمريكية." وانتفخ صدره الرياضي داخل قميصه البولو الليموني.

"لقد كان غريب بعض الشيء في البداية، لكني لا أفكر كثيراً حول هذا الموضوع. الناس في كاسبيا يبدون راضين جداً مع أسرتهم الملكية."

"لا أعتقد أن لديهم الكثير من الخيارات." انحنى السيناتور كندريك. أعطتها ابتسامته لمحة لأسنانه الناصعة البياض. كان هناك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شيء غريب بالنسبة لجلده. سلس وبراق، بدا مثل جلد شخص مصمم على محو التجاعيد.

نظرت إلى رصيف الميناء، حيث كان سيباستيان يساعد السيدة كندريك للصعود إلى الرصيف الحجري الذي يحيط بصف المحلات الفاخرة.

"أنتِ من النوع الهادئ، ألستِ كذلك؟"

"أعتقد أنني مبهورة فقط بالمنظر."

ثبتت عيناه الزرقاء الشاحبة عليها. "أنا نوعا ما مبهور بذلك بنفسي."

شيء ما بخصوص الطريقة التي كان يحدق بها في وجهها جعلت معدة تيسا تتشدد.

"الكثير من الوجبات الخارجية والمناظر الخارجية التي تجعلني أشتاق للطعم القليل للوطن." اتكأ قريب جداً بحيث أن ذراعه لمس ذراعها. وقف شعرها في مؤخرة رأسها.

أجبرت نفسها على الضحك. "أنت تحن لكلاب الذرة وفطيرة التفاح؟"

"شيء مثل هذا. أراهن أنكِ متعبة من التعرض للضرب على إيدي رجال البحر الأبيض المتوسط داكني البشرة."

"لا على الإطلاق. الأشخاص الذين قابلتهم من كاسبيا كانوا مؤدبين جداً وساحرين."

"حاملة الشعلة الخاصة بأميركِ، ألستِ كذلك؟" رفع السيناتور كندريك حاجبه.

"ماذا؟"

"أعتقد أن جميع الفتيات الشابات تمتلأ رؤوسهم بالأوهام السخيفة حول التيجان والتتويج. إن السيناتور لديه صفقة جيدة لسلطة أكثر من مجرد تاج من الصفيح."

"أتصور أن المسألة هي مسألة رأي."

انعقدت بطنها. سيكون من الصعب السباحة للشاطئ في ثوب طويل. كانت قد فقدت رؤية سيباستيان، أيضاً. لقد دخل إلى واحد من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المحلات التجارية. قررت إعادة توجيه المحادثة. "ما رأيك في اختبار المدرسة الإلزامية. هل تعتقد أنه يضمن حقل للعب حتى، أو تظن أنه يجعل المدرسين يجهزون الكثير من الدروس لمواجهة الإختبارات؟"

أرجع السيناتور كندريك رأسه إلى الوراء وانفجر في الضحك. "لقد جئت إلى هنا للإبتعاد عن كل هذا الهراء والثيران السياسية. أنا الآن أبحر على متن قارب مع شقراء جميلة وتريد أن تتعب أذني حول التعليم؟ أشعر كما لو أنني عُدت إلى نيويورك."

جعل الإشمئزاز في صوته عينيها تتسع. ظنت أنها شمت نفحة من شيء في أنفاسه، أيضاً. ويسكي؟ جمعت تنورتها حول ركبتيها وتلمستها كذريعة جيدة لمغادرة الجلسة الحميمة.

"أين تعتقدين أنكِ ذاهبة؟"

"أود أن أتمشى على سطح اليخت."

"إنه يخت صغير. هناك بالكاد غرفة على بُعد ثلاث درجات." ضاقت عيناه الشاحبة. انحنى عليها وحاصرها مع ذراعه عن طريق وضع يده على مسند الكُرسي على الجانب الآخر منها. "يُمكنني التفكير في بعض الأمور الأكثر إثارة لفعلها."

كان سيقبّلها.

هرعت الفكرة في عقل تيسا بينما تهرع شفتيه إلى فمها.

بدأت غريزتها العمل. حيث أنه لا يُمكنها الإنسحاب، تحركت للأمام وخبطت أنفه بجبينها. كانت على قدميها وتحركت إلى سطح اليخت في ثواني. كان هناك بحار شاب في مكان قريب، يلف حبل ما.

ظهر السيناتور كندريك حول الشراع،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يفرك أنفه. نظر إليها. "لا تحصلي على فكرة خاطئة."

"لا تقلق، أنا لم أفعل." وقفت ويديها حول جسدها.

الآن بعد أن تدفق الأدرينالين كانت ترغب في أن يحاول ذلك مرة أخرى. سوف تستمتع بدفعه إلى الشراب.

ربما قرأ أفكارها، لأنه اختفى أسفل الدرج في بطن اليخت.

نفضت الغبار عن يديها، والذي شعرت بأنه مرضي بشكل غريب. آملت ألا تحدث كدمة بجبينها. يا له من أحمق! هل اعتقد أنها تريده أن يقبّلها؟ إنها تشتبه في أنه ادخر وقت للتفكير فيما تريده. كانت لا أحد. مساعدة. لعبة جميلة فارغة الرأس للعب معها.

كان الجزء المزعج أنها لا تريد أن تخبر سيباستيان. كان من الواضح انه مسرور بزواره الأمريكان المهمين الذين أتوا إلى بلاده ولم تكن تريد إفساد ذلك عليه.

بدا كما لو كان إلى الأبد قبل أن يظهر سيباستيان أخيراً، كان جندوله محمل بأكياس لامعة من المحلات.

كان سيباستيان مبتسم بينما يساعد شارمين كندريك في العودة إلى سطح اليخت. تقلص قلب تيسا من الشفقة على المرأة المتزوجة من مثل هذا- الآن، الآن. كانت مساعدة الأمير. الفتيات اللطيفات لا تستخدم كلمات مثل هذه. السيناتور- واستخدمت الكلمة بفضفاضة- لابد أنه كان يراقب من الأسفل، لأنه جاء على ظهر اليخت بمجرد وصولهم. سار متجاوزاً تيسا من دون النظر في وجهها.

"هل اشتريتِ بعض الأشياء الجميلة، عزيزتي؟" قبّل خد زوجته. "تعرفين أنني أريدك أن تحصلي على كُل شيء تشتهيه لنفسك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للتعويض عن كونك زوج غشاش. استطاعت تيسا بالكاد كتم ضحكتها. فقط مجرد رؤية الرجل جعل لحمها يزحف.

"تيسا." صوت سيباستيان في أذنها جعلها تقفز.

"هل أنتِ بخير؟" غمغم بصوت منخفض.

"بالتأكيد. أنا بخير." محاولتها لتكون مشرقة ومرحة جاء قاسياً نوعاً ما.

ألقى سيباستيان نظرة على السيناتور، الذي كان يتطلع إلى عدد من بدلات السباحة الحمراء التي أخرجتها زوجته من حقيبة مخططة. "بجدية، أنتِ لا تبدين نفسك." عينيه الداكنة مليئة بالقلق بينما ينظر إليها مرة أخرى.

تشابكت بطنها. أينبغي أن أخبره؟ لجميع ما تعرفه إفشاءها ما حدث قد يبدأ حادثة دولية. وهى لا تريد أي شيء أخر ليفسد هذا اليوم الجميل. كانت متاكدة من أن السيناتور سيحمل ذيله ويهرب بمجرد مغادرة الأمير لليخت.

"أعتقد أن ساقي لم تعتاد بعد على البحر." اختلست نظرة إلى الماء الصافي الهادئ للميناء وابتلعت ريقها.

"في هذه الحالة، يجب أن نعيدك إلى الأرض الصلبة."

خبط السيناتور كندريك بمرح على كتف سيباستيان. هل كان أنفه يبدو مثل أنف صبي متورم؟ "كما قلت، لدينا خط سير كامل. أبلغني قبطان يختنا أننا يجب أن نبحر قبل الظهر أو لن نصل بيريوس في الوقت المناسب."

ألقى نظرة جليدية على تيسا. رفعت ذقنها.

نعم، بالتأكيد تورم. وبدأت عيناه تسود على الجانب الأيسر، أيضاً. هه! ربما سيفكر مرتين قبل أن يفكر في مهاجمة شخص ما في المرة القادمة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قبّل سيباستيان شارمين على خدها وجعلها تعد بالعودة مرة أخرى. شعرت تيسا بالإرتياح لأنها لن تكون هنا عندما يفعلون. تمكنت من وداع الرجل الذي أفسد صباحها المثالي.

عادت إلى الجندول، مع وجود سيباستيان الكبير والواقي بجانبها، وكانت متجمدة من الإرتياح.

"يكفي قوارب بالنسبة لكِ." انحنى على جانب الجندول ومرر أصابعه في الماء. "دافئة. أتريدين أن تأخذي غطسة؟"

"هنا؟" تسلل الرعب بداخلها. "لم أحضر ملابس سباحة معي."

"لم تحضري واحد على الإطلاق؟"

"لا. لقد جئت إلى هنا لدراسة الملفات والمساعدة في هذا الإجتماع، أتتذكر؟"

"أوه، نعم. هذا." يبدو أنه قد نسى فعلاً. "يجب أن نجد لكِ بدلة على الفور."

غمغم بتعليمات لـ دينو. تكلم بسرعة، كانت اللغة أكثر صعوبة في فهمها. استطاعت الإمساك بكلمة فالنتينو.

"لست بحاجة إلى ملابس سباحة فالنتينو." احتجت. "هل هناك متجر ملابس عادية حيث يُمكنني أن أجد بدلة؟"

"ما هو الخطأ مع فالنتينو؟" رفع حاجبه.

"إنها مكلفة بشكل شنيع، هذا هو الخطأ."

كونه أمير من الواضح أنه يجعله يفقد الإتصال مع الواقع. والذي ربما لا يهم إذا كنت أمير. هي، مع ذلك، عليها أن توفر للدفعة الأولى للشقة التي تريد استئجارها في لوس أنجلوس. لم يشير باتريك بعد إلى ممارسة الحُب وكانت قد قررت أنه سيكون مبتذل وانتهازي أن تشير إلى ذلك.

إنها لن تخبر باتريك عن السيناتور، كذلك. ربما يعتقد أنها كانت مرتدية ملابسها بشكل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

استفزازي جداً أو شيء من هذا.
"الأشياء الجميلة تكون دائماً باهظة الثمن. إنها الطريقة في العالم." أراح سيباستيان كتفيه الواسعة على المقعد المخملي.
"لا، إنهم ليسوا كذلك." اعتدلت في جلستها. "عادة الأشياء التي لا تكلف شيئاً هي الأجمل." ونظرت إلى الأعلى حيث كانت الشمس تضيئ القمم الصخرية التي تقف حارسة فوق المدينة. "هل تكلف السماء الزرقاء المال؟ الماء الصافي؟ الهواء الطلق؟" توقفت. ربما كان هناك فرق تنظيف تعمل باستمرار في تنقية وتبييض كاسبيا.
"الشمس في شعرك الذهبي."
أخرجها صوت سيباستيان المنخفض من حذرها.
"ماذا؟"
"جميلة." كانت عينيه ضيقة، مغرية.
ازدادت الحرارة بداخلها، ثم تحول إلى قلق محكم. هل كانت ترسل من غير قصد بعض الإشارات التي كانت تقول أنها مهتمة أو متاحة؟
ربعت ذراعيها على صدرها. "وبالنسبة لجميع ما تعرفه للحصول على لون شعري يُكلف ثروة."
"هل هو؟" كان يبدو غريب.
ضحكت مرة أخرى. "لا. إنه داكن بطبيعته، أشقر فارية."
"إنه مثالي. وشمس كاسبيا معجبة به بقدر إعجابي به."
اعتقدت للحظة أنه سيضع أصابعه في شعرها مرة أخرى. استعد جسدها في مزيج من الرعب والترقب.
اصطدم الجندول بلطف بالرصيف. حرك دينو الجندول بحيث أصبح بجوار سلم معدني يصعد إلى الحجارة العملاقة.
جمعت تيسا فستانها الطويل وقفزت من القارب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بأقصى حد ممكن من الكرامة. وقفت المباني الحجرية القديمة جنباً إلى جنب على طول الممر الحجري المطعم بالفسيفساء. لاحظت اللوحات الصغيرة، العلامات اللذيذة فوق بعض المداخل. "شانيل، فيراغامو، أرماني."

"كُل المحلات التي نعمل معها."

شبك ذراعه مع ذراعها. كان عليها أن تعترف أن ذراعه القوية جعلتها تشعر بداعمة رائعة بعد ما مرت به للتو مع رجل كانت تحترمه ذات مرة. لن يستفيد سيباستيان أبداً من المرأة الضعيفة. ليس إلا إذا أرادته أن يفعل.

الآن بعد أن رأت يخت عائلة كندريك الأبيض يُغادر الميناء، بدأت تسترخي، ونسائم البحر اللطيفة والشمس المشرقة تداعبها.

داخل فالنتينو، اتجه سيباستيان إلى بائع. "نود أن نرى بعض ملابس السباحة."

"بيكيني أو قطعة واحدة؟"

"بيكيني." قال سيباستيان بحزم، قبل أن تتمكن من جعل فمها يفتح. لم يحملق البائع حتى في وجهها. لم تكن متأكدة حتى من أنه على إدراك بوقوفها هناك، إلى جانب صاحب السمو الملكي.

"هذه البدلة." أشار سيباستيان إلى بدلة خضراء، أربع مثلثات صغيرة عقدت معاً عن طريق خواتم ذهبية.

أمالت تيسا رأسها. "هل أنت متأكد أن هذا ليس زوج من الأقراط؟"

ذهل سيباستيان. "جربيه. إذا كان لا يُناسبك، سنعلقه على أذنيكِ."

مترددة، أخذت الشماعة وتبعت البائع إلى غرفة تغيير الملابس. استقبلت سجادة سميكة قدميها عندما خلعت صندالها وراء الستارة السميكة. هل من المفترض أن تخرج وتري سيباستيان البيكيني؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تكن هناك مرآة وراء الستائر، لذا كان عليها أن تتسلل إلى غرفة تبديل الملابس الرئيسية لرؤية جسدها الشبه عاري في المرايا الموضوعة على الجدار.

نظرت في المرآة بعناية، متوقعة أن ترى جسد نحيل وشاحب.

"لطيف جداً."

جعلها صوت سيباستيان العميق تقفز. التفت حول نفسها لتراه واقف عند مدخل غرفة تبديل الملابس، وتسللت ابتسامة من التقدير إلى فمه المتعجرف.

"يُمكنني أن أستخدم المدبوغ."

"إذن كلما أسرعنا في الخروج إلى الشمس، كلما كان ذلك أفضل." أصبحت ابتسامته ابتسامة عريضة. مد يده ناحيتها. "دعينا نذهب."

ضحكت. "عليّ أن أرتدي ملابسي مرة أخرى. وأدفع. هذه الخردة من القماش ربما تساوي مائتين دولار."

ابتسم بامتعاض ."لقد دفعت بالفعل. ها هو الرداء المطابق." سلمها قطعة متلالئة من النسيج الأخضر والذهبي.

تلامست أصابعهم بينما تأخذه منه. جعلت اللمسة السريعة قلبها يتسارع.

لجميع ما تعلمه كان هذا ثمنه في الواقع ٥٠٠ دولار، الرداء والبيكيني. نعم. كان هذا أكثر بقليل من ذلك.

لم يكن من المناسب أن تسمح لرئيسها أن يُلبسها مثل دمية باربي. وخصوصاً أنها كانت عملياً مخطوبة لشخص آخر.

بدت أفكار باتريك بعيدة عن المكان هنا في كاسبيا. لم يكن يُحب الشمس الحارقة، وسيشعر بالملل من الماء. عندما ذهبوا للإبحار في ويستبورت مع أحد موكليه، استمر بالعمل

على جهازه الشخصي للإطلاع على أسعار الأسهم.
عملي للغاية. منطقي. هذا النوع من الأشخاص الذي يصنع زوج وأب مسئول. لذا من الأفضل أن تتأكد من الإحتفاظ بـ باتريك- ومستقبلها- قبل كل شيء في مخيلتها.

نهاية الفصل الرابع

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصريا عن منتديات
حكاوينا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الخامس

الفصل الخامس

جلب الخادم المرتدي المبزر الأبيض وجبة غداء من الحلوى المصنوعة يدوياً لـ تيسا وسيباستيان على رصيف القصر الخاص. مخفي عن العالم من خلال الجدران الحجرية المنقوشة، ارتشفوا عصير الليمون الطازج مع أغصان النعناع بينما يلفهم عبق مياه البحر على الرصيف تحت أشعة الشمس.

الزهور المشرقة في الجرار المزخرفة، وأوراقها تضطرب أحياناً بواسطة النسيم الدافئ.

تلوت تيسا، محاولة ألا تحصل على راحة أكثر من اللازم على الكُرسي الطويل اللين. كانت ترتدي البيكيني. أمكنها بالكاد الرفض عندما أنفق الكثير من المال على ذلك.

"ينبغي عليّ حقاً الإتصال بالحضور لهذا الإجتماع."

"ليس بعد. تحتاجين إلى معالجة شمسية."

أمسك سيباستيان بطرف قميصه وسحبه

بحركة سريعة من على رأسه.
أبعدت نظراتها بعيداً عن رؤية الصدر البرونزي.
"معالجة- ماذا؟" ثبتت إهتمامها على أحد طيور النورس، ثم سرعان ما أصبح مشوش بينما يستدير في دوائر ضيقة، ماسحاً المياه لتناول طعامه منها.
كان سيباستيان ممدد. يُمكنها أن تقول ذلك من دون النظر.
يُمكن لنهاياتها العصبية رؤيته. كُل شعرها الأشقر الصغير الغير مرئي في جسدها وقف. وصدرها تشدد أيضاً، مثل الأجراس المضغطوطة.
"معالجة شمسية. ضوء الشمس بإعتباره علاج. ممارسة في كاسبيا منذ زمن أبقراط."
لم تستطع إدارة عينيها لتفادي منظره بينما يتراجع قليلاً في مقعده، مريحاً كتفيه الواسعة على النسيج الناعم.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"اعتقدت.." كان صوتها همس أجش. سلكت حلقها. "اعتقدت أن الشمس تسبب سرطان الجلد."
شخر سيباستيان. "شعب كاسبيا لديهم أطول عمر من أي شعب على وجه الأرض." ورفع ذراعيه خلف رأسه، وانتفخت عضلات صدره بشكل مثير للإعجاب.
طرفت تيسا.
"حسناً، لديك بشرة داكنة جداً." فى كُل مكان. على الأقل الأجزاء التي يُمكنها أن تراها. حاولت ألا تفكر في الأماكن الأخرى.
"كذلك أنتِ في الصيف الماضي. هل كُنتِ تعيشين تحت صخرة هذا العام؟"
لم تستطع منع نفسها من الضحك. "نعم، في الآونة الأخيرة. صخرة تصاميم كاسبيا ووضعها المالي المشجع."
أدار سيباستيان رأسه وأمسك بها بواحدة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظراته المخترقة. "وهذا بالضبط السبب في أنني لا أريدك أن تهرعي لدفن نفسك مرة أخرى."

مرت نظرته على وجهها، ثم تجولت فوق رقبتها. "أنتِ بحاجة للشمس، الطعام الجيد، الهواء النقي والضحك. ثم لن تريدي الهروب إلى كاليفورنيا بحثاً عن الأشياء التي يُمكن العثور عليها حيث تكونين الآن."

أرجع رأسه إلى الوراء مرة أخرى مع ابتسامة رضا وأغمض عينيه.

لقد لاحظ سمرتها في الصيف الماضي؟ كانت قد تمكنت من فرز الأرض لقطعة كبيرة من حديقة المجتمع المحلي، والذي احتفظ بها في الهواء الطلق تحفر، تزيل الأعشاب الضارة وتسقي ما لا يقل عن ساعة في اليوم.

كانا قد قضا وقتاً رائعاً أيضاً. لم تقضي أمسية واحدة تنتهد لإفتقارها إلى زوج في آفاقها أو أن ساعتها البيولوجية موقوتة.

لم يكن هذا العام لديها الوقت أو الطاقة للحديقة. لذا فقد افتقدت الرفقة، أشعة الشمس، الهواء النقي والطعام الطازج الذي يأتي جنباً إلى جنب مع الخبرة.

بدلاً من ذلك قالت لنفسها أن الأمور ستتحسن بمجرد مغادرتها لـ نيويورك وتبدأ من جديد.

ربما سيباستيان لديه غرض.

دفاع ذاتي من المجادلة معه دغدغ أحبالها الصوتية. لكنه يبدو مسالم جداً وقانع وهو يرقد هناك في الشمس. لم تكن تريد استفزازه وتشير إلى أن كبار السن من مواطنين كاسبيا كان لديهم جلد جميل المنظر. إلى جانب ذلك، كانت تحب الجلود.

لا يزال كريم الحماية من الشمس فكرة جيدة. أخرجت الزجاجة من حقيبتها وبدأت تفرك بطنها المعرضة للخطر.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"دعيني أساعدك."

اختلست نظرة إلى الأعلى لترى ابتسامة سيباستيان تشع مرة أخرى. واحدة من ابتسامته التي تجعلها تشتبه جداً في دوافعه. قاتلت رغبتها في الضحك. "إن الأمر على ما يرام، لقد غطيت كل الأماكن."

"ليس بعد. سأفرك ظهرك." أخذ الزجاجة من يدها بحركة سريعة.

"استديري."

استدارت، تأرجحت ساقيها على الجانب الآخر من الكُرسي. "هل أنت هذا الآمر من الأشخاص الذين ليسوا من موظفيك؟"

"أفضل أن أفكر بنفسي كشخص واضح."

استقرت يديه على كتفيها. طريقة واحدة لتكون مستقيمة إلى الأمام. خرج الهواء من رئتيها أثر لمسة أنامله الرطبة مع المرطب، وفركه على جلدها. مهد كريم الحماية على مؤخرة عنقها، مدلكاً إياها على فقراتها بحركة بسيطة من إبهامه. التفت أصابع قدميها ككرة لولبية، في محاولة لمحاربة الإثارة الدافئة التي انتشرت في بطنها.

فردا كفيه الواسعان الكريم فوق كتفها، مدلكاً عضلاتها في الوقت نفسه. كان من الصعب تجاهل الضجة الكبيرة التي انتشرت بداخلها.

ثم انزلقت أصابعه تحت السلسلة الهزيلة للبيكيني. لسبب ما بدت تلك لفتة حميمية مثيرة للصدمة.

"ابقي مكانك. أنا بحاجة للمزيد من الكريم." كان صوته أجش بشكل غير عادي. شعرت بأنها عارية تماماً بينما يسحب يده عن جسدها. سمعته يفرك المزيد من كريم الحماية بين يديه لتدفئته، ووخزتها بشرتها تحسباً للمسته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أوه. هناك تماماً في النقاط الحساسة على جانب خصرها. حاولت ألا تتلوى. أو تقهقه.

انزلقت أصابعه في جميع الأنحاء تفرك بطنها. كان باستطاعتها الإحتجاج بأنه يُمكنها أن تفعل ذلك بنفسها، لكنها فقدت القدرة على الكلام. ربما لأنه احتاج للتقدم للأمام لفرك بطنها، كان سيباستيان قريب جداً لدرجة أنه أمكنها أن تشم رائحته الرجولية.

"استرخي." أمرها. "لماذا تتشددين؟"

هممم، لأن رئيسها يفرك جلدها العاري بأصابعه؟ تمكنت من تسليك حلقها. "أعتقد أنني كنتُ أعمل فوق طاقتي. لابد أنه رئيسي المتطلب."

"سيكون لي كلمة معه."

كان بإمكانها سماع الابتسامة في صوته.

دفع أصابعه إلى العضلة المتشنجة على جانبي عمودها الفقري، مما سبب تقوس ظهرها وسمح لأنين من المتعة بالإفلات من فمها.

"آه، نعم."

"ماذا؟" تذمرت.

"أستطيع أن أرى المشكلة."

"أي مشكلة؟" آهه. مرر إبهاميه فوق البيكيني أعلى ظهرها. شعرت... بالخبث.

"أنتِ بحاجة للتخلي عن كُل التوتر."

"أعتقد أنني قريبة جداً."

"لا. عضلاتك لا تزال منعقدة لتمسك في وضع مستقيم." فرك كفيه على جانبي خصرها. لم يكن هناك حتى تلميح للكريم عليهم. تموجات من الحساسية انفجرت بداخلها.

"اسمح لي بالتخمين، تريدني أن أستلقي."

"لا."

لم يتوقف عن تمسيد العضلات وراء جسمها. رفعت عنقها والتفت حولها لقراءة تعبير وجهه.

ومضت عينيه بتسلية مفسدة. "أريدك أن تطفو."

رفعها سيباستيان من على كُرسيها قبل أن تتمكن من سحب نفسها للإحتجاج. حملها بين ذراعيه، ولثانية اعتقدت أنه سيلقيها في المياه أمام الرصيف الحجري.

بدلاً من ذلك سار إلى الحافة، وقفز.

سمحت بإطلاق صرخة حادة بينما كانوا معلقين في الهواء لجزء من الثانية قبل أن يقعوا في الماء. تمكنت تيسا من إغلاق فمها قبل أن تسقط تحت السطح الأخضر والأزرق للعالم الصامت أدنى الماء.

العينين مغمضة بقوة ولا تزال ذراعي سيباستيان القوية ملتفة حولها، طفت على السطح، لهثت للتنفس. "ما الذي-"

"الآن استرخي."

"أسترخي؟ لقد أغرقتني تقريباً!" كافحت في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

محاولة للإفلات من ذراعيه.

نظرت إلى وجهه بينما يبعد خصلة من شعرها عن خدها. وكان تعبير وجهه جدي، لمسته ماهرة ودقيقة.

ثم التقت أعينهم وبطنها فعلت قفزة غريبة. أن تكون محتضنة قريباً جداً من هذا الصدر الدافئ الرطب يشعرها بأي شيء لكن الأمان.

سلك في الماء، محتفظاً بكلاهما طافيين. ساقيه الطويلة تتحرك في الماء، بينما محبته بدت غريبة ومهدئة بقوة.

"دعي ساقيكِ تطفو. أنا لن أدعكِ تفلتين. أعدكِ."

دغدغ صوته العميق أذنها الرطبة.

حاربت تموجات السعادة التي حدثت بداخلها. "لماذا سأصدقك بعد أن بالفعل غمرتني في المياه؟"

"عائلة كاسبيا الملكية لا تكسر وعد أبداً.

شعارنا هو الشرف الأمان المساواة."

"ينتصر الشرف على كُل شيء، أليس كذلك؟"

"محفور في قلبي."

استعرض عضلاته المكتنزة أمام وجهها. هناك، كان وشم متعرج على ذراعه، كانت الكلمات التي نطق بها.

حاولت أن تهون الأحساسيس التي تسللت بداخلها. "لقد حصلت على الأنباء منك. قلبك ليس في الحقيقة على ساعدك. إنه مجرد تعبير."

تجعد فم سيباستيان في ابتسامة. "ربما ينبغي أن أغمسك." غطسها لبضع بوصات.

تشددت بطنها، ثم خففت عندما أحضرها بلطف إلى السطح مرة أخرى. لعبت الماء على بطنها، مررة تموج من الإثارة بداخلها. "إنه وشم جميل. هل كُل رجل في العائلة يحصل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على واحد؟"

حملق سيباستيان فيه. تتبع نمط الكتابة التي تمر على عضلات الذراع العلوية لأسفل الكتف. "لقد كان هناك منذ وقتاً طويلاً لدرجة أنني نسيته. لكن لا، إنه ليس تقليد."

اشتعلت عيناه مع النكتة. "أمي ماتت تقريباً عندما رأت ذلك. حصلت عليه عندما كان عمري ١٦ عام بعد أن ذهبت إلى حفلة أريك كلابتون في لندن مع بعض الأصدقاء."

ضحكت تيسا. "يا له من شيء... يقوم به الرجل العادي."

"مَن قال أنني لست رجل عادي، كما أنا أمير؟"

رفع حاجبه.

بطريقة ما أوقف ذلك عن مساراتها. ليس أنها تقوم بصُنع أي مسارات، حيث أن سيباستيان لا يزال يحتجزها بين ذراعيه وقدميها قريبة من سطح الماء.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بوضع الزخارف الملكية جانباً، كان سيباستيان مجرد رجل. مع عقل وقلب ومشاعر. مثل أي شخص آخر. مثلها.

تجاهلت الإحساس المضحك في أمعائها. "إنني محظوظة لأنني كنتُ مطوقة بإحكام دائماً لأي نقد كمراهقة أو ربما كان شعار نيويورك نيكس مزركش على كُل مكان بي. ما الذي جعلك تقرر الحصول على وشم بشعار العائلة؟"

نظر سيباستيان إلى العبارة الموشومة. "كاسبيا وشعبها هُم فريقي. ربما أهلل في بعض الأحيان، قائلاً، مانشستر يونايتد، ولكن قلبي دائماً في كاسبيا، وكما كُنتِ قد لاحظتِ، أريد أن أرتدى ذلك في كُمي. لا أزال أفعل."

أشرقت عينيه مع مزيج من العاطفة والفكاهة التي تجعل قلبها يقفز مكانه.

كيف أن علاقتهما انقلبت بين عشية وضحاها من علاقة رسمية ومهنية لمدة خمس سنوات إلى محادثات ولقاءات نصف عارية تحت الماء؟ في بعض النواحي كان هذا خيالها الأعنف من أن يتحقق. الرجل الذي هي معجبة به وتقدره لفترة طويلة كان في الواقع يغيظها ويمازحها. كان من الصعب ألا تشعر بالتملق. والحماسة.

عدل سيباستيان قبضته، انزلقت ذراعيه القوية تحتها. "دعي رأسك يرتاح. لنذهب. الماء سيحملك."

"أعتقد أنك تقوم بأغلبية العمل."

"أود ألا أسميه عمل." كان صوته العميق لديه لهجة لعوبة.

لكن ما الذي يلعب به؟ كانوا يعرفون أن كُل هذا العبث لا يُمكن أن يتجه إلى أي مكان. ليس معقول في أي مكان، على الأقل.

أعطته نظرة تحدي. "أنا، أيضاً. لدي مكالمات هاتفية لأجريها."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أولاً يجب أن تشفي وتتعافي. العلاج المائي تم الإعتراف به على مر آلاف السنين بإعتباره العلاج الأقوى." حرك إحدى يديه ليدعم جذعها ورش بضع قطرات من الماء على بشرتها الساخنة.

ابتلعت ريقها الجاف، في محاولة لسحق الأحاسيس التي اندلعت بداخلها. "ينبغي عليك فتح منتجع صحي. العلاج الشافي القديم يبدو أنه تخصصك."

"فكرة ممتازة. لماذا لم أفكر في ذلك؟ أترين كم قيمتك بالنسبة لي؟"

"أوه، توقف عن ذلك."

"أوقف ماذا؟" كانت تعابير وجهه كله براءة.

"تتملقني حتى أبقى وأعمل من اجلك." أو أفعل أي شيء آخر يكون في بالك.

"هل يُمكنكِ أن تلوميني؟"

"حسناً، لا. أنا فعالة ومنظمة." رفعت حاجبها.

"وأبذل قصاري جهدي لتقديم مظهر محترف. على الرغم من أن هذا يبدو وكأنه سقط على جانب الطريق اليوم..." اختلست نظرة إلى بطنها العارية. كانت قطرات ماء البحر على جلدها قد بدأت بالفعل تسمر جلدها. كنتيجة لعدم وضع سيباستيان لكريم الحماية.

ما الذي كان يفعله بأصابعه؟ لعبت أطراف أنامله على خصرها مثل البيانو، ترقص فوقها حتى داخلها اهتز مثل سلاسل مهتزة.

تجمعت الحرارة والرطوبة بداخل جسدها من الإثارة، مما جعلها سعيدة لأن البيكيني مبتل بالفعل.

أخفض سيباستيان رأسه حتى أنفاسه سخنت أذنها. "كما أشرتِ، أنتِ مثالية. وهذا بالضبط هو السبب لماذا لا يُمكنكِ المغادرة. أنا لن أدعكِ."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تجمدت، قوة كلماته أغرقتها. أنا لا أريد المغادرة.

تلوت قليلاً، في محاولة استعادة السيطرة على جسدها. كانت الأحاسيس التي أطلقتها السباحة بداخلها مُذهلة وغير مألوفة. كانت المياه الدافئة تلتف حولها بينما النسيم فوق الماء يدغدغ بشرتها العارية. أيدي سيباستيان القوية تسحقها أمام صدره العضلي. رائحته المسكية تغلغلت في الهواء، مهددة بإكتساح رُشدها.

فجأة كانت تتنفس بصعوبة، تلهث للتنفس، تكافح ضد قبضة ذراعي سيباستيان القوية ووجع الإثارة الغير مرغوب فيه. "لابد لي من الوقوف!" دفعته عنها بكوعها.

"إنها عميقة جداً."

ضربت الماء، وبدأت تذعر. كانت تركل سيباستيان بطريقة محمومة ليطلق سراحها، لكن الآن، ترنح الرأس وخفقان الجسم، لم تستطع أن تتذكر كيف تسبح.

"الأمر على ما يرام، تيسا، لن أسمح لكِ بالغرق." أمسك سيباستيان بيدها وجرها بلطف إلى الرصيف الحجري. لم يحاول القبض عليها أو السيطرة عليها، فقط أرشدها من خلال الماء. أمسكت بحلقة معدنية وتعلقت بها.

أخرجت نفس من الهواء الحاد. "أنا آسفة. أعتقد أن كُل ذلك كان أكثر من اللازم. أنا لا أتوقف فجأة للإسترخاء. إنها نزوات ليست لي."

خفت نظرة سيباستيان القلقة إلى ابتسامة. "أنتِ نيويوركية حقيقية. أنتِ تقاومين بدلاً من الإسترخاء."

"أنا من كونيتيكت." احتجت.

"الشيء نفسه."

"لا، ليس كذلك."

"أنظري، تريدين محاربتي بالفعل."

"أنا لا أفعل؟" وحولت قبضتها على الحلقة المعدنية. كيف يُمكن لهذا الرجل أن يكون غير قلق تماماً منها؟

"أوه، نعم." وضع يده في الماء ورش الماء عليها. صعب.

رشت الماء عليه وركلت بقدميها، أغرقته تماماً بالماء حتى نزل إلى تحت سطح الماء.

ارتفع إلى السطح ضاحكاً. "أنظري ما أعنيه؟"

رشت دفعة أخرى من الماء في وجهه. اللعنة. كان على حق. شعرت بأنها أفضل بالفعل. كان يُمكنها حتى التحديق في وجهه الوسيم مع المياه المتدفقة عبر خطوط وجه الجاد وتشعر... طبيعي تقريباً.

"هل تستسلم؟"

"الكاسبيين لا يستسلمون أبداً."

"الشرف الأمانة المساواة، وهذا كل شيء."

تجولت عينيها على وشمه الموجود على ذراعه.

"بالضبط. وحيث أنني رجل شرف، سوف أساعدك على الخروج من الماء. أعتقد أننا كلانا على حد سواء اكتفينا من العلاج المائي لفترة بعد ظهر واحدة." كان شعره الأسود يقطر الماء فوق عينيه.

كان يبدو غير ملكي جداً. ووسيم مدمر.

"إنني بخير. أستطيع السباحة. لقد نشأت في بلدة ساحلية. في ولاية كونيتيكت."

تهربت من يده واندفعت من حوله، غطست تحت الماء وسبحت بقوة إلى الدرج الحجري على بُعد عشرين قدماً على طول الرصيف.

بينما تقفز خارجة من الماء شعرت بعينيه عليها. عدلت البيكيني الهزيل، ليس أن هذا قد أحدث فرق كبير. هددت نظرته الداكنة الثابتة عليها بتبخير المياه من عليها. وكان هذا خطأ جداً.

اخترقت ضجة غريبة الهواء. استغرقها خمس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ثواني كاملة لتدرك أنه كان هاتفها المحول. انحنت وحملته، وسحبت ردائها فوق ساقيها العاريين.

باتريك. رقم عمله. لقد اتصل بها ثلاث مرات في هذا الصباح فقط لـ "يرى كيف كانت."

كيف يُمكنها التحدث إليه الآن، في حين داخلها ينبض رغبة لرجل آخر؟ طعن الذنب بداخلها بينما تضغط على زر تحويل المكالمة مباشرةً للبريد الصوتي.

"الآن أيُمكننا أن نرى الملفات؟ أنا من النوع المدمن على العمل، لذا أصبح عصبية إذا لم يُسمح لي بالعمل."

"أنتِ تعملين. أنتِ مساعدتي وأنتِ تساعديني في التمتع بيومي."

تحداها التعبير المتغطرس على وجهه أن تجادله. قاتلت رغبتها في الضحك. رعشة بغيضة!

وكان على حق، أيضاً، وهذا ما جعل الأمور أسوأ. سحبت نفس عميق وحاولت أن تهدأ نفسها. كُل ما كان عليها القيام به هو النجاة لمدة إشعارها والذي هو أسبوعين دون أن تفعل شيء غبي، ثم يُمكنها أن تكمل باقي حياتها.

"هل لديكِ جينز؟" أعادها سؤاله إلى الوقت الحاضر.

"نعم."

"عظيم."

ارتدى قميصه الأبيض مرة أخرى، مباشرة فوق جلده العاري. التصق القميص بصدره بطريقة مزعجة جداً. كانت لا تزال تحاول أن تنتزع نظراتها بعيداً عن المشهد عندما نظر إلى الأعلى. "ماذا تنتظرين؟"

"ما المفترض أن أفعله؟"

"ارتداء الجينز الخاص بكِ."

"أوه."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فضيحة ولي العهد

نظر سيباستيان في وجهها كما لو أنها فقدت شيء مهم أو اثنين. كان محق. بالطبع، كان ذلك خطأه.

"أنا، آه، سأعود حالاً." ومشت إلى داخل القصر، على أمل أن تجد طريقها إلى غرفتها.

فى الردهة الواسعة ذات الأعمدة الكثيرة تجاوزت الملكة، التي كانت تتحدث بسرعة قصوى على هاتفها الخليوي. على الرغم من مظهرها الرطب والنصف عاري، أعدت تيسا ابتسامة لامعة. نظرت الملكة للأعلى ولكنها لم تقدم أي تعرف عليها.

ما الذي كانت تنتظره؟ كانت مساعدة سيباستيان، وليست الأميرة الزائرة. تمالكي نفسك بالفعل.

نهاية الفصل الخامس

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل السادس

قاد سيباستيان عبر البوابات التي تحفظ باقي كاسبيا خارج أسوار القصر. قاد سيارته اللاندروفر خلال الشوارع الضيقة المرصوفة بالحصى بخبرة وسهولة، توقف لمحادثة عرضية من خلال نافذة السيارة.

"أعتقد أنه من الجيد حقاً أن العائلة الملكية حميمة جداً مع الناس." علقت تيسا. فكرت، أيضاً، أن سيباستيان يبدو أكثر استرخاء هنا عنه في نيويورك. هناك في كثير من الأحيان يبدو متوتر ومندفع.

"ها. هذا يدفع أمي للجنون. تفضل الحفاظ على مسافة مهيبة. لكن والدي وأنا نحب الناس كثيراً. نحن لا يُمكننا أن نكون باردين وبعيدين إذا حاولنا."

انحنى خارج النافذة ليشير لبائع الزهور، ثم بعد ذلك تبادلا واحدة من الأوراق النقدية لـ كاسبيا، مقابل حفنة كبيرة ملونة من الزهور

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوردية على شكل جرس ومربوطة بشريط.
ناولها لـ تيسا. الآن يعطيها الزهور؟
"شميهم."
أرادت أن تضحك. نموذجي من سيباستيان أن يشتري الزهور لها ثم يأمرها أن تشم رائحتها. دفعت ذقنها في البتلات اللينة. "هممم. رائحتهم مثل العسل."
"عسلنا الكاسبياني تنبعث منه رائحة هذه الأزهار. إنه ألذ عسل في العالم."
"بالطبع إنه كذلك." ابتسمت ابتسامة عريضة. "هل هناك أي شيء في كاسبيا ليس هو الأفضل في العالم؟"
استدار سيباستيان لها- بينما مستمرين في السير بالسيارة في سرعة بينما المنحنيات الضيقة من الطريق- وأعطاها نظرة مرتابة. "لقد قضيتِ يوم واحد هنا. بالتأكيد تعرفين الجواب على ذلك بالفعل." ونظر أمامه مرة أخرى وخففت قبضتها على مقبض الباب. "نحن نتجه إلى المكان الذي تنمو به هذه الزهور، في الشقوق الباردة والظليلة من جبالنا."
"دعني أخمن، إنهم الجبال الأكثر جمالاً في العالم؟"
حدق سيباستيان إلى الأمام مباشرة بينما كان يقود سيارته. "لقد فهمتِ ذلك."
صعدت اللاندروفر نحو السماء، الأمر الذي جعلهم يسيرون على طول مسار ضيق غير ممهد. تناثرت الأعشاب والزهور البرية التي نمت بين التضاريس الوعرة، مروا في بعض الأحيان بالماعز الذي يرعى.
عندما بدا كما لو أنهم من المؤكد سيخبطون سقف السيارة في السُحب البيضاء، أوقف السيارة في سحابة من الغبار. "اقفزي."
فعلت. وكان لا بأس بالقفز، على الصخر الزيتي المنتشر. انزلقت ثم وقفت على قدميها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الجرف المقفر الذي صعدوا إليه. كانت على وشك أن تقع في الشقوق. "أين الجناح الملكي؟" عندما نظرت إلى الأعلى وماتت الكلمات على طرف لسانها.

تنحدر الأرض إبتداء من عند أصابع قدميها في سلسلة واسعة من العشب والصخور والزهور الرائعة التي تمتد إلى الغسق. سهل واسع من المروج يتخللها المنحدر الدراماتيكي، ثم تنزل الأرض مرة أخرى إلى المدينة، حيث سقوف من الطين الأحمر للمباني القديمة التي تعانق التلال بينما تطوق الميناء.

"نحن على إرتفاع ٢٠٠٠ قدم فوق سطح البحر."

المحيط، أقل بكثير، مجعد ويلمع في ضوء الشمس. كان يُمكنها إلتقاط بعض نقاط مشرقة لقوارب الصيد الملونة العائدة إلى الميناء، وأخرى تخرج من الميناء لصيد الليل. تصاعد الدخان من المداخن، ولا شك غني برائحة العشاء الكاسبي المطبوخ. لمست الشمس الغاربة فقط البحر المظلم الواسع، والفلك المشرق أغرق الأرض والمياه في ضوء ذهبي شفاف. كان هذا جميل جداً وبالكاد استطاعت تيسا التنفس.

"الآن لقد رأيتِ كاسبيا الحقيقية. هذه هي أمتنا بالكامل."

أبعد صوت سيباستيان العميق نظرتها عن المنظر. الفخر والإعتزاز والعاطفة كانت تظهر بوضوح على وجهه القوي. حدق في وجهها. نظرته سخنت وجهها، لكنها لم تستطع العثور على الكلمات لخفض التوتر الذي ملأ الهواء. رفع يده مرة أخرى وتلاعب بشعرها. لم تستطع التحرك. جعلت الإشارات العصبية الاثارة تندفع بداخلها.

البشرة الذهبية اللامعة لبشرة سيباستيان البرونزية الحارة، جعلته أكثر وسامة من أي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وقت مضى أبداً- مثل أمير من أسطورة قديمة، جاء هنا لإنقاذها من واقع رتابة الحياة ونقلها إلى.. مكان ما مثل هذا المكان.

"يجب أن تكون تبدو مثلكِ." كانت كلماته تقريباً همساً. جابت أصابعه في شعرها وتجولت نظرته على وجهها ورقبتها.

"مَن؟" حاولت تجاهل همهمة الإثارة التي تهتز بداخلها.

"التمثال الذهبي."

"التمثال الذي كان يقف في الميناء؟" حدقت تيسا فيه بعينين نصف مغلقة. كانت تتوقع أن ترى وجهه مجعد من الضحك، لكنه لم يفعل.

"نعم." أمال رأسه وحدق في عينيها. "هذا التمثال القديم لـ أندارا التي اعتادوا استخدامها لمراقبة خليجنا. الوصي على شعب كاسبيا." توقف وضاقت عينيه. "الآن بعد أن رأيتكِ هنا، مع تدفق شعركِ المُشرق في النسيم والشمس على بشرتك الذهبية، يُمكنني أن أتخيل صورتها تماماً."

محرجة، دفعت تيسا شعرها بطيش بعيداً عن وجهها. يُمكنها أن تشعر بالحرارة ترتفع لتلون خديها. "أنا سعيدة أن غروب الشمس في كاسبيا قد ناسبني، لكن أنا مجرد تيسا من كونيتيكت. ثق بي في ذلك."

أمسكت نظرة عينيه بنظرتها. "تيسا من كونيتيكت، أنتِ أجمل امرأة رأيتها أبداً."

تحدث بقناعة شديدة والتى تسللت مع نفسها لتخرج من رئتيها. ثم شرارة من الحس السليم اخترق الضباب المفاجئ للرغبة: هذا هو سيباستيان ستون، المغوي العالمي الشهير.

"أنت نفسك لست سيئاً، في ضوء الشمس." حاولت أن تضحك، لكن لا صوت خرج. وقفت مذهولة من النظرة الساخنة في عينيه الداكنة. شيء ما بداخلها قال لها. "اهربي!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكنها لم تحرك ساكناً.

ثم خطى إلى الأمام وضغط شفتيه على شفتيها في حركة سريعة تقريباً لوت ركبتيها. ضغط جذعه القوي على جسدها. حشرها بين ذراعيه، ويديه القوية تغطي ظهرها بينما يسحبها أوثق إليه. بلطف في البداية، عمق قبلته، لتصبح قوية ومكثفة. تيار من الحرارة أحرقها بينما كان يقبلها.

أيقظ خده الخشن على خدها الساخن من الشمس رشدها. كانت رائحته مثل الشمس والأرض والهواء المالح- ليس الأشياء التي تتوقع أن تكون رائحة الأمير تشبهها- لكن سحر، ولم تستطع منع نفسها من الإستجابة له.

انزلقت ذراعيها حول خصره، فوق عضلات ظهره القوية. تأوه بينما يدها تتحرك عليه. كانت تريد تيسا أن تبعد ملابسه عن هذا الجسد القوي و... تيسا! أخرجتها الأفكار الصادمة من الضباب الخام للرغبة النابضة بداخلها وحرمتها من الإحساس المشترك. ماذا كانوا يفعلون؟

حسناً... الآن كان سيباستيان يلتهم رقبتها بفمه الجائع الذي لا يرحم، وتشعر بأسنانه تحتك بنعومة بالمنطقة الغير حساسة وراء أذنها. وكانت تتأوه... أو يُمكن وصف هذا الصوت بطريقة أفضل على أنه تذمر؟ توقف!

تشكلت الكلمة في دماغها، ثم تلاشت في ضباب الرغبة بينما يستولي سيباستيان على فمها مرة أخرى في قبلة حارة لا تلين. لم تكن تريد أن تتوقف. لا على الإطلاق. الأحاسيس المتدفقة بداخلها كانت مثل العسل السميك والذي جعلها تتوسل للمزيد. ماذا إذا كان رئيسها؟ إذا كان أمير؟ إذا كان فقط يُريدها ليلة واحدة ساخنة مفترسة؟

تجمدت، رغبتها فيه كانت أكثر من اللازم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لتتحملها.
تمسكت أصابعها بقميصه، ثم لمست عضلاته القوية الساخنة تحت قميصه. قربت جسدها منه وتأوه في استجابة لحركتها.
رفع قميصها ومرر يده على بشرة ظهرها. ثم فك سيباستيان أزرار قميصها. ببطء، وعناية، تعاملت أصابعه الكبيرة مع الأزرار برعاية لطيفة. ثم أخفضه على ذراعيها.
كانت أنفاسها خشنة ومتقلبة في الغسق الهادئ. رأت الأشعة النحاسية الأخيرة من الشمس التي تغرق وراء البحار، أخذاً معه حرارة وضجيج اليوم. وترك الظلام الدامس الغني لليل.
قبّل سيباستيان عُنقها. اخترقها إحساس حاد وتقريباً فقدت الشعور بقدميها. يديه السريعة القوية بسرعة أحاطتها. احتضنها أقرب إليه بينما يخفض فمه ويقبّلها. الرغبة التي أثيرت بداخلها دفعتها إلى حافة العذاب.
"تعالي." أمسك بيدها.
يده القوية تسندها عبر الرقعة من الصخر الزيتي الزلق وحتى أعلى جانب الأفريز الصخري. خطى من خلال فتحة ضيقة بين الصخور وأومأ إليها لتتبعه.
كانت أرجل تيسا تهتز تحت وطأة مشاعر وأحاسيس غير مألوفة، بينما تخطو من خلال الفتحة الصخرية. وراء الصخور كانت قطعة مسطحة من قمم التلال، مضاءة فقط من الضوء الضئيل للقمر.
دغدغ العشب اللين الكثيف جانبي قدميها فوق صندلها.
أخفتهم الصخور العالية عن كُل شخص وكُل شيء لكن القمر المرهف. سحبها سيباستيان أوثق إليه وتجمدت بينما يلف ذراعيه القوية حولها ويحتضنها بقوة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن تكون ملفوفة في ذارعي سيباستيان كان مثالي. مثالي للغاية.

"هممم، ماذا نحن فاعلون؟"

"في الوقت الراهن، أرى أننا متعانقان." قبّل رقبتها.

رقص وميض من الإحساس على طول كتفها وتسلل إلى جذعها. جذعها العاري. كان قميصها هناك فوق الصخور، في مكان ما.

"والآن... نحن نتبادل القبّل." كانت نهاية الكلمة الأخيرة غير واضحة بينما تستقر شفتيه على شفتيها.

عمق قبّلته مما جعل داخلها يتلوى في نبضة من الإثارة.

شعرت بهواء الليل على بشرتها. "والآن أنا أخلع عنكِ ملابسك." غمغم، متراجعاً للوراء بما فيه الكفاية للنطق بالكلمات. نزع عنها باقي ملابسها، وكانت عيناه جائعة. "جميلة."

داعبتها كلماته جنباً إلى جنب مع لمسته. كانت تشعر بأنها جميلة في الوقت الحالي. لم تستطع منع نفسها من الشعور بذلك، مع نظرة سيباستيان الحارة التي سخنت دمها. رفعت قميصه من فوق رأسه، والذي احتاج لبعض المساعدة، لأن القميص بدا حريص على عدم ترك عضلاته السميكة. أشرق جذعه مثل بيوتر في ضوء القمر.

تنفست تيسا ببطء، في محاولة للحفاظ على عقل صافي بينما تنزع عنه ملابسه. كان صلب مثل الصخور الواقفين عليها. مررت يديها على عضلاته، متمتعة بقوة إثارته، تقبيله، تنفس رائحته، الرجولية الغنية.

"تيسا." داعب صوته المبحوح أذنها مثل نسيم الصيف.

"انزع باقي ملابسك." تنفست. غير محتشمة في يأسها. أمرته. "استلقي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ظنت أنها رأت بصيص ابتسامته في الظلام بينما أخفض سيباستيان جسده على العُشب البارد اللين. خلعت عنه باقي ملابسه. واو.

كان جسد سيباستيان رياضي مليء بالعضلات مثل تمثال قديم عاد للحياة. ولماذا لا؟ إنه ينحدر من المحاربين وأبطال العالم القديم. الوشم على ذراعه فقط أضاف إلى هذا التأثير.

ملأتها الإثارة وسخن دمها بينما تراه يضع الحماية. اقتربت منه وقبّلته وضاعت بين يديه ونسيت كُل شيء. رأت الظلام. الصمت. النجوم. وسيباستيان. لم تستطع التوقف الآن حتى لو أرادت. كانت تريده بكل ما فيها من أنفاس وحياة.

أخذها في حلم رائع لم تتخيله وشعرت بصرخة تدوي منها من المتعة رنت فوق جبال كاسبيا.

إزداد الإنفعال داخل تيسا. كان سيباستيان متحمس جداً في كُل جزء آخر من حياته، أينبغي أن تفاجأ بأن تبادله للحُب يعكس طبيعته؟ رقصت النجوم أمام عينيها ولم تكن متاكدة مما إذا كانت تشكل جزء من أنظمة الطاقة الشمسية البعيدة أو كانت من صُنع عقلها.

استلقى سيباستيان بجانبها، وذراعه ملفوفة حولها. شعرت... بالحماية. بأنها عزيزة. ليست محبوبة، على الرغم من ذلك.

حتى الآن لم تكن خدعت نفسها، ولو لجزء من الثانية، أن سيباستيان ستون، ولي عهد كاسبيا، يُمكن أن يحبها. والذي كان جيد. لأنها كانت... أوه يا إلهي. باتريك!

حاولت الجلوس، لكن ذراع سيباستيان كانت ثقيلة جداً عليها. لقد كانت قد خدعت فقط الرجل الذي كانت تخطط- يحتمل أن يكون- تقضي بقية حياتها معه. نزل الرعب فوقها مثل دلو من الماء البارد. إنها لم تفكر حتى فيه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تهتم على الإطلاق بخصوصه. كانت رسالته لا تزال تومض على هاتفها الخليوي، لم تسمعها بعد.

غرقت متراجعة مرة أخرى في العُشب ورأسها يقصف.

"أنتِ بخير؟" أثار صوت سيباستيان العميق نبضة جديدة من الإثارة.

"بالتأكيد. بخير." ابتلعت ريقها. "عظيم."

رأت المغلف الممزق الخاص بالحماية مرمي على العُشب. كانت بعيدة أيضاً عن التفكير في الأمور العملية. كانت تتناول حبوب منع الحمل- بناء على إصرار باتريك- لكن سيباستيان لم يكن يعرف ذلك. كان تصرف مدروس منه تذكر الحماية.

طبيعي أن الأمير سيئ السمعة من وسط المدينة لديه الإمدادات الجاهزة أينما يذهب. ربما كان قد خطط لذلك. توترت عضلاتها.

أسند سيباستيان نفسه على كوعه. انحسرت مقاومتها بينما إبهامه القوي يمر على خدها. "أعجب بالمرأة التي تعرف كيف تعطي الأوامر."

تقابلت نظراتهما. كانت الفكاهة موجودة في نظرته. "أوامر؟ ماذا تقصد؟"

ضحك سيباستيان. "أعتقد أنكِ كُنتِ غارقة جداً في اللحظة. لا تتذكرين أنكِ أمرتيني أن أخلع ملابسي وأستلقي."

طبع قبّلة على شفتيها. فتفرقوا، بينما تملأها الحرارة، مختلطة مع الرغبة التي لا مفر منها. عضت شفتيها. "حقاً فعلت ذلك؟ أنا آسفة جداً."

"لا تفعلي." ارتفعت زوايا فم سيباستيان الواسع. "لقد أحببت ذلك." قبّل رقبتها. "لماذا ينبغي ألا تطلبي ما تريدينه؟ هذه أفضل طريقة للحصول على ذلك." طبع قبّلة ساخنة على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شفتيها.
لم تستطع مقاومة الرغبة بداخلها، وهي تقترب منه أكثر.
انسحب للوراء للحظة واحدة لينظر في وجهها.
"الكثير من الناس ينحرفون خلال الحياة، الخوف من أن يطلبوا ما يريدون. يخافون من اكتشافه حتى. أنا سعيد لأنكِ لا تحبين ذلك، تيسا."
أنا لا؟ رمشت ومررت يدها من خلال شعرها- والذي كان بلا شك متشابك ومليئ بالعُشب.
"لست على يقين من أنني أعرف ما أريد."
كانت تريد التغيير، بالتأكيد. تعديلات. محيط جديد. احتمالات جديدة. وها هي هنا، عارية في حضن أمير ملكي، على قمة جبل أجنبي. على ما يبدو لقد نجحت. على الرغم من أن هذا لم يكُن بالضبط ما كان يدور في خلدها.

مرر سيباستيان شفتيه فوق جبينها. "أنتِ تعرفين بالضبط ما أردتيه قبل بضع دقائق. وأظن أن بضع دقائق من الآن سيكون لديكِ بعض الأفكار الأكثر قوة حول هذا الموضوع."
وقبّلها وأخذها بين ذارعيه وضاعا معاً مرة أخرى في حلم جميل. ونسوا كل شيء عما كانوا يتحدثون عنه.
عندما بدأ الدم يعود إلى دماغ تيسا، كانت غير قادرة حتى على لعق حرجها. سقط سيباستيان نائماً بسرعة، دفن وجهه في شعرها، معانقاً إياها مثل دميته المفضلة. وكان غريب بما فيه الكفاية لتشعر أن هذا كان طبيعي ومريح.
على الرغم من أن تربيته الملكية قد خلقت شعور من الإستحقاق الذي جعلته يبدو متعجرف، كان سيباستيان شخص حنون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ومعطاء. شيء واضح أنه مقدر من قبل مواطنيين كاسبيا، حشد كبير من أصدقائه، والجحافل من النساء الجميلات التي تلقي بأنفسهم عليه يومياً.

لا يُمكن قول نفس الشيء بالضبط على باتريك. كان لطيف، لكن خجول متحفظ على طريقة رجال نيو آنغلاند. يُمكنك أن تدعوه محافظ.

لا يُمكن لأحد أبداً أن يُسمي سيباستيان متحفظ. إذا كان عليه مواجهة أي شخص، فإنها ستكون مناسبة تستحق أن تظهر في الصفحة الأولى بالصحف. كان هناك عدد قليل من ذلك موجود في ملف وسائل الإعلام.

إنه يعيش كُل يوم، كُل ساعة، مع العاطفة. كان ينام حتى مع العاطفة. ابتسمت بينما ترى التعبير الهانئ على وجهه الوسيم، والحركات السريعة من عينيه تحت جفونه المغلقة. هل كان يحلم بها؟

لعنت نفسها لهذه الفكرة، لكنها عادت إليها على أي حال. ربما كان يتخيلها، كلها من الذهب، تقف حارسة على ميناء كاسبيا. طولها مائتي قدم. تخبره أن يخلع ملابسه. الآن! ذهلت. حركة خفيفة من سيباستيان كبلها أقرب. أوه، عزيزي.

هذا كله كان قليل جداً ليكون رائع. كان لديها هذا الإحساس المقرف بأن هناك شيء سيحدث. أن ما سيحدث بعد ذلك سوف يؤلمها.

نهاية الفصل السادس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل السابع

الفصل السابع

أيقظ سيباستيان تيسا بقبلات لطيفة. تبادل معها الحب مرة أخرى قبل أن يرتدوا ملابسهم ويقود عائداً مرة أخرى إلى أسفل الجبل، في الوقت المناسب تماماً لرؤية الفجر.

تمنت تيسا لو أمكنها الإختفاء بينما يتجاوزون حرس القصر في الساعة الخامسة صباحاً. لا جوائز لتخمين أين كانوا، أخبرت نفسها. لم يبدو أن سيباستيان مهتم بذلك. بالطبع، على الأرجح أحضر نساء مشعثات لكن راضيات إلى القصر عند الفجر في كثير من الأحيان.

لقد أظهر بعض الحذر في توجيهه لها من خلال الممرات. كان هذا لطيف. لم تكن تريد أن تصدم بأحد من أصحاب السمو حتى تتمكن من نزع العُشب من شعرها وتسريحه.

ثم قبّلها قبلة ليلة سعيدة، بشغف قوي. أوه، إلهي. إنهارت تيسا على سريرها في بركة من الرغبة الحالمة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"صباح الخير، تيسا." نظرت الملكة من فوق الصحيفة الكبيرة المطبوعة باللغة الفرنسية. "تبدين متوردة قليلاً. هل أنتِ محمومة؟"

ابتلعت تيسا ريقها. "أنا بخير. ربما حصلت على الكثير من أشعة الشمس أمس." أو ضوء القمر... فقط بعد ساعات قليلة من النوم جلست في مقعدها وضعت بعض العسل واللبن في وعاء. مرة أخرى جاءت إلى الطاولة وشعرها رطب من الدش.

صفر سيباستيان بينما يُساعد نفسه في وضع نوع من حساء السمك في كاسبيا في طبق. من أجل الإفطار.

كانت تريد أن تركله من تحت الطاولة وتقول له أن يبدو أقل تفاؤلاً. إنه ذاهب لإعطاء اللعبة بعيداً. ربما هو فقط لا يهتم؟

تجاذب أطراف الحديث مع والده حول تقارير الصيد ومشروع بناء في التلال، وأمتع تيسا مع الحكايات والإحصاءات حول اقتصاد كاسبيا. كان يُمكن لـ سيباستيان أن يكون غاضب جداً في الصباح، خصوصاً قبل تناول حصته من القهوة- مثل المحركات المستخدمة تحتاج للنفظ للعمل- إنه يحتاج القهوة لجعل أنظمته تعمل.

اليوم كان منتعش مستيقظ قبل حتى تناول رشفته الأولى. أشرقت عيون الملك مع روح الدعابة بينما سيباستيان يصف الجولة التي قاما بها في اليوم السابق في كاسبيا. كان يُمكنها أن ترى من أين أتي سيباستيان على طبيعته المتمتعة بالحياة.

نظراته بوضوح أخذها من والدته، والجمال لهيكله العظمي الحاد كسلاح مميت. تحدثت بأدب مع تيسا، وطرحت أسئلة حول كليتها ودراستها وحياتها في نيويورك، لكن لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكن لديها دفء رجال ستون، وكانت تيسا سعيدة عندما نهضت من أجل بعض الأمور.
انحنى والد سيباستيان إلى الخلف في كرسيه. كان يُمكنها أن تقسم أنه أعطاها أكثر من نظرة. كان يُمكن أن يكون هذا مقلق إذا لم يكن تعبير وجهه مرحب. "هل تركبين، تيسا؟"
ترددت. ركوب ماذا؟ دراجة؟
تناول سيباستيان قهوته. "إنه يعني الحصان."
"أوه. نعم، في الواقع أركب الخيل."
بدا سيباستيان مندهش. "اعتقدت أنكِ كُنتِ من المدينة."
"لقد تعلمت في المدرسة. لأكون صادقة، أنا لم أركب منذ ذلك الحين. لذا ربما أكون نسيت كيف."
"مستحيل." رفع سيباستيان منديله ثم أخفضه على الطاولة. "جيو، أخبر الإسطبلات أن تعد ألتو وماجنا من أجلنا على الفور."
انخفض فم تيسا مفتوحاً. ارتفع الإدرينالين بداخلها. هل كان الخوف من أن تجعل نفسها حمقاء إذا لم تستطع السيطرة على الحصان؟ أو إندفاع الإثارة من احتمال ركوب الخيل مرة أخرى بعد كُل هذه السنوات؟
سحب سيباستيان كُرسيها إلى الوراء بينما تقف. "هل لديكِ ملابس للركوب؟"
أعطته نظرة والتي تقول إنك تمزح، أليس كذلك؟ ثم تذكرت أن الملك كان يُراقب. "أخشى لا ليس لدي."
قمع سيباستيان ضحكته لمحاولة تغيير سلوكها. "لا تقلقي. سوف نجد لكِ البعض."
أخرج هاتفه الخليوي وغمغم شيء بلغته. وعندما أغلق الخط، كان مبتهجاً. "إن كاسيا لم تبدو أكثر جمالاً كما تبدو من على ظهر الحصان."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أحب سيباستيان التجول عبر المروج العُشبية المفتوحة الموجودة في منتصف كاسبيا، بين الجبال العالية والمدينة. كان ذلك أفضل حتى مع عداء تيسا على الحصان مثل عاصفة في عرض البحر أمامه، شعرها الذهبي ينزل حول كتفيها.

كان هذا كُل ما استطاع القيام به لمواكبتها، وكان حصانه عادةً الأكثر حماساً بين الحصانين. وكانت تيسا بنكس شيء آخر.

"تعلمتِ كيفية ركوب الخيل في كاتدرائية القديس بطرس؟"

التفت بحصانها في دائرة سريعة وأصبحت بجانبه. "نعم. حصلت على وظيفة الإعتناء بخيول الطلاب الآخرين والمدرب كان لطيف بما فيه الكفاية ليعطيني بعض الدروس."

كان قميصها من القطن الأبيض رطب من العرق، وأعجب سيباستيان بذلك المنظر. رفع نظرته، لا يريد أن يزيد من تألم جسده إليها.

"وسرعان ما تدربت على الخيول، مثلما كنتُ أعتني بهم." أشرق وجهها في منتصف النهار، وبرز لونها من الإجهاد. كان يُمكنه أن يقسم على حياته أنه لم يشهد منظر أكثر جمالاً أبداً. ستكون هذه الليلة اللامعة بين الحشد في الحفل الخيري.

ربتت على عنق حصانها. "هذا الفوز على الإيداع."

أخذ دقيقة لمعالجة كلماتها. أوه، نعم. نعم كانت مساعدته. لقد نسى ذلك. ومع ذلك، لا يوجد سبب يمنعه من مرافقتها إلى الحفلة. كانت ضيفة هنا، بالإضافة إلى كونها موظفة.

غير ملائم حقيقة أنه قد أقام علاقة جسدية معها. كان عادةً لديه قواعد صارمة حول هذا النوع من الأشياء، رنت بداخله مع تحذيرات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صارمة من والدته، وتعبيرات ألطف وأكثر عملية من والده. حتى الآن، كان يحافظ على قواعد المنزل. لكن كان هناك شيئاً ما حول تيسا جعلت تلك القواعد تبدو حمقاء وغير ذي صلة.

"علينا اختيار ثوبك." سمح لعينيه بالإنجراف على طول عضلات جسمها.

"ثوب؟ لماذا؟"

"الليلة الحفل الحصاد للصحة. إنها واحدة من الجمعيات الخيرية المفضلة لوالدتي. لقد دعت جميع رؤوس العائلات الملكية في أوروبا."

اتسعت عيون تيسا.

"إنها ستكون ممتعة. ليس هناك سوى حوالي ٧٠. سوف تستمتعين بالرقص."

ابطأت تيسا حصانها إلى الهرولة. كان حصان سيباستيان منطلق لذا احتاج لدقيقة حتى يكبح جماحه ليجعله يهرول ويعود إلى جانبها.

"لا أعتقد أنه ينبغي عليّ، سيباستيان." بدا وجهها الجميل مضطرب. "الليلة الماضية كانت... رائعة، لكني لا أريد للناس أن يتحدثوا عني."

"بالطبع ستفعلين. إذا لم يتحدث أي شخص عنكِ، فهذا يعني أنكِ لا تلهين بما فيه الكفاية."

ضحكت. "إنني أفضل العيش في نوع الحياة التي لا تصنع عناوين الصحف."

تشدد سيباستيان، مما جعل حصانه يقفز. بحلول الوقت الذي تمكن من جعله يسير إلى الأمام أعطاه دفعة جانبية بقدميه، كانت تيسا قد جعلت حصانها يمشي، تبدو بعيدة، كما لو أنه لم يكن هناك حتى.

لماذا يُزعجه أنها لا تريد هذا النوع من الحياة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التي عاشها؟ إنه بالكاد يخطط للزواج منها. قام حصانه بقفزة جانبية أخرى. جعله يلف في دائرة وربت على عنقه. حسناً، لم يكن يفعل.

من زاوية عينيه رأى تيسا تبعد ذبابة عن عنق حصانها. مثل كُل تحركاتها، كانت اللفتة الأنيقة مثل الأرابيسك من راقصة البالية. تسللت حالة من الإحساس الكثيف إلى صدره، وجعلته يتشدد. هزه ذلك مع ضحكة مكتومة مرحة. "ربما ينبغي عليّ أن أشعر بالذنب لحرمان تصاميم كاسبيا من يديكِ القادرة."

"لكن اسمح لي بالتخمين، لم تفعل." التفت إليه، وجهها المحبوب مضاء مع ابتسامة.

"ليس في أقل تقدير. أتتسابقين!" اندفع للأمام. ربما المجهود يحرق بعض الإدرينالين الذي ارتفع في دمه.

وحيدة في مدخل القصر، حاولت تيسا السير مع أقصى حد ممكن من الكرامة. فستانها، اختير بعد ظهر ذلك اليوم من واحد من محلات شيشي في كاسبيا، تشبث بجسدها مثل رذاذ البحر. تأرجح النسيج المطرز مع حبات اليشم الملونة الصغيرة، بينما كانت تسير، لامعاً مع كُل حركة.

كان سباسيتان قد أقنعها بذلك. على الأقل ارتداء ثوب بهذه القيمة ربما يُمكن الإعتياد عليه بالممارسة.

ليس أنها تحتاج إلى ذلك بعد التسابق في جميع أنحاء الريف مع سيباستيان، ثم الإنغماس في فترة ما بعد الظهر في حملة سيباستيان للتسوق تحت شعار. "دعم الإقتصاد المحلي."

بالحديث عن سيباستيان، أين هو؟

من العزلة الباردة للمدخل المعمد، يُمكن لـ تيسا أن تسمع همهمة الأصوات، خشخشة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الكؤوس ورنين الضحك. مع كُل خطوة تخطوها كان الصوت يُصبح أعلى.

الحفلة. انقلبت معدتها. إنها لم تكن في حفلة أبداً. على الرغم من أنها ذهبت إلى المدرسة حيث كانت الحفلات شائعة بشكل كبير، لكنها لا تستطيع أن تتذكر دعوتها إلى أي حفلة أبداً.

لا شك أن زملاء دراستها في المدرسة الإعدادية- مع ردارهم الفذ الذي تربوه عليه يُمكنهم تميزك. "كواحد منا." من. "واحد منهم-" كان يعرفون أفضل من أن يطلبوا منها. وبالتالي لتجنبيها كُل أنواع الحرج من عدم وجود الملابس المناسب، أو الآداب الصحيحة.

تمكنت من تفادي الزلات التي كانت على وشك القيام بها حتى الآن.

"تبدين تختطفين الأنفاس."

كان صوت سيباستيان في أذنها منخفض وكثيف من الإعجاب.

"شكراً." استطاعت أن تقول ذلك.

"لقد كنتُ في انتظارك. اعتقدت أنكِ قد لا ترغبين في الدخول إلى هناك وحدك."

أدفئها تفكيره وهدئ قلبها القلق. "أنت على حق بذلك." ابتسمت. "أنا أحاول المشي من دون أن أرتبك بسبب حذائي العالي."

مرت نظرته على طول ساقيها. "أستطيع أن أرى كيف يُمكن أن تكون مشكلة. ساقيكِ طويلة جداً."

"كانوا معتادين على مناداتي إبرة الخياطة."

هل كان يجب عليها أن تقول له ذلك؟

رفع حاجبه. "بسبب أن ساقيكِ طويلة جداً؟"

سخنت وجهها. "نعم، وكانت أمي تحيك دائماً. كانت تجلب هذا معها في كُل مكان. كانت معتادة على الحياكة في جميع مبارياتي لكرة السلة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اصمتي وتوقفي عن الهذيان!
تعمقت نظرة سباسيتان الغريبة. "ألعبتِ كرة السلة؟"
"ماذا غير ذلك سأفعل مع هيئة من هذا القبيل؟" أومأت إلى لياقتها البدنية وقامتها الطويلة.
إزداد صوت همهمة الموسيقى والأحاديث لدى اقترابهم من الردهة الواسعة حيث كانت الحفلة تقام. كانت تسير على طول خط الإستقبال، وهي تصافح الملكة والملك، على الرغم من أنها قد تناولت الإفطار معهم في ذلك الصباح، ثم أعلن خادم إسمها على الحشد. يحبون هؤلاء الناس المراسم.
"سيباستيان، عزيزي!" امرأة مسنة مع حوالي كيلو من الماس يتدلى من عنقها وتمشي إلى الأمام بساقين ضعيفتين. "كم هو جميل أن أراك. لا أستطيع أن أصدق أننا فقدنا بعضنا البعض في حفل فيليب الراقص الشهر الماضي."
غمغم سيباستيان المجاملات.
ارتفعت جبهة تيسا مع إدراكها أن الحفل الراقص لـ فيليب كان هذا الحفل الكبير في موناكو حيث تم تصوير سيباستيان حول ما لا يقل عن ١٢ من الجميلات الأثرياء المختلفات.
وكان الرجل من خدمة الجز قد علق مازحاً حتى أن سيباستيان يجعل كل دقيقة تحصى.
"وهذه هي تيسا بنكس."
نظرت تيسا إليه، متوقعة أن يضيف عبارة. "مساعدتي"، لكنه لم يفعل.
نظرت المرأة إليها بترقب للحظة، ثم مدت يدها المرصعة بالجواهر.
صافحتها تيسا.
"تشرفت، عزيزتي."
"أوه، أنا أيضاً!" ابتلعت ريقها. أليس لديها أي مهارة إجتماعية من أي نوع؟ "إنها ليلة رائعة."

يُمكنها تقريباً أن تسمع سيباستيان يضحك. لكن كان لديه من اللياقة التي جعلته يضحك بصمت.

لف ذارعه حول ظهرها وسحبها بعيداً. حاولت ألا تتشتت بواسطة دفء عضلاته القوية، والتي كانت واضحة حتى من خلال بدلته الداكنة.

"إنها غير ضارة." تمتم. "والذي هو أكثر مما أستطيع قوله بالنسبة لهذه. مرحباً، فارس."

تشددت أكتاف تيسا. تعرفت على الإسم. كانت فارس ماريديس متصلة صبورة ودائمة عندما يكون سيباستيان في نيويورك. كان دائماً يتلقي مكالماتها.

امرأة طويلة القامة، سوداء الشعر في ثوب داكن كانت تتجه نحو سيباستيان. أمسكت به من الكتفين وطبعت قبلات صاخبة على كلا الخدين المدبوغين، وتركت أثر لأحمر شفاهها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قاتلت تيسا رغبتها في إبعادها وإجبارها على الفرار بعيداً.

"أنت شرير جداً، سيباستيان حبيبي! لماذا لم تأخذني في جولة على متن ميرابيلا بعد؟" يخته الجديد. لقد رأت صور المصورين له.

"لقد كنتُ مشغول مع تيسا الجميلة." أومأ ناحيتها. التفت فارس حول نفسها. أعطت تيسا نظرة والتي تسبب القشعريرة، ثم تحولت إلى ابتسامة كبيرة، مسننة.

"تيسا؟ لا أعتقد أننا قد تقابلنا. أوه، انتظر! أنتِ فتاة سيباستيان الصغيرة. "فتاة الجمعة."، ألستِ كذلك؟"

رمشت تيسا. لم يكن الناس عادةً يدعونها صغيرة عندما يكون طولها حوالي ١٠'٥.

"إنها مساعدتي، يدي اليُمنى." استمتع سيباستيان بتوضيح الوصف. كما يقول ذلك، تراجع ولف ذراعه حول خصرها في لفتة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حماية.
خفق قلبها تحت ثوبها المرصع.
اندفعت عيون فارس الداكنة الحادة إلى لفتة سيباستيان، ثم عادت إلى تيسا. ضاقت عينيها.
"هل هذه هي المرة الأولى في كاسبيا، تيسا؟"
"نعم. كان سيباستيان لطيف بما فيه الكفاية ليريني تقريباً كُل شبر فيها."
"هل فعل ذلك؟" أطلقت ابتسامة جليدية في وجهه. "دائماً سيباستيان كريم جداً عندما يُسلي الضيوف." أمالت رأسها. كان شعرها الأملس معقود. "خصوصاً الضيوف الإناث."
غمزت له.
بهتت تيسا. لم يُساعد أن سيباستيان ضغط بلطف عليها في تلك اللحظة بالضبط. تصلب جسدها في استجابة له. كافحت للحفاظ على ثبات وجهها. ماذا لو شخص ما رأى ذلك؟
"فارس هي واحدة من أقدم أصدقائي." حدق سيباستيان فيها. "لهذا السبب تشعر بأنها حرة في أن تكون وقحة جداً معي."
بدت فارس مندهشة وأطلقت ضحكة جوفاء.
"أوه، سيباستيان، أنت أكثر من اللازم، هل سنركب الخيل غداً؟"
"أعتقد أن الخيول يُمكنها أن تستفيد من يوم للراحة بعد ما وضعتهم أنا وتيسا فيه خلال اليوم." ابتسم وضغط على تيسا مرة أخرى.
حاولت ألا تقع بسبب حذائها العالي الكعب.
ضغطت فارس شفتيها الحمراوين معاً. "قال والدي أنك دعوت لعقد اجتماع حول تصاميم كاسبيا."
تصلب سيباستيان. "نعم. لقد رتبت تيسا لجمع كُل المجلس يوم الثلاثاء المقبل."
"إن والدي يشعر بالملل من لعب الغولف كُل يوم. كانت الشركة دائماً نوع من المشاريع اللطيفة بالنسبة له."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أستطيع أن أقول." غمغم سيباستيان من خلال صرير أسنانه. "لقد حان الوقت لأخذ تصاميم كاسبيا في اتجاه جديد."

رفعت فارس جبينها. "لا تنسى، والدي هو أقدم صديق لوالدك."

هذا يُفسر الكثير. كانت تيسا تتساءل لماذا يُسمح للشركة بالركود تحت إدارة غير كُفء لفترة طويلة. الديون الغير محصلة، تراجع الأسواق، والتكاليف الباهظة التي تؤدي إلى أرباح صغيرة حتى على العناصر الأكثر كلفة.

قفزت عندما عزفت الفرقة لحن بوتيرة سريعة وجديدة وبدأ الناس في القفز في الأنحاء كما لو كان لديهم نمل في سراويلهم.

"تعالي." أمسك سيباستيان بيدها وسحب تيسا إلى حلبة الرقص. "إنها رقصتنا الوطنية. سوف تعجبك."

لم تكن متأكدة ما إذا كانت كلماته الأخيرة تستند على معرفة شخصية بها، أو أمر ملكي. قررت أن تفترض الأخيرة.

أمسك سيباستيان بيدها وجعلها تلف حول نفسها، ثم ساروا عبر حلبة الرقص على وتيرة متسارعة في نوع من البولكا الدوامة.

صوت البوق وقرع الطبول يدوي في الهواء مع صوت موسيقى الجاز. ومضت الألوان والأضواء أمام عينيها بينما يجوبون في جميع أنحاء القاعة.

ذراعي سيباستيان القوية وتوجيهاته جعلتها قادرة على الرقص كما لو كانت تعرف ذلك. في الوقت الذي هدأت فيه الأبواق إلى همهمة وداع، كانت تلهث من أجل الهواء وتموت لتفعل ذلك مرة أخرى.

"أرأيتِ، لقد أخبرتك." دفع سيباستيان خصلة طائشة إلى وراء كتفها. وظل شعره الأسود

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأملس في مكانه. ملامحه الصارمة المخادعة بلا عاطفة.

لكن شيء ما جديد ومختلف في عينيه الداكنة. لم تستطع منع فورة من الحماس بداخلها بينما كان يحدق في وجهها.

"كان ذلك ممتع."

تباطأت الموسيقى إلى لحن هادئ راقص.

تسائلت تيسا إذا كانوا سيخرجون من حلبة الرقص. ربما ينبغي عليها الذهاب إلى الحمام وتتأكد من أن ماكياجها لم يتأثر.

لكن سيباستيان سحبها بين ذارعيه. "لا تفكري حتى في أن تلوذي بالفرار."

ضحكت تيسا. جزئياً لإلهاء نفسها من الإحساس الساحق لوجودها على مقربة هكذا من صدر سيباستيان الواسع. كانت بدلته السوداء لها تصميم غير عادي، سترة أنيقة مع عدم وجود طيات وياقة. سروال أسود مع عدم وجود تجعيد. حديثة، بدلاً من الكلاسيكية والتقليدية.

كانت عائلة كاسبيا الملكية تفضل على ما يبدو الخطوط النظيفة المصممة لديباج الذهب والصفوف من الميداليات.

لكن لا يُمكن لكمية من القماش الجيد أن تخفي العضلات المفتولة من جسم سيباستيان الرياضي.

رائحته، مسكية وتحريضية، لفتها بينما يقربها أوثق إليه، متمايلان على أنغام الموسيقى.

"أين كُنا قبل أن يتم مقاطعتنا بوقاحة؟" دغدغ صوته المنخفض رقبتها. "أوه، نعم. كُرة السلة. المدرسة الثانوية أو الكلية؟"

"كلاهما. لقد حصلت على منحة دراسية لـ كاتدرائية القديس بطرس وأخرى للكلية. إنه السبب الوحيد الذي جعلني قادرة على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الذهاب إلى أي منهما."

"عائلتك ليست رغيدة الحياة؟"

"ليس مثل هذا؟ كان والدي في نفس الوظيفة لمدة أربعين عاماً. كان يكسب لقمة عيشه لكن لم تكن كافية لإرسالي إلى مدرسة راقية في نيو آنغلاند."

"ماذا كان يعمل؟"

"مدير الحراسة. هذا ما كان يُدعو نفسه دائماً." نظرت مباشرةً إلى سيباستيان. "في المدرسة الثانوية."

خفض سيباستيان حاجبيه قليلاً في تعبير من الإرتباك. "مدير الحراسة. هل هذا...؟ أقصد، هل هو...؟"

"ينظف المدرسة؟ نعم." خرج صوتها حاد قليلاً أكثر من المقصود. لكنها قد مرت بهذه المناقشة من قبل وعادةً تنتهي بضحك صاخب وارتفاع الحاجبين ولم تكن أبداً تعامل جيداً بنفس الطريقة مرة أخرى.

والذي كان جيد. من الأفضل أن تعرف مَن الذي يعاملك بشكل عادل واحترام، والذين لا يفعلون.

نظرت إليه، على إستعداد لرؤية الضحك والسخرية في عينيه. بدلاً من ذلك رأت شيء مختلف جداً. إعجاب. سحبت نفس عميق ووجهت إهتمامها إلى الراقصين وراءها.

"أنا مُعجب." دغدغ صوته العميق أذنها. "ليس فقط يُمكنكِ لعب كرة السلة التنافسية، لكن تمكنتِ من التفاوض في مجتمع الغاب للإنضمام إلى اثنين من المدارس الأكثر تميزاً في العالم."

"أوه، لم أكن أعرف الكثير عن التفاوض بينما كنتُ أشق طريقي مع الأحقاد." رفعت حاجبها. ضحك. "لكنتُ أحببت أن أرى ذلك."

"لم يكن جميل."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أعتقد أن هذا يعتمد على الجمالية بالنسبة لكِ." جابت عيناه الداكنة على وجهها، وسخنت بشرتها تحت نظرته المعجبة.

"أراهن أنكِ تلائمتِ مع كُل هؤلاء الأطفال أبناء كبار المديرين التنفيذين وكبار الشخصيات الأجنبية." أمال رأسه، وهو ينظر مباشرة في عينيها. "أنتِ تبدين مثل الأرستقراطيين. أميرة أمريكية."

انفجرت تيسا في الضحك. "ما هو شكل الأميرة الأمريكية التي تبدو عليه؟"

رفرفت شفاه سيباستيان بينما يحاول منعهم من الابتسام. "ملوكي."

"حسناً، أعتقد أنكِ قاضي ذو خبرة لذا أنا مضطرة لأخذ كلمتك هذه."

كان من السهل جداً أن تنسي أن سيباستيان كان واحد من الأمراء المتوجين في أوروبا.

كانت تتوقع ملكاً- حتى في المستقبل القريب- أن يكون منتشي وممل. لديه ملابس مصممة خصيصاً في شارع جيرمين، وليس في محترف تصميم في ميلان.

في وقت فراغه تتوقع أن يرتدي بدلة التويد، وليس تيشيرت أسود من دولتشي آند غابانا متعلق على عضلاته المتموجة.

من ناحية أخرى، يُمكنك ربما أن تتوقع أيضاً أن ملك المستقبل يقضي وقته في السفر حول العالم، يرقص ويبحر باليخوت ويركب الخيل ويتزلج على الجليد ويغوي النساء الجميلات من كُل أمة.

بهذا المعنى، كان سيباستيان بكل جزء أمير تقليدي. ومن الأفضل ألا تنسى ذلك.

لم يستطع سيباستيان أن يرفع عينيه عن جسد تيسا الرشيق حيث يتحرك تحت ثوبها المتألق. ولم يستطع أن يبعد يديه، كذلك. احتدام الكهرباء بينهما بينما يمسكها وثيقة في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رقصة بطيئة في غضون ساعات لاحقة. شعر بأنه حار وتمنى لو أمكنه أن يخلع بعض الملابس. لكنه قد تدرب جيد جداً في الكرامة الملكية لذلك.

وكان هناك متسع من الوقت لخلع ملابسهم في وقت لاحق. في الواقع، كان قد وضع مخطط تفصيلي جداً لاستخراج جسد تيسا المتوهج- بوصة بوصة- من ثوبها الفاتن.

ارتفعت الرغبة في دمه بينما تبتسم في وجهه. يا لها من ابتسامة دافئة ومنفتحة. تختلف كثيراً عن الابتسامة المحسوبة التي اعتاد عليها.

"والدتك تحدق بنا." انحنت تيسا.

كان بإمكانه أن يشم رائحتها. غنية وحلوة، مثل البقلاوة المعسولة.

"هل تعتقد أنها مستاءة لأنك تنفق الكثير من الوقت في الرقص مع مساعدتك؟" ملأ القلق عينيها الخضراء.

"لا." انحنى ولم يستطع أن يقاوم طبع قبلة ناعمة على أذنها. "ربما هي مذهولة من جمالك الساحر."

طرفت تيسا.

"هل أنا أحرجك؟" قال بهدوء.

"نعم." ألقت نظرة إليه. "لقد تعلمت الحذر من المتملقين."

"نصيحة حكيمة. لكن العديد من النساء لكانوا استاءوا إذا لم يكن هناك أحد يحدق بهم."

فارس، على سبيل المثال. تعيش في دائرة الضوء. تحتفظ بالأمل أن الضوء المبهر قد يجذب الخاطب الذي لا يُمكنها أن تقاومه، لذا قد تتوقف عن محاولة إغراق مخالبها المشذبة فيه.

كانت والدته قد أكدت له أن فارس في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

انتظاره. وكان هذا سيصبح انتظار طويل.
"ما الذي تبتسم عليه؟" ابتسمت تيسا، أيضاً.
قربها أكثر منه. حذائها ذو الكعب العالي جعلها تقريباً في نفس طوله، ورقصاً وكلاهما مضغوط على بعضهم البعض من الخد إلى الساقين. أقدامهم بالكاد تتحرك، على الرغم من الضيوف الآخرين الملتفين حولهم إلى الموسيقى.
نبض دمه في الوقت المناسب مع قرع الطبول. كان عليه أن يعمل بجد للحفاظ على يديه من الزحف للإستمتاع بمنحنياتها اللذيذة.
كان ظهرها العاري في ثوبها ذو الفتحة المنخفضة بالظهر ينادي أنامله. تسللت أصابع تيسا الباردة فوق ياقة قميصه وجابت في شعره. لا يزال يقربها منه. تمايل جسدها أمامه، منوم، إيقاعي. وعندما حملق في الأسفل، كانت عينيها مغلقة. أشرق وجهها الجميل مع تعبير مستغرق. والإحساس الكثيف بنى داخل صدر سيباستيان.
لقد نست كل شخص آخر في الغرفة. أعطت نفسها إلى الموسيقى، ورقصتهما. له. طبع سيباستيان قبلة ناعمة على رقبتها وتلوت أمامه.
فاجئته حركاتها الحميمية. هل نست أنهم حولهم ألف شخص؟ عقود من التدريب الصارم حافظ عليه في حالة تأهب قصوى في جميع الأوقات. مستعد لتمثيل شعب كاسبيا في كل ما يفعل.
لكن الآن حتى وقد بدأ يفقد قبضته على البروتوكول والأتيكيت. التفت أصابع تيسا حول عنقه، جاذبة وجهه إليها. ثم التقت شفاههم في قبلة رائعة، طازجة. ذاق طعم مثل النعناع. حاد، حار ومنعش.
تحدت شفتيها أعصابه في مبارزة، ولم يستطع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منع نفسه من مداعبة فمها في قبلة تتعمق مع كل نبض من الموسيقى.

النسيج المطرز لثوبها أثار رُشده بينما يمرر يديه على منحنياتها، يتخيل الشعور ببشرتها الناعمة.

قمع تأوه بداخله بينما ترد قبلته بقوة.

إنه يريدها. الآن. "تيسا." هدر بالكلمة أكثر مما نطق بها. كان دمه قد غادر عقله لمناطق أكثر بدائية في جسده.

لم ترد متوقعة أن تقترب منه أكثر. أصابعها الآن تمر فوق سترة بدلته، متحسسة النسيج.

حارب رغبته في خلع ملابسه. "تيسا." تنفس اسمها، محاولاً أن يبتعد عنها، والإثارة الشديدة بداخله كانت مؤلمة.

"سيباستيان." قالت بنبرة مهتاجة، ضاغطة جسدها على جسده، لا تزال تتمايل وتتأرجح على أنغام الموسيقى. ثم لهثت وتراجعت للوراء.

ترنحت متراجعة بضعة أقدام، مصطدمة بزوجين كبار في السن. كان الرجل رمادي الشعر يرزح تحت وطأة ميدالياته الإحتفالية وتأرجح إلى جانب واحد.

"أوه، إلهي." أمسكت بذراعه وصححت وقفته.

"أنا آسفة لذلك!" اختلست نظرة ناحية سيباستيان، عيناها متسعة. ربتت على شعرها، كما لو كان جامح ويحمله الهواء. انتشر لون وردي على خديها، متناقض على نحو جميل مع ثوبها الأخضر الرائع.

لم يسبق لـ سيباستيان أن رأى أبداً منظر أكثر إغراء من هذا. "دعينا نذهب إلى مكان ما هادئ." أخبرها.

اتسعت عيناها. "لكن لا يُمكننا. لا يُمكنك." اختلست نظرة على الحشد من الراقصين الحائمين حولهم.

"أوه، نعم، أستطيع." غلف تصميم وشوق مؤلم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صوته.

"لكن هذه حفلة عائلتك. والديك سوف يستاءان إذا أنت... سيعتقدون أنني نوع من..."

وازداد استحياءها.

"لا يهمني ما يفكرون به. من الأفضل أن تأتي معى الآن، أو سأجعل حراس القصر يقبضون عليكِ ويجلبونكِ لي."

رأى الإثارة التي بداخله تنعكس في العيون الخضراء.

"رائع. لم يسبق أن تم القبض عليّ من قِبل حراس القصر من قبل. ربما أحب ذلك."

"لا تغريني."

"أعتقد أنني فعلت بالفعل."

ووضعت يدها على صدره لتشعر بنبضات قلبه المتسارعة.

"إذا لم تأتي معي الآن، فأنتِ في خطر الخيانة العظمى."

شكل فمها حرف أو استفزازي.

"إنها جريمة عقوبتها الإعدام."

أمالت رأسها وضيقت عينيها المشرقة. "هل الكثير من النساء ضحوا بحياتهم للدفاع عن فضلهم؟"

"ولا امرأة واحدة."

جابت عينيه بجوع فوق ثوبها الأخضر اللامع، الذي كان يلمع تحت الأضواء مثل حورية بحر رشيقة. إنه لا يستطيع الإنتظار. أمسك بيدها. وشعر بسخونة بشرتها أمام راحة يده. ازدادت كثافة آلام الشوق بداخله ولف ذراعه حول خصرها. تصلبت، لكنه لم يخفف قبضته. لم يكن هناك أي وسيلة تجعله يسمح لها بالإبتعاد الآن. كان يعلم أنها تريده بكل جزء منها بنفس القدر الذي يريدها به.

نهاية الفصل السابع

الفصل الثامن

"أين على وجه الأرض سيذهب سيباستيان مع تلك الشابة؟" انحنت رانيا، ملكة كاسبيا، نحو زوجها. حتى موسيقى فيفالدي المفضلة لديها جعلت رأسها يوجعها هذه الليلة.

"لا أستطيع أن أقول، عزيزتي."

"ربما لا تريد القول، لكن أعتقد أننا على حد سواء لدينا فكرة جيدة. متى ينوي هذا الفتى أن يكبر؟"

"سيباستيان هو في الرابعة والثلاثين من العمر. أعتقد أن معظم الناس ستقول أنه قد كبر."

هاه! يُمكن لزوجها أن يكون بليد جداً. كان واقفاً هناك ببساطة، يحدق من فوق الحشود. جميع أصدقائهم ورؤساء الأسرة الملكية المتبقية في أوروبا تحت هذا السقف اليوم. في حين أن ابنهما الوحيد كان يتسلل ليصبح عارياً مع... خادمة. تجمدت. "إنها مساعدته، بحق الله!"

"فتاة جميلة."

لا يزال شعر زوجها الفضي يلتف بأناقة حول رأسه المهيب. كان لديه نفس الهيئة الجانبية الفخورة وروح الدعابة التي كانت تقودها بسهولة لتصبح نصف برية كفتاة متأثرة.

في هذه الأيام كان يقودها في بعض الأحيان إلى الجنون الكامل. "هل نسيت أن إبننا هو ملك المستقبل لـ كاسبيا؟"

"أنا على علم بذلك."

"ينبغي عليه أن يُغازل النساء في نفس مكانته. فتيات من الدم النبيل."

"أنا متأكد من أن سيباستيان سيختار زوجة ممتازة."

"بالتأكيد، هل أنت؟ ما الذي يجعلك متأكد جداً هكذا؟ مؤخراً أنا لا أشعر بأنني متأكدة من أي شيء."

مسحت جبينها بمنديل كتان كوكتيل.

واحدة أخرى من تلك الومضات الساخنة النكراء، تأتي لتخويفها من الموت وبأن المستقبل يقع على عاتق الجيل القادم.

ربما يكون سيباستيان الآن مع مساعدته في مكتبه يعمل. وجدت صعوبة في التنفس. استدار زوجها لها. أوه، عزيزي. نظرته الصارمة.

"رانيا، حبيبتي، سيباستيان ذو روح عالية، نعم. لكنه كاسبي حتى النخاع. يحب بلادنا وشعبها بكل روحه. سوف ينهض بمهمة تكريس حياته لهم كملكاً عليهم. فلماذا لا يحصل على بعض المتعة قبل توليه عباءة المسئولية الثقيلة؟"

"أوه. هل افتقدت جميع المتع بزواجك صغير جداً؟"

"رانيا." طبع قبلة ناعمة وراء أذنها.

لا تزال ركبتيها تهتز قليلاً عندما يفعل ذلك. قلبها يلين نحو زوجها الدافئ والواثق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"حبيبي، أنا قلقة فقط، هذا كُل شيء. ألن يكون الأفضل للجميع إذا استقر بسلام مع فتاة لطيفة مثل فارس؟"

"فارس هي كثير من الأشياء. لطيفة ليست واحدة منها."

حدق زوجها مرة أخرى في الحشود، وتعبير وجهه جامد.

"عزيزي، فارس هي إبنة صديقك القديم. ماذا على وجه الأرض سيقوله ديون إذا سمعك؟"

"أنا لا أنوي أن أجعله يسمعني، ولكن أنا لا أنوي تشجيع إبني ليكون ضحية فارس ماريديس، كذلك."

"لكنهم يعرفون بعضهم البعض تقريباً منذ الولادة. بعد عائلتنا، عائلتها هي أبرز وأقدم عائلة في كاسبيا. إنها جميلة. بالتأكيد سوف تعترف بذلك؟"

"نعم. لا شك. إنها جميلة. وأشفق على المسكين الأحمق الذي سيتورط بالزواج منها."

"لكن ماذا إذا سيباستيان اختار شخص مثل سكرتيرته؟ عنيد مثلما هو، فهو قادر تماماً على ذلك." فزعت مرة أخرى، وشعرت بضيق التنفس والإغماء. "ليس فقط أنها أمريكية، إنها حتى ليس لديها مال. اعترف سيباستيان بذلك بنفسه."

رفع زوجها حاجبه. "هل سألتيه؟"

"حسناً، نعم. لماذا لا؟"

انفجر زوجها في قهقهة من الضحك.

عبست رانيا. لفترة وجيزة جداً. ثم بعد ذلك استعادت تعبيرها العلني المعتاد من الرضى المبتهج. لم يكن من السهل أن تكون ملكة.

* * * * *

مذاق الشمباينا الفرنسية المريرة والكريهة بالنسبة لـ فارس. هنا أمام الجميع! متشبثين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ببعضهم البعض مثل المراهقين. هذه الفتاة ألقت رأسها إلى الخلف، عينيها مغلقة، متمايلة بين ذراعيه. مثيرة للإشمئزاز.

وسيباستيان يتصارع معها وكأنها خصمه في لعبة الركبي. دون التفكير في أصدقائهم وجميع العائلة الحاضرة. الغضب والذل نشب مخالبه في أمعائها.

كان عليها أن تضحك على جميع مداعباته مع نجمات السينما وشخصيات المجتمع. وكانت تلك الفتيات الرقيقات لا يبارون سيباستيان ستون. كان من دواعي سرورها أنها دائماً عندما يظهر في الصُحف مع فتاة في حفلة تختلف في الأسبوع التالي.

لا ينبغي عليها حقاً أن تشغل نفسها بفتاة أمريكية هزيلة والتي تملأ أوراقه من أجل لقمة العيش.

عدلت فارس فستانها الجميل للمساء على كتفيها. كانت تيسا بنكس لا أحد. عضو من الموظفين. إذن لماذا تعلق بها سيباستيان كما لو كانت تحمل سر الحياة الأبدية؟ كان يحدق فيها. يجذبها بقوة إليه. يقبّلها.

إنها لم ترى هذه النظرة من الإستغراق في التفكير الحائر على وجهه من قبل.

لمست فارس شعرها لتأكد من أن كل خصلة فيها لا تزال مثالية. لا تعرف أبداً متى شخص ما قد يلتقط صورة لك.

كان سيباستيان لها. كانوا يعرفون بعضهم البعض منذ الولادة. وأمهاتهم تمازحوا حول زواجهما في المستقبل من الوقت الذي كانوا يلعبون فيها على بطانية موضوعة في حدائق القصر.

كان المصير. القدر.

سوف تكون في يوم من الأيام الملكة فارس ملكة كاسبيا. إنها لا تمانع الإنتظار.

لقد انتظرت ٣٤ عاماً، للبكاء بصوت عال! الشيء المحظوظ أنها لا تبدو اليوم أكثر من الخامسة والعشرين. لكن الناس قد بدأوا يتكلمون. فقد حان الوقت لحدوث الزواج.
لقد كانت مصممة على انتزاع طلب الزواج منه هذا العام. بأي وسيلة ضرورية.

* * * * *

تلاشى صوت الحفل بينما يقود سيباستيان تيسا أسفل ممر طويل. كان كعب حذائها يرن على الأرضية الحجرية بينما كانت تحاول مواكبة خطواته السريعة.
"هنا." جرها إلى داخل غرفة مظلمة وأغلق الباب. حاولت تيسا إلتقاط أنفاسها. لم تستطع رؤية شيء. ترددت الكهرباء في الهواء بينها وبين سيباستيان، وزادت بهروبهم السريع من الحفلة.
شع ضوء تحت يد سيباستيان. مصباح زيتي،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وضع في تجويف في الجدار.
"إننا لا نستخدم الضوء الكهربائي هنا. أشياء عديدة ثمينة جداً هنا والتي قد تتلاشى."
"أين نحن؟" كان لا تزال لا يُمكنها أن ترى الكثير بسبب كآبة ضوء المصباح. رائحة شديدة، مثل خشب الصندل، معلقة في الهواء.
"هذا هو أقدم جزء من القصر. الجدران هنا ستة أقدام سُمكها. لا أحد سيسمعنا." غلفت الرغبة صوته.
سخن وجه تيسا ووخزها جسدها تحت ملابسها. أشعل مصباح آخر، وأضاء المصباح منطقة جلوس منخفضة في زاوية الغرفة. أشرقت الصفحات الذهبية والديباج الخصبة المتدلية من الوسائد السميكة.
أمسك سيباستيان بيدها، جلده ساخن على جلدها. "هل تعبتِ من الرقص؟" مرر إبهامه القوي على خدها.

"لا على الإطلاق." هممت الإثارة في دمها. وبدا صوتها لاهث. "أنت؟"

أجابها بقبلة ساخنة قوية والتي سرقت الجزء الأخير من رُشدها. جابت يديه على ملابسها، مع حركات خشنة ومفعمة بالحيوية خلافاً لضبط النفس الذي كان يُمارسه في الحفل.

كانت عيناه داكنة جداً لتظهر سوداء، لا قعر لها، وممتلئة بالرغبة.

فكرت للحظة أنه قد يمزق ثوبها الراقي بحركة واحدة سريعة. لكنه أدارها بلطف، ويديه على خصرها. فك الجزء الخلفي من ثوبها بأصابع ماهرة. حتى إذا كان ثمنه لا يعني له شيء، أظهر سيباستيان تقديره للعمل الشاق والفني الذي بذله المصمم في هذا الثوب. انزلق النسيج المطرز الثقيل عليها مثل عناق الحبيب.

"لقد كُنتِ جميلة جداً في هذا الثوب. ولكن

من دونه..." زفر بهدوء.

تحركت أصابعه عليها في إثارة متلألئة. خلع عنها باقي ملابسها بعناية. ونسيم طفيف مرّ من خلال نافذة عالية لمس جسدها.

حاولت ألا تتمايل بينما يطبع قبلات على رقبتها. كانت لا ترتدي أي شيء ما عدا حذائها ذو الكعب العالي.

كان واقفاً وأدارها لتواجهه. أذهلتها النظرة على وجهه. الشهوة الخام، نعم، ولكن كان هناك شيء أعمق وأكثر قوة في عينيه وتصلب ملامحه القوية.

مرت الرغبة بداخلها مثل صدع من الرعد. خلع سترته وأسرعت لرفع يديها لتخلع عنه قميصه. ثم سرعان ما أخذها بين يديه وقبلاته أنستها كُل شيء وأي شيء. وأسندها سيباستيان على الحجر البارد لعمود قديم سماوي. احتضنها بقوة بينما يلتهم فمها ويضيع معها في حلم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جميل.

انحل العالم- جنباً إلى جنب مع جميع الحواجز بينهما- بينما يضيعون في النشوة. كانت الرغبة عالية جداً لدرجة أن تيسا فقدت وعيها لجزء من الثانية قبل أن تعود إلى الحياة بين ذراعي سيباستيان القوية.

أصدر سيباستيان تأوه في أذنها. كان قميصه مشدود على عضلات صدره القوية، ونسي في احتياجهم لبعضهم البعض. سرعان ما كانت أيدي تيسا تحت قميصه لتلمس جسده الدافئ. سرقت رائحته المسكية حواسها، مما جعلها تريد أن تدفن وجهها في عنقه وتشرب منه.

"أفضل بكثير." غمغم، محتضناً إياها.

كانت تريد أن تضحك، ولكن كانت تعرف بالضبط كيف يشعر. "أنا أيضاً." ومع ذلك، كانت ساقيها تهتز. "ربما يتعين علينا الجلوس قبل أن نسقط أرضاً."

"فكرة جيدة."

خفف من احتضانه لها وتجمدت، شغوفة لقربه مرة أخرى. والأسوأ من ذلك، اختفى في الظل، تاركاً إياها عارية أمام العمود الحجري البارد.

عاد مع قماش طويل من الحرير. "ارفعي يديكِ."

أطاعته. لف المادة الأرجوانية مع الحدود الذهبية حولها بحركات متمرسة، ثم شبك ذلك على كتفها بدبوس من الذهب. انخفض الحرير الناعم على الأرض، يتحرك قليلاً مع النسيم.

"أشعر كأنني دخلت إلى أسطورة."

"ربما تكوني فعلتِ." اخترق صوته العميق المتموج الهواء مثل الدخان.

شهقت، بينما يحملها سيباستيان بين ذراعيه. سار عبر الغرفة ووضعها بلطف على وسائد لينة في منطقة الجلوس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وعاء من النفط يعبق برائحة شمعة صغيرة، ملأ الغرفة برائحة مغرية.

"الشمبانيا؟"

كان سيباستيان قد خلع قميصه وظهر جذعه البرونزي في الضوء الضئيل.

"همم، بالتأكيد."

تحرك إلى الحائط خلفها، وسحب منه زجاجة.

"ما الذي كانت تستخدم فيه هذه الغرفة؟" لا تزال غير قاردة على اكتشاف الكثير في الظلام.

"إنها غرفة انتظار وراء قاعة العرض. يستمتع الضيوف هنا في بعض الأحيان خلال المناسبات الرسمية."

"آه. هذا ما يفسر الشمبانيا." أخذت الكأس المتصاعد فيه الفقاعات المتألقة في ذلك البريق من الشمعة. "وأنت تحتفظ بالرداء الحريري في متناول اليد في حالة سكب أي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أحد العصير على ملابسه؟"

ابتسم سيباستيان ببطء. "الرداء الذي ترتدينه هو واحد من مجموعتنا الوطنية. تم تصنيعه من قبل النساجين الملكيين الذين ذات مرة لم يفعلوا أي شيء سوى تصنيع القماش لجميع أفراد الأسرة."

"آه، إلهي." تقلص جلد تيسا تحت الرداء الحريري الذي لا يُقدر بثمن. "أنا لست متأكدة من أنني يجب أن أرتدي ذلك. أنا من النوع الذي تفوح مني رائحة العرق."

هز سيباستيان كتفيه. "ما هي الفائدة من الإحتفاظ بشيء لا يُمكن ارتداؤه؟ وضع النساجون قلوبهم ومهارتهم في صُنع أجود الأقمشة التي عرفتها البشرية. أنا متأكد أنهم يفضلون أقمشتهم أن تعانق امرأة جميلة متوهجة مع العاطفة، من الجلوس في انتظار العث للعثور عليهم."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متوهجة. حسناً، هذا يصلح. "الحرير ناعم جداً مثل الصوف. هل تم صنعه مؤخراً؟"

أعطى سيباستيان تعبير ساخر. "لا، أخشى أن النساجين الملكيين ذهبوا في طريق الكهنة الملكيين. الأحداث التي وقعت في القرن العشرين انتهكت كاسبيا كما فعلت في كل ركن من أركان أوروبا. إنها معجزة أن لا يزال لدينا ثرواتنا. تم الإحتفاظ بجواهر التاج مقفل عليها في السرداب هنا، أيضاً. هل ترغبين في رؤيتهم؟"

رفعت تيسا حاجبيها. "بالتأكيد، أحب ذلك." وبدأت في النهوض.

"انتظري هنا. أنا سأحضرهم لكِ."

بصيص غامض في عينيه جعل بطنها ترفرف. أو هل هي هزة ارتدادية من نشوتها؟ ارتشفت من الشمبانيا وأخرجت زفير، الأمر الذي جعل لهب البخور يومض.

عاد سيباستيان مع صندوق كبير من الخشب الداكن، محفور بشكل معقد مع الأرقام. توترت ذراعيه القوية تحت ثقله.

"إلهي، ما الذي هناك؟ الطوب الذهبي؟"

ذهل وهو يدرس وجهها ورقبتها.

شعرت بالحرارة لنظرة التقدير.

رفع الغطاء، ومد يده إلى داخل الصندوق والتقط شيء لامع. "هذا واحد."

شيء لمع في الضوء الخافت، لكنها لم تستطع أن تعرف ما هو.

وصل سيباستيان إلى كتفيها ووضع المعدن الثقيل البارد عليها. ثبته خلف رقبتها.

"جميلة."

"إنها قلادة؟" لمست ذلك بأصابعها. كان المعدن قد زين بشكل كبير، ومرصع بالجواهر. العقيق ربما؟ كان من الصعب قول ذلك في الظلام. "ما هي هذه؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"الياقوت."

لهثت لتتنفس. "والقلادة من الذهب؟"

"أربعة وعشرين قيراط."

"أليس الذهب الخالص لين جداً؟"

"نعم، لهذا السبب يجب أن يتم حفظها للمناسبات الخاصة." ونظر مباشرةً في عينيها. "مثل هذه الليلة."

هذه الرفرفة مرة أخرى.

سحب سيباستيان كنز آخر مرصع بالجواهر. "ارفعي معصمك."

ثبت سوار ثقيل مثل القيود حول معصمها. "أنتِ ضئيلة، مثل الشعب العريق. تناسبك تماماً." وداعب معصمها بإبهامه.

"كم عمر هذه القطع؟"

"إنها تعود على الأقل إلى زمن الإمبراطورية البيزنطية، ولكنها قد تكون قرون، وحتى عمرها قد يكون آلاف السنين. نهبت كاسبيا في عام ٥٥٠ قبل الميلاد. في عقد جستنيان. أحرقت المكتبة ودُمرت كل السجلات. تاريخنا يصل إلى تلك النقطة والتى هي أسطورة بقدر ما هي حقيقة."

التقط عصابة ضئيلة من الذهب، مثل عقال. لفها حتى ظهرت جوهرة واحدة في المقدمة، ثم وضعها على جبينها. مثل التاج.

شعرت تيسا بحرارة وجهها. مثلما كان تعبير سيباستيان الجاد مثلما كان هذا الوضع غريب. أبداً في أكثر أحلامها جموحاً لم تتخيل أنها ستجلس في قصر في كاسبيا، مرتدية زي الأميرة الملكية. شعرت فجأة أنها مثل الشمبانزي الذي زين لحفل الشاي.

"لماذا أنتِ عصبية إلى هذا الحد؟"

"إنه فقط غريب، هذا كُل شيء. أنا لا أشعر بأنني على حق في ارتداء هذه الأشياء."

أمسك سيباستيان يدها وسحبها بلطف لتقف

على قدميها. "هراء." وأخذ خطوتين إلى الوراء. واقفة هناك، تتمايل على حذائها العالي، بينما تجوب عينيه عليها، يظهر بشرتها الرائعة من خلال الحرير الرقيق. "هذه المجواهرت تشعر بالإطراء من جمالك." توغل صوته الأبح قليلاً قبالة الجدران الحجرية. "كما لو كانت مصنوعة من أجلك."

لم يستطع سيباستيان أن يبعد عينيه عنها.

آلهته الذهبية، طويلة القامة وملكية، ملامحها المدهشة المنحوتة تظهر بإجلاء وقتامة في ضوء الشموع. يلف الحرير جسدها الرائع إلى حد الكمال والجلال والقطع الذهبية تعزز موقفها الفخور الطبيعي.

إنه لا يستطيع التفكير. بالكاد يستطيع التنفس.

"إنها فقط أنا. تيسا." كانت عينيها الخضراء حذرة.

"أعرف. هذا هو السبب في أنني لا يُمكن أن أتوقف عن التحديق."

"لابد أن يكون هذا شيء غريب رؤية المجوهرات الملكية على الشخص العادي. من الأفضل خلعهم عني."

"لا!" حلقت الكلمة. "أحب أن أراكِ فيهم. يرجع ذلك جزئياً لأنكِ شخص عادي كما تسمين نفسك. أنا أحب ذلك فيكِ. أنتِ لستِ متراخية ومملة مع ملذات الحياة، مثل الكثير من النساء اللاتي أقابلهن."

"أعتقد أن هذا بسبب أنني لم تتاح لي الفرصة للإنطفاء بعد. هناك عدد قليل أكثر من الحفلات الكبرى، أكثر من مئة رحلة بالمركب في الميناء، وألف جولة في مختلف أنحاء الريف وربما قد أتثاؤب وراء كأس الشمبانيا الخاص بي، أيضاً." تألقت عينيها. "أبداً."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كيف يُمكنك أن تعرف؟"

"أنا قاضي جيد على الشخصية."

رفعت ذقنها. "لقد أصبت بالملل من كوني مساعدتك."

لم يستطع منع نفسه من الابتسام. "أنا لا ألومك. إنها وظيفة مملة."

"أخشى أنني أفضل ركوب الخيل عن كتابة المراسلات."

"بكل تأكيد."

اتسعت عيناها.

"أنا لم أقصد أن مراسلاتك هي ناقصة." التفت ليضيف. "فقط أنكِ كُنتِ تهدرين على ذلك. أنتِ تعنين أكثر بكثير من مجرد الجلوس على مكتب والتحدث على الهاتف."

"مثل ماذا؟" كتفت ذراعيها أمام صدرها، حركة استفزازية وتناقضية ولذيذة مع اللباس التقليدي. كان يحب ذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنتِ تعنين أن تكوني ملكة بلادي.

ألقى دماغه هذه الكلمات خارجاً ومشت، وسلك رقبته وابتلع ريقه. "دعينا ننام في سريري." كان منزعج.

اتسعت عيناها.

"هناك ممر سري. لن يرانا أحد." كان يعلم أن تيسا تفضل أن يبقى الأمر سراً وكان يُريد حماية حيائها.

حمل الصندوق الخشبي. "سنأخذ هذا معنا. أعتقد أنني بحاجة إلى أن أرى كُل منهم عليكِ."

ضحكت. "لن أجادل. الفتاة لا ترتدي الكنوز القديمة كُل يوم."

جمع ملابسهم، ومع ذراعه حول خصرها، قادها من خلال مدخل منخفض مقنطر في الجدران السميكة، وعلى طول الممر المظلم البارد الذي يقود من القصر القديم إلى الجناح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحديث عصرياً نسبياً من القرن الرابع عشر.
على الملاءات الحريرية الداكنة لسريره، جعلها ترتدي حصاة زرقاء، حجر ذهبي في ضوء الشموع أمام بشرتها الذهبية.
ثم الزمرد. طوق عنقها بقلادة ثقيلة مرهفة وأظهر ذلك الخضار الزاهي لعينيها. سحر.
فى البيئة المألوفة لغرفة نومه- الغرفة التي كان ينام بها منذ الولادة والتي ذات يوم سيتشاركها مع زوجته- بدت تتحول من قبل وجودها.
صحيح، أنه قد دعا فتيات لمحاولة تجربة هذه الملكية من قبل. وكانت هذه تقنية خاصة للإغواء ومؤكدة النجاح. إنه يوصي بذلك إلى أي شخص مع مجموعة لا تقدر بثمن من الكنوز القديمة وامرأة جميلة ولكنها مترددة.
في الوقت الراهن، كان هو من يتم إغواءه. ليس من منظر الذهب أو المجوهرات الثمينة، لكن من قِبل المرأة الرائعة التي ترتديهم.
"أنت تفسدني دلالاً، سيباستيان. ماذا لو استيقظت غداً ولم أشعر بأنني نفسي بدون الزمرد عليّ؟"
"هناك علاج سهل لذلك. الزمرد."
"كونك أمير يجعلك بالتأكيد تفقد الإتصال مع الواقع."
"انا على اتصال مع الواقع." احتج. معظمه يريد أن يلمس كُل جزء فيها يلمع في الضوء الدافئ.
"لن يكون هناك أي زمرد في حياتي بمجرد أن أذهب للمنزل."
عبس. تعود لمنزلها؟ لماذا على وجه الأرض تفكر في ذلك الآن؟ انتزع الإحتمال أحشائه.
"سيكون هناك دائماً زمرد في حياتك." زمجر. "عينيكِ."
دغدغت ضحكتها الحلوة أذنيه. "أنت تكتسحني من على قدمي وهذا ليس شيء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لطيف لتفعله. لدي حياة عادية لأعود إليها. أعتقد أن كاسبيا قد دمرت فرصتي في أي مكان آخر."

"أنتِ وقعتِ في حُب بلادنا؟"

بدت مندهشة قليلاً عندما قال كلمة حُب.

الحق يُقال، أنه اندهش أيضاً.

تعافت بسرعة. "كيف يُمكنني ألا أفعل؟ كُل شيء حولها مثالي. البحر، السماء، الجبال، الشعب الرائع."

"الغبار، الذباب، الماعز المتجول، رائحة السمك الطازج." ضاقت عينيه وحاول ألا يبتسم.

أشرقت عينيها. "بالضبط. جميعهم مثاليين."

تشدد صدره وشعور مندفع تدفق من خلاله. إنه يُحب كُل شيء في بلده. حتى الأمور الأخرى التي ربما تنتقد. الآن تشعر تيسا مثله؟ مثالي.

من الأفضل أن لا تفكر في العودة إلى فيل أو بول أو مهما كان إسمه. ترمي حياتها بعيداً في مغامرة لبعض السعادة البعيدة المنال.

سيشفيها منه.

في الوقت الذي سيقوم به بذلك معها الليلة، لن تكون قادرة على التفكير في أي شخص. ستكون منهكة جداً ومشبعة ومسرورة لتتذكر إسمه. سيتأكد من ذلك.

تجمدت الرغبة من خلاله. إنه يُريدها عارية مرة أخرى، مع لا شيء يفصل بينهما.

تزخرف الجواهر جمالها، لكن لا تعززه. كانت تيسا أكثر جمالاً بكونها نفسها ببساطة.

فك القلادة من الزمرد الثقيلة وطبع قبلة دافئة على شفتيها.

ردت قبلته مع عاطفة. ناسياً انزلقت السلاسل من الأحجار الكريمة الخضراء على جسدها إلى مكان ما على الملاءات.

ضاع سيباستيان في مكان ما في شفتيها، في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحضن اللين لذراعيها ورائحتها الحلوة الغنية.
عندما تبادل الحُب معها مرة أخرى، لم يُفكر في سحرها أو تملقها أو السعي للفوز عليها.
لم يستطع التفكير في أي شيء. كان قلبه ممتلئ بالكامل مع العواطف التي لم يستطع تسميتها.
قلبه؟ أصدقائه كانوا يغيظونه لكونه بلا قلب، ولكن سيباستيان كان يضحك دائماً على ذلك. إنه لا يعرف الرحمة. في الواقع، كان حنون جداً ومراعي. فقط على أساس قصير الأجل. لكن هذه الليلة...
كان رأس تيسا مستلقي على وسادة بجانبه، جفونها الذهبية مسدلة في النوم الحلو، وشعرها متراجعاً للوراء بعيد عن وجهها الجميل.
سحب نفس طويل حاد، والذى لم يخفف من الإمتلاء الغريب في صدره. كان لديه قلب، حسناً. وكان في خطر شديد لخسارة ذلك.

نهاية الفصل الثامن

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل التاسع

لم تظهر تيسا على وجبة الإفطار.

لا داعي للقلق، أخبر سيباستيان نفسه. إنها فتاة كبيرة ولم يكن ظلها.

جلس سيباستيان على الطاولة وساعد نفسه بأخذ بعض البيض. كان والده منغمس في قراءة لندن تايمز وأمه بالفعل مندمجة في الحديث على الهاتف حول نوع من الغداء الخيري.

تثاءب وحاول أن يصل للصينية الفضية الموضوع عليها بريده. حاول أن ينسى المراسلات المكدسة الغير مقروءة في شقته في نيويورك. دعوتين لحضور حفلات. بطاقة بريدية من صديقه رافي، الذي يقوم برحلات في نيبال. فتح المغلف العاجي الضئيل بفتاحته الفضية.

رأى الحروف السوداء، مطبوعة بعناية يُمكن للآلة أن تقوم بذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنت ملك للمستقبل لـ كاسبيا. وأطفالك سوف يحكمون كاسبيا يوماً ما. لا تهين أمتنا وتتأخذ عروس أجنبية. خصوصاً واحدة من أصل متواضع المولد.

ثم هناك فجوة طويلة على الورقة. ثم الكلمات. مثل تيسا بنكس.

تذمرت معدة سيباستيان الفارغة، بقدر ما كان جائعاً كان غاضباً. مَن الذي تجرأ على إهانة تيسا بهذه الطريقة؟

رفع وعاء القهوة من على لهب الموقد الصغير ووضع مكانه الورقة المكومة مباشرة على النار. اشتعلت الورقة وذبلت ثم تحولت إلى رماد.

نظرت والدته للأعلى. "ما على الأرض الذي تفعله، عزيزي؟"

"أدمر القمامة."

"كان من الممكن أن تطلب من ثيو سلة المهملات."

"نعم." مزق قطعة كبيرة من الخبز الطازج. لقد اعتاد على الغيرة التافهة والفضائح الملفقة. تبحث الشائعات عن الدراما.

لقد جاءوا مع الأراضي الملكية.

بالفعل جنحت المذكرة من عقله مثل الجمر المحترق.

* * * * *

في مكاتب القصر الفسيحة، نشرت تيسا ملاحظاتها ومعلومات الإتصال على المكتب العتيق. خططت للإتصال بجميع الحاضرين للإجتماع للتأكيد على وصولهم وتذكيرهم بما كان متوقعاً منهم.

إنها حتى كانت ترتدي بدلة عملية بيج. كانت هنا من أجل العمل، وتنوي تذكير الناس بهذه الحقيقة. في الآونة الأخيرة لاحظت أن الموظفين يعطونها نظرات جانبية في الممرات. لا شك أنهم يتساءلون عما تريد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوصول إليه، بالتسكع في جميع أنحاء كاسبيا مع أميرهم بينما كانت هنا لترتيب الإجتماع وتنظيم بعض الملفات.

مهما كان ما يفكرون به، ستثبت لهم أنهم على خطأ.

حسناً، ليس خطأ، بالضبط. كان ذلك متأخراً بعض الشيء لذلك.

دفعت شعرها بعيداً عن عينيها وأخرجت نفس.

لقد استسلمت لسحر سيباستيان مثل غيرها من النساء الكثيرات من قبلها.

إنها على الأرجح لم تتاح لها فرصة أبداً. كان كُل شيء في سيباستيان مُسكر. طاقته وروحه، دفئه وعاطفته، لطفه و-

مرحباً، لديكِ وظيفة للقيام بها.

تقلبت تيسا من خلال الأرقام في مفكرتها الرقمية وكانت على وشك القيام بالإتصال الأول. ثم ترددت. تذكرت فجأة الطريقة التي نظر إليها سيباستيان في الليلة الماضية، بينما كانت تجلس على سريره الرائع، المزخرف بروعة عظمة بلاده الملكية.

أخذت الذكرى أنفاسها بعيداً. عينيه داكنة وواسعة ومليئة بـ... الحُب.

مستحيل؟

فجأة شعرت بالحرارة، ورفعت شعرها من على رقبتها. كان من الصعب التفكير. التفكير في سيباستيان يستهلك عقلها ويعذب جسدها.

لا تستطيع أن تنسى يديه وهي تمر بلطف على جسدها، وقبلاته المثيرة، أو تبادل الحُب الذي يتركها تلهث وترتجف مع الرغبة.

ثم كان هناك حديثه الحميم، ابتسامته اللطيفة ومداعباته المشجعة.

بالطبع، كان دافئ وحماسي مع الجميع. لم يلتقي سيباستيان قط بأي شخص، أو حيوان، لم يعجبه. لقد رأته حتى يعطي تربية ودية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ومشجعة لشجرة الزيتون.
لم تستطع منع نفسها من الابتسام بينما صدرها يمتلئ بمحبته.
لقد كانوا يعملون معاً منذ ما يقرب من خمس سنوات، والعلاقة بينهما كانت دائماً مهنية. ودية. مهذبة.
وفجأة كانت مختلفة جداً.
لقد رقص معها أمام مئات الضيوف في الحفلة. احتضنها وقبّلها كما لو كانت... صديقته. هل كانت متوهمة تماماً لتتصور هذا كإحتمال؟
أصبحت شاشة مفكرتها الرقمية فارغة. مهلاً، أنتِ هنا للعمل. أجبرت نفسها على التركيز وضغطت على الزر لإجراء المكالمة الأولى. سيكون الأمر محرج إذا لم يحضر أي أحد لهذا الإجتماع.
لا تزال، تتساءل إذا كان سيباستيان بالفعل يبحث عنها. ربما حتى يتجه إليها هنا الآن.

أصابع يديها وقدميها وخزتها بترقب لذيذ.
بمجرد أن تم إجراء الجولة الأولى من المكالمات الهاتفية، كانت الشمس عالية في السماء. قررت أن تخرج إلى الشرفة خارج المكاتب وتتمتع بالنظر إلى الميناء وبعض المعالم الآثرية بينما تكتب جدول الأعمال في ملاحظاتها.
خطت فوق العتبة، ووضعت كمبيوترها المحمول على طاولة حجرية منحوتة وجلست. ثم لاحظت أن شخص ما يراقبها.
امرأة نحيلة طويلة القامة. تقف على الجانب البعيد من الشرفة الطويلة، في الإتجاه المعاكس من الميناء.
"آنسة بنكس." رنّ صوت المرأة في أنحاء الأرضية الحجرية.
"مرحباً؟"
حدقت تيسا بعينين نصف مغلقتين في الشمس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تكن الملكة، لكنها بدت مألوفة بشكل مبهم.

فارس. المرأة من الليلة الماضية مع الفستان الأزرق وملاحظاتها الخبيثة. ماذا تفعل هنا؟

سارت فارس ناحيتها، وكعب حذائها يرنّ على الأرضية الحجرية. ثوب أبيض طويل فوق جسدها النحيل.

"أتصور أنكِ مشغولة في ترتيب جميع تفاصيل إجتماعك الصغير."

تشددت تيسا. "إنه إجتماع كبير. ثلاثون مدير مسئول."

لوحت فارس بيد أنيقة. ضحكة غريبة فرمت آذان تيسا. "كم هو ممل وضع كل ذلك معاً. أنا معجبة بعملكِ يا فتاة. لم أكن قادرة أبداً على المحافظة على ابتسامة وهمية في حين أكدح من خلال هذا كله."

"بالكاد عمل شاق هنا على هذه الشرفة الجميلة. أنا لا يُمكن أن أكون أكثر سعادة."

أجبرت تيسا نفسها على الإبتسام بإشراق. كانت يدها تأكلها لتطبع صفعة على خد فارس الموضوع عليه الماكياج، لكنها تمكنت من المقاومة.

"يجب أن يكون رائعاً ليكون مضمون مع القليل جداً. لكن أفترض أنكِ معتادة على ذلك."

لوحت فارس إلى الأفق، كما لو كانت تتأمل تأمل فلسفي. "أتصور أن الجزء الصعب هو العودة إلى سباق الفئران بمجرد أن أصبحتِ معتادة على العيش في قصر."

"أظن أنني سأتدبر ذلك." رتبت تيسا أوراقها على الطاولة. حاولت عدم التفكير في مدى حقاً الصعوبة في العودة إلى العالم الكئيب من أرصفة مترو الأنفاق وفواتير الكهرباء.

لن يكون هناك انتقال إلى كاليفورنيا الآن. بالنوم مع سيباستيان كانت قد أغلقت الباب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على المستقبل المحتمل.
شدد القلق عضلاتها، جنباً إلى جنب مع الشعور بالذنب بأنها قد خدعت باتريك والخوف مما تتجه إليه الآن. إنها لم تكن حمقاء بما فيه الكفاية لتعتقد بأن لديها مستقبل مع سيباستيان.
هل كانت؟
"يا له من ساحر سيباستيان، أليس كذلك؟" وقفت فارس بجانبها، تلقي ظلالها على مذكرات تيسا. "واسمحي لي بالتخمين. لقد أعطاكِ كتابه المشهور. "العلاج الملكي.""
عبست تيسا. "لقد كان سيباستيان كريم للغاية."
أمالت فارس رأسها. "ما الذي اختاره أولاً؟ الأكليل الذهبي أو قلادة الزمرد؟" لعبت الإبتسامة حول فمها المثالي الشكل.
وانخفض فم تيسا مفتوحاً.

"أوه، هيا. فقط بيننا نحن الفتيات. ذلك الياقوت كان ثقيل، أليس كذلك؟"
"أنا- أنا لا أعرف ما الذي تتحدثين عنه؟" ابتلعت ريقها الجاف.
ضيقت فارس عينيها. "هل تعتقدين أنكِ مميزة؟" عبست. "أوه. يُمكن أن يكون سيباستيان شرير جداً. لا تعتبري ذلك شخصياً، وإذا كان. إنه لا يعني كسر قلبك، إنه لم يستطع منع ذلك."
هزت ضحكتها الهواء. "وينبغي ألا تشعري بالسوء، كذلك. نصف النساء في أوروبا قد لبست تلك الجواهر مع النجوم في عيونهم، بما في ذلك أنا."
كانت تيسا ترى النجوم أمام عينيها الآن. رغبتها في صفع فارس تحولت إلى رغبة في مواجهة سيباستيان وجهاً لوجه و-
سحبت نفس عميق. "أنا أكره أن أكون...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

برجوازية جداً، لكن أخشى أن لدي عمل ينبغي القيام به."

ابتسمت فارس. "بالطبع لديكِ. أنا فقط أعتقد أنه ينبغي أن أحذركِ. هذا كُل شيء. كصديقة."

كانت الكلمة الأخيرة تقطر خُبث.

انخفض شعور تيسا الجيد مع كُل نقرة من حذاء فارس المبتعدة.

تراجعت في الكُرسي الحديد. الشمس الساطعة ومنظر المباني البيضاء ومياه البحر الزرقاء ألمت عينيها.

كيف يُمكنها أن تكون ساذجة هكذا؟ هل تعتقد حقاً أن سيباستيان يجعلها ترتدي الملابس مثل الملكة لأنه أراد أن يجعلها ملكته؟

كانت مداعبة مرحة قليلاً بالنسبة له. تقنية تمارس للإغواء. ليس أنه بحاجة إلى إغواءها.

كانت على إستعداد لخلع ملابسه عنه على حلبة الرقص.

إلى جانب ذلك، كانوا بالفعل قد تبادلوا الحُب- لا، نقطة توقف، لقد تبادلوا الرغبة- قبل أن يغويها بالمجوهرات الرائعة.

سحبت نفس خشن. لم يكن لديها أي شيء تخجل منه. إنها لم تتوسل لتتزين لتبدو مثل إلهة الهوميروس. كان هذا كله فكرته. ولقد استمتع بهذا.

حتى الآن تضخم قلبها بينما تتذكر عناق عينيه الداكنة. يديه الكبيرة اللطيفة.

أصدرت مفكرتها الرقمية صوت والتقطتها. الرقم على الشاشة جعل قلبها يجلجل. سحبت نفس وهدأت نفسها. "مرحباً، سيباستيان. كيف حالك؟"

"هذا يتوقف على كيف أنتِ." دغدغ صوته المنخفض المغري أذنها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا بخير."

"أخبرني ثيو أنكِ تناولتِ الإفطار في وقت مبكر بحيث يُمكنكِ البدء في العمل."

"نعم. كان عليّ الإتصال بالذين سيحضرون الإجتماع. للتأكد من أنهم سيحضرون." كان يُمكنها بالكاد إخراج الكلمات. "أنا على وشك أن أكتب جدول الأعمال."

"هل يُمكنكِ أن تضعيني في جدول أعمالك لليوم؟" كانت نبرته دافئة وغزلية. لم تستطع منع تحريك الإثارة في صدرها.

ثم صورة فارس، تسخر منها بخصوص المجوهرات، وبرد دمها. "أنت الرئيس."

"أوه، نعم. لقد نسيت ذلك. أتريدين الذهاب لركوب الخيل؟"

"لا أستطيع. أنا لم أبدأ حتى في جدول الأعمال والإجتماع غداً. اسمح لي بأن أكتبه حتى يُمكنك النظر فيه. بعد ظهر اليوم سوف أقوم بطباعة ومقارنة النسخ."

"أنا متأكد من أي شخص آخر يُمكنه أن يفعل ذلك."

"إنها وظيفتي."

"ماجنا مشتاقة إليكِ."

"مَن؟"

"حصانك. أخبرتني هذا الصباح."

"أوه، توقف." لم تستطع مقاومة القهقهة. "إنها ربما تخطط لإنتقامها."

"أنا أتآمر لإنتقامي. لا أستطيع أن أصدق أنكِ ضربتيني على الجزء العلوي من حنجرتي آخر مرة. عليّ الدفاع عن سمعتي."

سخن دم تيسا مع التفكير في الصعود حتى سفح الجبل على الفرسة الرائعة.

إمكانية قضاء يوم آخر مبهج مع سيباستيان. لكن لن تكون نفسها. ليس الآن وهي تعلم أن الليلة السحرية التي تشاركوها كانت عرضه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

النموذجي لأي امرأة يُريدها.

اعتصر قلبها. "أتمنى لو أستطيع، ولكن هناك القليل جداً من الوقت المتبقي وأنا بحاجة للتركيز وإنهاء ذلك. لقد اخطأت بما يكفي بالفعل."

"إنه لا يُعتبر خطأ عندما يكون ذلك بناء على أوامر من رئيسك."

بدا صوته مبتهج جداً. من الواضح أنه يعتقد أنه حصل عليها تماماً تحت سحره. والذي كان صحيحاً، حتى قبل بضع دقائق. في الواقع إنها تدين لـ فارس بذلك.

"ينبغي أن آمركِ بالتوقف والكف عن جميع الأنشطة الإدارية المملة."

"ربما أكون لست في مزاج للأوامر."

"ربما أكون."

أوه، لماذا يُمكنها تخيل ابتسامته الخبيثة بوضوح إلى هذا الحد؟ ألمها صدرها من محاولة صد العاطفة.

"بجدية، أريد أن أنتهي من ذلك." على الأقل سيكون لديها شيء تفعله ببراعة حقاً هنا في كاسبيا عدا كونها زميلة سيباستيان في اللعب خلال الأسبوع.

"حسناً، حسناً. لكن لا تتغيبي عن الغداء أو سأجعل الحرس الملكي يتعقبونكِ. الساعة الواحدة في غرفة الطعام."

"بالتأكيد." أقفلت الخط.

يُمكنها أن تجعل ذلك يمر من خلال وجبة غداء أخرى. حتى عشاء آخر.

يُمكنها أن تبتسم وتكون مهذبة وتحتفظ بذقنها مرفوع.

الإجتماع سيكون غداً وبعد ذلك يُمكنها أن تبدأ العملية المؤلمة من المغادرة مخلفة وراءها أكثر الأيام روعة في حياتها. في محاولة نسيان سيباستيان.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"تيسا!" وقف سباسيتان لتحيتها بينما تدخل إلى غرفة الطعام على رجلين مرتجفين.

إنها لم ترى والديّ سيباستيان- الملك والملكة- منذ عرضها المحرج في الحفلة في الليلة السابقة.

"مساء الخير." قالت مع ما تمنت أن يكون لهجة مذعنة.

"تعالي واجلسي بجانب ماما." أشار سيباستيان إلى كُرسي فارغ.

بدت والدته كُل جزء فيها مندهش وغير سعيد مثل تيسا. ما الذي كان يحاول فعله؟

فعلت مثل الطريقة التي لا يزال يُسمى بها والدته. "ماما". كان هذا نوع من اللطف.

أمسك سيباستيان الكُرسي الذي بجانب والدته لـ تيسا ثم عاد إلى مقعده على الجانب الآخر منها. وجلس والده أبعد أسفل الطاولة، منهمك في الجريدة المطوية المفتوحة على الكلمات المتقاطعة أمامه.

شملت نظرة ملكة كاسبيا المستطلعة والشائكة من فوق أنفها الطويل الأنيق تيسا.

"كيف يتم التحضير للإجتماع القادم؟"

فتحت تيسا فمها للرد، لكن سيباستيان قاطعها.

"إنها لا ترغب في الحديث عن تلك الأشياء المملة. ألم تبدو مشعة في الرقص في الليلة الماضية؟"

أشرقت عينيه الداكنة مع الإعجاب نفسه الذي تتذكره من- أوه، يا إلهي. لم يكن سوى هذا الصباح الذي طبع فيها قبلات ناعمة على رقبتها.

"نعم. وكان الثوب جميل، عزيزي. هل هو من واحد من محلاتك؟" تمكنت من الإستجابة الكاملة من دون نظرة عابرة واحدة على تيسا.

أعطى سيباستيان تيسا ابتسامة دافئة. لا يبدو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه قد لاحظ أنها لم تتوهج في المقابل.
خادم شاب يرتدي زياً أبيض أحضر لها الخبز والسلطة، وحاولت أن تأكل لقمة أو اثنين. لكن كان ذلك صعب.
كانت الليلة الماضية ساحرة جداً. خاصة جداً ومثالية جداً.
والآن هنا مع سيباستيان أمام عينيها. ذراعيه المفتولة العضلات تظهر من خلال قميصه الأبيض من الكتان، ووجهه البرونزي مجعد في ابتسامة مبتهجة.
كان بالضبط نفس الشخص الذي كانه بالأمس. أمير ملكي هادئ مستهتر والذي يواعد فتاة مختلفة كل أسبوع.
كانت هي التي تغيرت.
جف حلقها لأنها أدركت المدى الكامل لهذه المشكلة. لقد سقطت في حُبه.
"...ولم أنسى أبناء رابطة الحفل الخيري الليلة، هل نسيت؟" انحنت والدة سيباستيان إلى الأمام.
عبس سيباستيان. "أوه، ذلك مرة أخرى؟ اعتقدت أنني نجوت من آخر واحدة."
"هؤلاء الرجال هم أبطال أمتنا. حارب بعضهم في الحرب العالمية الثانية."
"أعتقد أن كلهم قاتلوا في الحرب العالمية الثانية. لا يُمكن أن يكون هناك رجل تحت الـ ٨٠ من عمره في هذه الرابطة."
"مزيد من الأسباب لتقديم احترامك وتحتفي بإنجازاتهم. إنه جزء من واجبك الملكي."
شددت على آخر كلمتين مع دمدمة طفيفة والتي جعلت تيسا تقفز في كُرسيها.
"أعرف، وأنا أقدر تضحياتهم." نظر سيباستيان إلى تيسا وانحنى إلى الأمام. "هؤلاء الرجال لديهم بعض القصص المذهلة التي تستحق أن تروى. انتظري حتى تسمعي ليو خان يتحدث عن الوقت الذي-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لن تكون تيسا هناك." كانت شفاه الملكة ضيقة للغاية حتى بالكاد خرجت الكلمات. "هذا الحدث من أجل السادة فقط."

أعطى سيباستيان نظرة إعتذار لـ تيسا. قاومت الرغبة في أن تنخفض في كُرسيها من الراحة. لم تستطع تخيل قضاء ليلة أخرى إلى جانبه، تتظاهر بالمرح وتكون إجتماعية بينما قلبها يسحق وينزف بداخلها.

"علاوة على ذلك، أتصور أن تيسا ستكون مشغولة بالتحضير للإجتماع. هذا لن يكون عدلاً أن تحول أعضاء موظفينك عن واجباتهم لتسليتك."

وأعطت تيسا نظرة حادة ومن ثم حفرت ابتسامة جليدية والتي جمدت معدة تيسا المتقلصة بالفعل.

لوح سيباستيان بيد رافضة. "لم تكن تيسا في كاسبيا من قبل يوماً. إنها تمثل بلادنا في كُل يوم في العمل الذي نقوم به. ومن الضروري أن تصبح مألوفة مع أمتنا."

طعنت الملكة قطعة طماطم بالشوكة، ثم نظرت إلى سيباستيان بعيون ضيقة.

"هناك شيء من هذا القبيل على أنها مألوفة جداً."

"مألوفة جداً؟" أوقف صوت الملك الأجش ذلك. "مستحيل. ينبغي أن يعلم العالم بأسره أمتنا مثل صديق حميم." وخففت ابتسامته التوتر في قناة تيسا الهضمية. "ما الذي من جوانب بلادنا تمتعتِ به حتى الآن، عزيزتي؟" إبنك.

ابتلعت تيسا ريقها الجاف. "كان سيباستيان لطيف بما فيه الكفاية ليأخذني للركوب في الجبال. لا أستطيع أن أقول أنني قد واجهتني تجربة أكثر روعة من تلك في حياتي." تصدع صوتها قليلاً على الجملة الأخيرة،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وكانت تنظر إلى الأسفل في طبقها.

"آه، الجبال. تتحدثين مثل كاسبي حقيقي. يمتدح الناس مياهنا الهادئة ومبانينا الكلاسيكية، ولكن أهل كاسبيا يعلمون أن الجبال هي عظام بلادنا ومصدر قوتنا. لقد حمتنا من الغزو لمئات السنين. لا أحب شيء أكثر من قضاء رحلة في الجبال، عن نفسي."

انحنى الملك نحوها، ونظرة دفء حقيقية على وجهه.

انكمشت تيسا إلى الوراء. إنه لن يكون ودياً جداً إذا عرف ما كانت تقوم به مع إبنه الوحيد ليلة أمس. إذا كان يعلم أنها، تيسا بنكس، السكرتيرة- لا أحد- كان لديها أفكار مجنونة ووهمية حول أن سيباستيان قد يهتم بها فعلاً.

في الوقت الراهن كان عليها أن تسترجع الكلام والمشاعر الغير مألوفة والمؤلمة ناحيته.

"تيسا-" قاطع صوت الملكة أفكارها. "- هل تأكدتِ من أن الجميع سيحضر الإجتماع؟"

سلكت حلقها، وحاولت أن تبدو هادئة. "الجميع ما عدا واحد. بيير دي روتشيفولد من خمرة شاتو كان صعب الوصول إليه."

"أشياء قذرة، على أي حال." تحدثت الملكة إلى سيباستيان. "محملة بـ الكبريتيت. خمرهم سبب لي صداع نصفي مخيف آخر مرة شربته."

"كُل شيء يسبب لكِ صداع نصفي مؤخراً، ماما. يجب عليكِ التمسك بمياهنا الكاسبية."

أمسك سيباستيان يدها وضغط عليها. فوجئت تيسا لرؤية الملكة تنظر في وجه إبنها بمودة. ربما لم تكن مصنوعة كلياً من رخام كاسبيا.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عادت نظرة الملكة رانيا الفولاذية إلى تيسا.
"إذن كُل شيء جاهز للإجتماع؟"
"ليس تماماً. أنا لا أزال بحاجة لعمل نسخ من جدول الأعمال، ولدي بعض البحث الذي يجب أن أقوم به في الملفات."
"يجب ألا نعطلك." رفعت الملكة حواجبها بينما تهاجم شريحة أخرى من الطماطم.
"أنتِ على حق. لابد لي من العودة إلى العمل."
نهضت تيسا من مقعدها، سعيدة بفرصة الهرب.
"سوف آتي معكِ." كان سباسيتان قد نهض وفي منتصف الطريق حول الطاولة قبل أن ينهي كلامه.
"سيباستيان! لقد وعدتني بأن تأخذني إلى بوتيك فيراغامو الجديد بعد ظهر اليوم."
انحنى سيباستيان فوق أمه وقبّل خدها. "ماما، لقد كُنتِ في كُل بوتيك لـ فيراغامو في العالم. أنا متأكد من أنكِ قادرة على التعامل مع ذلك بنفسك."
عبست الملكة وأطلقت لمحة نارية على زوجها. هرعت تيسا من الغرفة، وقلبها يقصف، مع سيباستيان خلفها كالظل.
"لا تهتمي بـ والدتي. إنها ليست دائماً مثل الفأس القديم." همس، بينما يسيرون على طول الممر الفارغ. "إنها تمر من خلال تغيير الحياة وهذا يجعلها غريبة الأطوار."
لم تعتقد تيسا أن الهرمونات متورطة في الأمر. على الأرجح أن الملكة رانيا شعرت بأن كرامتها جُرحت لتناولها الغداء مع عاهرة إبنها الحالية.
لكن تعبير سيباستيان الإعتذاري، جنباً إلى جنب مع القناعة العائلية الحميمية، سحبت شيء داخلها.
ثم تذكرت كلمات فارس: إنه لا يعني كسر قلبك. إنه فقط لم يستطع منع نفسه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وعلى ما يبدو أنها لا تستطيع فقط مساعدة نفسها من إنكسار قلبها. كيف يُمكنها ألا تقع بحُب سيباستيان؟ لقد كانت تحمل شعلة سرية له لسنوات. الآن بعد أن تعرفت عليه بشكل أفضل، الآن بعد أن تشاركا مغامرات بهيجة وحميمة تخطف الأنفاس... لا ينبغي أن تكون مفاجأة أنها فعلت ذلك.

سارعت على طول الممر. "يجب أن تأخذ والدتك للتسوق. لدي الكثير للقيام به."

"سوف أساعدكِ في عملك." يده على ذراعها جعلتها تثب. تجاهلت الحرارة التي خلفتها راحة يده.

"لا يوجد شيء من التحدي على الإطلاق في ذلك. أنا فقط أحتاج لتحديد موقع بعض المراجع المفقودة. الأمور التي لم تصنع في نيويورك لسبب ما. نحن لم نستلم ملفات من خمرة شاتو أبداً."

"والآن لا يُمكنكِ أن تكوني على إتصال بمدير الشركة؟"

"لا. إنه المالك، أيضاً. ورث الأعمال جنباً إلى جنب مع حوزة الأسرة. لقد كنتُ أنوع المتابعة بأكثر قوة، لكن لم يكن لدي الوقت."

أعطته نظرة إتهام.

"هممم. سأتصل به من المكاتب."

"هذا قد يكون فكرة جيدة، في الواقع. مساعده يظل يختلق لي أعذار غريبة. لدي شعور غريب أنه كان هناك عندما اتصلت. إنه سيأتي إلى الهاتف من أجلك."

"الملكة لها إمتيازاتها." غمز سيباستيان.

ابتسمت تيسا، ثم ذبلت الإبتسامة على شفتيها لأنها تذكرت كُل الإمتيازات التي كانت لديه معها خلال الليلة الماضية. ربما لم يخطر بباله حتى أن ليلة مثل هذه يُمكن أن تطاردها إلى الأبد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وربما قد بدأ بالفعل في نسيانها. إنه لا يُفكر أكثر مما فكر فيه السيناتور كندريك إذا سمحت له بأن يقبّلها لأنه كان سيناتور. الرجال الأثرياء والأقوياء لا حاجة لهم للنظر في مشاعر الآخرين.

بحلول الأسبوع القادم، سيمزح سيباستيان ويضحك مع شخص آخر.

"ما الأمر؟"

"لا شيء." أصبح تنفسها مسموع. كانت فكرة وجود سيباستيان مع امرأة أخرى سكين في أمعائها.

والذي كان مثير للسخرية، لأنها بالطبع ستراه مع غيرها من النساء. إلا إذا قلبت كُل مجلة لامعة وتخطت الصفحات الإجتماعية لصُحف نيويورك لبقية حياتها.

سرعت وتيرة سيرها. لمَ هذه الممرات طويلة إلى الأبد؟ يجب أن يكون هناك أميال داخل هذا القصر.

حام سيباستيان قريب جداً من ظهرها لدرجة أنه يُمكنها الشعور تقريباً بحرارة جسده لا تزال بالهواء.

عندما وصلوا إلى المكتب، ألقت مفكرتها إليه، حيث كانت مفتوحة على رقم بيير دي روتشيفولد في خمرة شاتو. أخرج هاتفه، واندفعت إلى غرفة الملفات التي كانت أسفل الدرج على الجانب الآخر من المكتب.

سمعت سيباستيان يحي شخص بالفرنسية بينما تندفع في النفق الطويل للغرفة. ارتفعت الجدران السميكة إلى قوس فوق رأسها. يجب أن يكون هذا نوع من غرفة قبو التخزين في الأيام الخوالي. كانت أحدث خزانة معدنية لحفظ الملفات موضوعة في المكتب نفسه. هنا بالأسفل، الرواق الأقدم احتفظ بها في صناديق خشبية مكدسة جنباً إلى جنب على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرفوف الخشبية القديمة.

أين يُمكن أن تكون الأشياء الخاصة بخمرة شاتو؟ كانت هناك أوراق قليلة رمزية في الملفات الأخيرة، لكن لا مؤشر على عمليات مراجعة الحسابات، أو أي بيانات مالية قوية. ربما قد دفنوها مع الأوراق القديمة؟

"تيسا." ظهر سيباستيان في المدخل المقنطر. خطى إلى المساحة الضيقة، ووخزها جسدها مع الرغبة في أن تخطو نحوه- وحافز آخر مساوي في القوة ولكن عكس الأول يدفعها لتهرب بحياتها. أشرقت عينيه الداكنة في الضوء الخافت للمبة. "لقد كُنتِ على حق. كان هناك. الرجل الشائك، لكنه يقول أنه سيأتي إلى الإجتماع."

"شكراً لإجرائك الإتصال." حركت أصابعها على صندوق الملفات، وتجنبت النظر إليه. "أنا أقدر ذلك."

مشى إلى داخل الغرفة، متحركاً وراءها واستقرت يده على خصرها. سحبها أوثق حتى أصبح ظهرها ملاصق لجسده. "كُله عمل ولا لعب يجعل تيسا.."

"مفيدة." حاولت التملص بعيداً، لكن أمسكتها يديه بسرعة. "جئت إلى هنا للعمل وأنا محرجة تماماً من كيف هو قليل العمل الذي قمت به. أنا متأكدة من أن والدتك ليست الوحيدة التي لاحظت ذلك."

فرك إحدى يديه على ظهرها. كفه الواسع سخن بشرتها من خلال بدلتها. "هيا، تيسا. دعينا نذهب إلى الجبل. سنقوم بركوب الخيل ومن ثم سنقوم..." وانحنى عليها وطبع قبلة لينة- دافئة- على عنقها أسفل أذنها.

تهادت ساقيها. "لا أستطيع." قالت منزعجة. "لابد لي من العثور على الملفات." لا تستطيع أن تفعل ذلك مرة أخرى. أن تحصل على أفضل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ركوب للخيل خاطف للأنفاس في حياتها، ثم تتبادل الحُب مع سيباستيان تحت السماء.
ليس الآن بعد أن أحبته. فإن ذلك سيؤلمها أكثر من اللازم. ستبدأ البكاء أو التسول أو شيء من هذا.
لم يكن لديها فكرة عما ستفعله. لم تكن أبداً قد أحبت من قبل. وهو بالفعل يؤلم أكثر مما حذرتها جميع الأغاني والقصائد.
"أنا لا أريد ذلك." كانت تلك الحقيقة.
"لماذا؟" أوقف قبلاته اللاهثة على عنقها.
"أريد أن أقوم بعملي لنفس الأسباب التي ستجعلك تذهب إلى العشاء الإحتفالي الليلة. إنه واجبك، وفعل ذلك يمنحك شعور من الإرتياح."
"أوه، تيسا." فرك يديه فوق قميصها، ممرراً يديه على جسمها. "أنتِ تقودينني للجنون. أريدك. الآن."

يُمكنها أن تشعر بالحرارة المتصاعدة منه على ظهرها. وسخن وجهها من الرغبة في تقبيله. لتجريده من ملابسه هنا في غرفة الملفات الخافتة والمتربة. تمرر يديها على جسده وتتشرب رائحته.
آه- آه.
كان هذا الجزء المجنون من حديثها. كان الجزء الذي قادها إلى الطريق الذي مرّ فوق رأسها والآن على وشك القضاء عليها إذا لم تنقذ نفسها.
"سيباستيان." لوت نفسها أمامه، تكافح لتحرير نفسها، ولكن فقط لتقترب منه أكثر بشكل خطير خلال تلك الحركة. بالفعل كان قد فك أزرار قميصها. "من فضلك توقف."
هدأت يده. لابد أنه لاحظ لهجة التوسل في صوتها. "كانت الليلة الماضية ممتعة، ولكن... ليس الآن."

"الليلة الماضية كانت أكثر من ممتعة."
أثخنت الرغبة صوته.
صحيح جداً. الآن كانت كارثة. لقد وقعت في حُب رئيسها.
بالنسبة له كانت مجرد تسلية عابرة.
رفع شعرها ووضعه برفق وراء كتفها. "أنا أفهم."
قبّل عظمة وجنتها الباردة. "حقاً، أنا أفهم. هناك فرح والذي يأتي مع الوفاء بالمسئوليات، والألم الذي يأتي من التنصل منها."
"نعم." قلبت بعض الملفات، متظاهرة بأنها حقاً عادت إلى العمل.
تراجع. بالفعل شعرت بإفتقاده مثل الجلد الخام تحت جراب التقط حديثاً.
"أنتِ واحدة في المليون، تيسا."
تراجعت خطاه وراء ظهرها وغرقت في الصندوق الخشبي أمام عينيها، قلبها يؤلمها والدموع ارتفعت في حلقها.

واحد في المليون، بالطبع. ربما ينبغي أن تشعر بالشرف لأنه ضمنها في صفوف النساء العديدات الجميلات اللاتي كانوا في سرير سيباستيان.
لكنها لم تفعل. كانت تشعر بأنها مدمرة.

نهاية الفصل التاسع

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن منتديات
حكاوينا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل العاشر

سار سيباستيان على طول الممر الشرقي، على الرغم من الرغبة الشديدة التي كانت تؤلم جسده. فإن ذلك سيختفي في النهاية.

ثم الليلة، بعد عشاء أبناء الرابطة، سيذهب إلى غرفة تيسا ويتبادلوا الحُب طوال الليل.

حُب. أدار الكلمة فوق لسانه، يتذوقها بصمت.

نعم. إنه معجب بذلك. ما كان يشعر به نحو تيسا كان عكس أي شيء آخر قد اختبره من قبل. كان قلبه يخفق في صدره على أجنحة النسر الكبير وكان يتوق للصراخ بمشاعره من شرفات القلعة. ينبغي أن يضحك على نفسه لكونه مغرماً جداً بها.

لكن لماذا لا؟ كان جمالها مجرد البداية. كانت تيسا بنكس أيضاً ذكية وعملية وحازمة. حيوية وحماسية. يحب عينيها الخضراء المليئة بالمزاح. كانت منطلقة ومرحة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفتحة المؤطرة في نهاية الممر تواجه منظر الميناء. وقف عندها وشاهد مركب شراعي يدخل عن طريق فتحة الميناء.

وتفهم تيسا الواجب. كانت من نوع النساء التي تفهم أنها تتزوج من بلد، كما تتزوج من الرجل. مع وجودها إلى جانبه، يُمكنه أن يشعر بنفسه في تحوله الأخير إلى رجل ثابت وقوي بما يكفي لقيادة شعبه.

وليكون زوجها.

"سيباستيان!" رنّ الصوت الأنثوي المنخفض على طول الممر الحجري.

فارس.

ذبلت الرغبة بداخله. استطاع سيباستيان أن يحيها. كان والدها أقدم وأعز صديق لوالده في لعبة الطاولة وصيد السمك.

المخجل أنه كان الرجل الذي شهد تصاميم كاسبيا تهبط الهبوط الحاد على مدى العقد الماضي.

"مرحباً، عزيزي." احتوت فارس وجهه بيديها اللينة الفظيعة وضغطت شفتيها على خده.

"ماذا تفعلين هنا؟"

"أبي يلعب البولس مع والدك. جئت على طول للإبقاء على صحبتك. أنا سعيدة للغاية لأنني وجدتك وأنا ألهث لبعض هواء البحر. يُمكنك أن تأخذني في جولة على متن يختك ميرابيلا."

"الكثير من هواء البحر هنا على الشرفة." أومأ ناحية منظر الميناء.

"أوه، لا تكن متذمر كبير. على الرغم من أنني لا ألومك لكونك على الحافة قليلاً بعد تصرفك الليلة الماضية مع سكرتيرتك."

"ما الذي تتحدثين عنه؟" هدر.

"تخدش مثل صخرة لزقة أمام الجميع. مبتذل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جداً ومحرج. لكن ماذا يُمكن أن تتوقع؟ الفتيات الأمريكيات لا يتربون مع أي مفهوم للياقة."

ضخ الدم بداخل سباسيتان بقوة. إذا كانت فارس ماريديس رجلاً، لكانت مرمية على الحجر الصلب البارد بالخارج الآن.

"لا تجرؤي أبداً..." كان صوته منخفض جداً وأمكنه بالكاد سماع ذلك. "أبداً... التحدث عن تيسا بنكس بهذه الطريقة مرة أخرى."

حدق مباشرةً في عيون فارس التي بلا روح ومزينة بالكحل. "أنا سعيد بأن أكون المتلقي لمحبتها. أنتِ الواحدة الذي ليس لديها مفهوم للياقة، مهينة ضيف في بيتي."

تشدد عنق فارس الطويل. "إذن هكذا هو الأمر. حسناً، أنا متأكدة من أنك ستعود إلى عقلك عاجلاً أو آجلاً."

كافح سباسيتان رغبته في إلقاء بعض الشتائم المختارة وراءها، أو أن يأمر بإخراجها من ممتلكاته. لكنه كان جيد جداً في فن الدبلوماسية. إن عائلتهما كانوا مقربين وأصدقاء لمئات السنين، وهذه الإهانة كانت صغيرة مثل لدغة البعوضة في المخطط الكبير للأشياء.

استدار ليعود للتمتع بمنظر الميناء بينما كعب حذاء فارس يرنّ مبتعداً أسفل الممر. عضلاته لسعته مع رغبته في التحرك، ليجري ليقاتل... أو يتبادل الحُب. لكنه أثبت لـ تيسا أنه يُمكنه أن يحترم رغباتها ويحتفظ بيديه بعيداً عنها.

خرج وتوجه إلى الإسطبلات. ربما رحلة في الجبال تبرد دمه.

لكنها لم تفعل. كان سيباستيان والحصان ألتو قد جابوا في قمة الجبل، غير قادر على الهدوء بما فيه الكفاية للتمتع بالمنظر.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حتى المحيط أسفله يبدو مستاء، والشمس تلمع فوق القمم لا تهدأ خارج الميناء.
في تلك الليلة ازداد إستيائه عندما زادت جولات الخطابات الرسمية من قبل أبناء الرابطة والتى استمرت حتى الساعة الثانية صباحاً. متأخر جداً لإزعاج تيسا الجميلة.
أمضى ليلة غير مريحة متألم من شوقه لإحتضانها بين ذراعيه. ويحلم بضوء شمس الصباح في عينيها المشرقة.

* * * * *

"تيسا!" تردد صوت سيباستيان قبالة الأعمدة الحجرية والأرضيات على طول الممر الكبير.
ارتفع قلب تيسا. لكنها تشبثت بتشدد لتواجه بحزم الترقب للمقابلة في ذراعيها.
رفضت السماح لإثارتها لتبدو على وجهها.
"صباح الخير، سيباستيان."
سار نحوها، أمسكها وقبّلها على خدها. أثارت شفتيه الحرارة التي انتشرت في وجهها.
كيف يُمكن أن يقبّلها هنا أمام الجميع؟ كان هناك ثلاثة من الحاضرين للإجتماع يقفون على بُعد عشرة أقدام منها. هل كان يريد أن يعرف العالم أنه كان يقيم علاقة مع مساعدته؟
ربما لم يكن يهتم. ربما شهرته كعازب مستهتر وسام فخر وإعتزاز له.
"كيف كان عشاء أبناء الرابطة؟" حاولت أن تبدو نشيطة ومرحة.
"طويل." أشرقت الشقاوة في عينيه الداكنة. "خصوصاً عندما يكون هناك مكان آخر أفضل أن أكون فيه كثيراً." ثبت نظرته على صدرها. إلى قلبها المسكين المحاصر.
سحبت نفس عميق وحاولت دفع العواطف بعيداً خلال إخراجها النفس.
لقد انتظرته، الخوف يتناوب مع الأمل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ليلة واحدة أخرى، فقط لتتذكر.
ثم تأمل أن تعود إلى الخوف بينما الساعات تمتد ولا يزال لم يأتي.
ربما يكون مع فارس. نعم، لقد فكرت في ذلك. ولماذا لا؟ كان سيباستيان أي شيء لكن مؤمن، بأنه رجل لامرأة واحدة. لقد كانت حمقاء لتصور أنه متلهف لها، أيضاً.
ماذا يهم لماذا لم يحضر؟ إذا كان مشغولاً جداً. إنه لم يكن لها لتغار.
اقترب رجل أشيب الشعر في سترة توبد غالية من تيسا وسلمته جدول الأعمال مع ابتسامة عريضة. وتساءلت أي من كبار مصممي كاسبيا كان هو.
حيا سيباستيان بحرارة وكانوا يتكلمون بالفرنسية.
لم تفهم كلمة واحدة. ولماذا ستفهم؟ لم يكن هذا عالمها. نعم، لقد كانت في المدرسة الصحيحة، لكنها أبداً لن تتحرك في هذه الأوساط حيث الجميع يتحدث خمس لغات وكانوا أصدقاء قدامى وأعزاء مع الجميع.
عندما أدركت أن سيباستيان كان يُقدمها، أومأت برأسها وابتسمت.
كُل ذلك وهي تتمنى لو يُمكنها الهرب والإختباء للعق الجراح التي كانت موجودة بالفعل في أعماقها بحيث ستحتاج لسنوات لتتوقف عن النزيف.
كيف يُمكنها أن تكون غبية هكذا لتسمح لنفسها في الوقوع في الحُب معه؟
وبدت تيسا مشغولة ولم يستطع سيباستيان أن يلومها. ركض إدرينالينه عالياً لدى دخوله الإجتماع، محاط برئيس نقل الجلود والرئيس التنفيذي لشركة مجوهرات بوجاريتي الجميلة. وكانت فرصة تحويل هذه الشركات الجيدة والقديمة وزيادة تنشيط ربحيتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بدأ الإجتماع من خلال دعوة أصحاب الأعمال والمديرين التنفيذيين على التفكير خارج صناديقهم الجيدة المصقولة من التقاليد والعادات. متى ستدخل تيسا؟

كان سيرجي، سكرتير والده، أخذ دقائق، احتمله لأنه بعض من المديريين سوف يتحدثون بلغات لا تعلمها تيسا.

ومع ذلك، كان يتوقع أن تجلس بالداخل في الإجتماع. كان العمل الداخلي لـ تصاميم كاسبيا عملها أيضاً. خصوصاً الآن حيث كان يرسم الخطط ليدعوها إلى شراكة من نوع أكثر استمرار بكثير.

وضع الغداء هناك في غرفة المؤتمرات- المعروفة بالعامية كغرفة الحرب لدورها في صياغة تاريخ كاسبيا. لا يوجد حتى الآن دليل على تيسا.

بينما المشاركين يشربون القهوة، سأل سيباستيان سيرجي عن أين هي. ثم لوح له الرجل العجوز حول الغرفة، كما لو كانت تيسا قد تخرج من وراء عمود مذهب، ثم هز كتفيه. تراجع قلق غريب بداخل سيباستيان بينما يخرج من الغرفة ويتجه إلى أسفل القاعة إلى المكاتب.

ارتفعت معنوياته عندما رآها تعبئ أوراقها في صندوق من الورق المقوى المستخدم لنقلها إلى نيويورك.

"تيسا." قال اسمها مع ابتسامة رضى.

لكن عندما نظرت للأعلى، كان وجهها أبيض، خديها أجوفين. عيناها الخضراء الساحرة ممتلئة بدموع مكتومة.

اندفع إلى الأمام وأخذها بين ذراعيه. "ما الأمر؟"

"لا شيء." وعضت شفتيها المرتعشة.

"هراء. أخبريني." جعلت الضرورة نبرته فظة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أرجوكِ."

"أنا سأغادر بمجرد أن ينتهي الإجتماع."

لوح سيباستيان بيده بإستخفاف. "لا تكوني سخيفة."

ثبتت عينيها الكبيرة البراقة عليه. "أنا لست كذلك."

"تيسا." نطق بإسمها وكأنه سيجلب الهدوء له. فرك إبهامه على ذقنها. لم تعد شفتيها ترتجف وأراد أن يقبّل فمها اللين. "بعد ما تشاركناه، أعرف أنكِ لن تلوذي بالفرار إلى ولاية كاليفورنيا مع بول أو بيتر أو أياً كان إسمه."

ارتعدت بين ذراعيه. "يجب أن أذهب. أنا آسفة لأنني لا يُمكن أن أفي بإشعار الأسبوعين ولكن أنا متأكدة من أنك تفهم لماذا لن يكون من الملائم بالنسبة لي العمل من أجلك لمدة أطول... في ظل هذه الظروف."

آخر ثلاث كلمات نطقتهم بهمس مكتوم.

"سيباستيان! أين أنت؟" جعلته صيحة ذكورية يلف رأسه حوله. والده.

"أنا في غرفة الملفات." لم يترك تيسا من بين ذراعيه.

ناداه والده من المدخل. "لقد كان سيرجي يبحث عنك. نحن جميعاً على إستعداد لإستئناف الإجتماع."

"سأكون هناك حالاً."

أخفت رموش تيسا الذهبية الطويلة عينيها. "يجب أن تذهب."

"سوف نتحدث بعد الإجتماع." ضغط على ذراعيها. كان يريد أن يأخذها بين ذراعيه ويحتضنها بقوة.

"أنا لن أكون هنا." ومض العزم في صوتها الناعم.

استولى الرعب على قلبه. "لا يُمكنكِ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المغادرة."

"يجب أن أذهب." كان يُمكنه أن يرى يديها تهتز.

"هذا مستحيل." بالتأكيد يُمكنه أن يحول دون ذلك. أسلافه ببساطة ستحرم عليها المغادرة.

لكن كانت تلك الأيام انتهت. كانت تيسا أمريكية مستقلة التفكير- واحد من العديد من الأشياء التي كان يحبها عنها.

"سيباستيان!" تردد أصداء صوت الملك قبالة الجدران الحجرية. "نحن جميعاً ننتظر."

دفعت تيسا أصابعها في صدره. "سيباستيان، أرجوك عُد إلى الإجتماع."

نظر عميقاً في عينيها. إنها تفهم عن الواجب. إنها لن تغادر حقاً. لقد طلب منها أن تبقى ويُمكنه دائماً أن يعتمد على تيسا.

قبّل خدها البارد وأطلق سراحها من ذراعيه. ثم سار بعيداً، وعدم الإرتياح يزحف فوق جلده.

عاد إلى الإجتماع، ولم يستطع الإستقرار. أذى ضجيج الغرفة أذنيه. تردد الأصوات على الأعمدة الرخامية والأرضيات الفسيفسائية. كيف يُمكن لـ تيسا حتى التفكير في المغادرة؟ ألا يُمكنها أن ترى أنه يحتاجها؟

سحب تركيزه مرة أخرى إلى جدول الأعمال، الذي كتبته أصابع تيسا الأنيقة. كان في إجتماع لقيادة وإنقاذ الشركة، وكان قد تحضر لقبول واجبه بأن بلاده يجب أن تأتي قبل كل الإهتمامات الأخرى.

في نهاية الإجتماع، وقف سيباستيان وسار متجاوزاً المجتمعين متوجهاً إلى المدخل. سارع إلى المكتب وقلبه في فمه. لكن الغرفة كانت فارغة، بإستثناء الصناديق المكدسة بدقة وسط الغرفة.

في الردهة أمسك بخناق باولو، الخادم.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أين تيسا؟"

"لا أعرف."

"أعثر عليها!"

سيطر ضجيج قبيح على أحشائه. أين يُمكن أن تكون؟ سار على طول الممرات إلى غرفة نومها. فتح الباب ليجد أنيس تغير أغطية السرير. "أين تيسا؟"

"أعتقد أنها غادرت إلى المطار." بدت الخادمة الخجولة معتذرة.

هرع باولو إلى الغرفة. "لقد غادرت إلى المطار في سيارة قبل ٤٠ دقيقة."

"اللعنة!" ترددت صيحة سيباستيان قبالة السقف الجداري. كيف يُمكنها أن تفعل هذا به؟ "إفتح الأبواب الخلفية. الآن!"

كان بالفعل يجري على طول الممرات إلى المرآب. يُمكنه أن يأخذ اللاند روفر من خلال البساتين وراء القصر ويعبر الحقول إلى المطار.

رفع والده ذراعه ليوقفه أسفل المدخل الرئيسي. "سيباستيان، إلى أين تركض؟ الضيوف تنتظرك في حفل الإستقبال."

"ذهبت تيسا." لم يحاول حتى إخفاء الذعر في صوته.

"أعرف، بُني." أمسك والده بذراعيه. "رتبت والدتك طائرة خاصة لها. غادرت قبل خمس دقائق."

"لكن لماذا؟"

"لا يستطيع المرء دائماً فهم طرق المرأة، بُني."

"يجب أن أذهب وراءها."

"في طائرة، لتمسك بها في السماء؟ هذا غير ممكن."

"لكن أنا..." إنه لا يعرف ماذا يفعل. كانت هذه هي المرة الأولى في حياته التي ترفضه فيه امرأة رفضاً قاطعاً.

أحرق الألم قلبه. أنا أحبها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فضيحة ولي العهد

هو لم يقل ذلك. حتى في حالته المتعثرة لم يكن على استعداد بالإعتراف بمحبة امرأة لا تحبه في المقابل. إنه لا يرغب في أن يجلب العار لتاج كاسبيا.

"الواجب يأتي أولاً، بُني."

"أعرف، بابا، لكن..." خذلته الكلمات.

ربت والده على خده. "تعال، كُل واشرب. بعض الأشياء يجب أن تكون، وبعضها لا. سيكون كُل شيء يبدو أكثر إشراقاً في الصباح."

سار سيباستيان وراءه متعثراً، قلبه أجوف من عدم الثقة. تؤلمه ذراعيه من شوقه لإحتضانها.

هل سيحتضن تيسا مرة أخرى أبداً؟

نهاية الفصل العاشر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الحادي عشر

استيقظ سيباستيان عدة مرات بسبب الشعور الأجوف بفقدانها يضربه.

المكالمات الهاتفية المتكررة لمكتب نيويورك لم يُجاب عليها. هاتفها الخليوي خارج الخدمة. كانت تيسا فارة.

ليس أن لديه القدرة على منعها من الذهاب إلى أي مكان، الآن لقد استقالت. وأوعز لها أن راتبها الأخير سيشمل على مكأفاة كبيرة. أراد أن يثبت لها أنه لا يحمل ضغينة شخصية. وأنه يُريد إستعادتها.

رنّ هاتفه الخليوي على طاولة الزينة. فرك وجهه وخرج من السرير، ثم التقطه بضجر.

"سيباستيان." صوت والده جعله يجلس. "هناك مقال نشر في الصُحف. تعال إلى غرفة الطعام فوراً."

سار الإدرينالين من خلال قناته الهضمية. "حول ماذا؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"فقط تعال. الآن."

ارتدى سيباستيان سروال وقميص ووضع قدميه في حذاء. أيُمكن أن يكون عن تيسا؟ أخبار سيئة؟

سار على طول الممرات الفارغة إلى غرفة الطعام.

هل يُمكن أن تكون أصيبت؟ في ورطة؟ محاصرة في شيء كانت تخشى أن تخبره عنه؟ من شأن ذلك أن يفسر سلوكها الغريب.

إذا كان ذلك المحامي باتريك رامزي متورط، فإنه سيجعله يزرف الدموع من-

"ماما، بابا، ما الأمر؟" جعلته وجوههم المنكوبة يتوقف كالميت في المدخل.

رفع والده الصحيفة أمامه. "المشاركون في الإجتماع أقسموا على السرية، ألم يفعلوا؟"

سار سيباستيان إلى داخل الغرفة. "نعم. وقعوا جميعهم إتفاق السرية."

"إذن كيف تفسر هذا؟" أشار إلى المقال بالقرب من أسفل الصفحة.

أمسك سيباستيان بالصحيفة وتفحصها.

تصاميم كاسبيا تعاني من الديون وسوء الإدارة.

سحب نفس أثناء قراءته للمقال. كانت مقالة قصيرة. عمود واحد، يشرح ركود الشركة الأخير، والأرباح القليلة المجنية بعد النفقات. ذكر التقرير أن ديون كثيرة تكبدتها مؤخراً مصانع نبيذ شاتو. وتحدثت الفقرة الأخيرة عن مشكلة لم يذكرها سيباستيان لأحد أبداً خارج الإجتماع- ولا حتى لـ ريد- بأن الشركة كانت تعاني بسبب عقود من الحسابات الغير محصلة، كمية تصل إلى إمكانية شطب أكثر من ثلاثة ملايين دولار.

كان يُمكنه بالكاد التركيز على الكلمات الصغيرة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لقد كشفت تيسا بنكس كُل هذه الديون، ألم تفعل؟" أخذت والدة سيباستيان رشفة من فنجان قهوتها.

"لم يكن هناك الكثير ليُكشف. كانوا موجودين هناك في هذه السجلات. سمح ديون ماريديس لحسابات الشرائح المستحقة لسنوات."

انحنى والده إلى الأمام. "رآهم ديون كديون على أصدقاء شخصيين. الناس الجيدين الذين كانوا يدفعون في نهاية المطاف."

"لكنهم لم يفعلوا، هل سيفعلون؟" سألت والدته.

"بعض من أقدم الزبائن لدينا لم يعودوا أغنياء كما كانوا من قبل." تنهد الملك وانحنى إلى الخلف في كُرسيه. "لقد اعتمدوا على أمجادهم لوقت طويل تماماً مثل تصاميم كاسبيا. لم يمنعهم ذلك من شراء المجوهرات والشمبانيا التي لا يتحملون ثمنها، بالرغم من ذلك."

"ماذا سيحدث إذا حاولت أن تجمع تلك الديون من خلال المتخصيين؟" رفعت والدته فنجان قهوتها.

حدق سباسيتان ووالده فيها برعب. ارتفع الملك تقريباً من على كُرسيه. "نسبب العار لأصدقائنا مع الدعاوي القضائية والإذلال العلني؟ أبداً. سأدفع ديونهم بنفسي أولاً."

رفعت الملكة حواجبها. "آمل ألا يكون هذا ضرورياً."

وضع سيباستيان الصحيفة على الطاولة. "لا تكون هذه الديون مهمة على المدى البعيد. سوف نكتب أنه تم تسويتها ونجعل الأعمال تسير في الطريق التي ينبغي أن تكون فيه. سوف تكون أرباح إحتياطية في غضون عام."

صفق والده يديه معاً. "شكراً للسماء أن لدينا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيباستيان في لعبة تغيير الأمور."

"هذه المقالة ستسبب في أن الأمور ستتحرك، على الرغم من ذلك." ألقى سيباستيان نظرة على الصحيفة.

"وهي لن تسبب الصعود." أخرج مفكرته الرقمية من جيبه وسحب لوحة المفاتيح.

خرجت لعنة قديمة من شفتيه.

أمسك والده بالصحيفة. "مَن الذي يُمكنه السماح لهذا بالتسرب؟ أراهن بحياتي على حُسن نية رؤسائنا."

"كان بيير دي روتشيفولد مراوغاً إلى حد ما." تذكر سيباستيان دفاتر الحسابات القديمة الكئيبة التي عثرت عليها تيسا والتي كانت غير مريحة لنبيذ شاتو.

"ولم يكن سعيداً عندما قرأت عليه قانون الإخلال من أجل الحصول على الخمرة بالدين لهذا العام للمساهمة في إصلاح قصره."

"لكن هل يُريد أن تنشر ديونه على الصُحف الدولية؟" هز والده رأسه. "لا أعتقد ذلك."

لوحت والدته بيدها بإستخفاف. "أنا أتفق مع والدك. إنهم جميعاً سادة نبلاء ساحرين. حتى تلك الفتاة من نقل الجلود كانت لذيذة."

"إنها ليست فتاة، ماما. إنها على الأقل في عُمرك."

ضاقت عيون والدته. "إلى ماذا تلمح، سيباستيان؟"

فرك سيباستيان جبينه.

"أعلم أنك مولع بـ تيسا بنكس..." جعلته لهجة والده اللينة ينظر للأعلى. "لكن ما الذي نعرفه حقاً عنها؟"

*****

سحبت تيسا طرف الشريط الطويل للصق الصندوق الكرتوني وأصدر صوت عال. كانت قد فعلت جيداً بتدمير حياتها. الآن عليها أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تمضي قدماً سواء أرادت أم لا.
كانت قد أعطت إشعار بترك شقتها قبل مغادرتها إلى كاسبيا وبالفعل قد تم تأجيرها للشهر التالي. كان عليها أن تتركها في نهاية اليوم أو تفقد التأمين.
مهدت الشريط اللاصق على أطراف الصندوق. الأشياء المحظوظة أن لديها القليل جداً من الأغراض. يُمكنها أن تخزنهم في منزل والديها حتى تخرج بخطة لحياتها.
والذي كان بمثابة تحدي، حيث أن أول شيء فعلته عندما عادت أن أخبرت باتريك أنها لن تنتقل إلى ولاية كاليفورنيا معه.
تسللت حرارة صعدت إلى عنقها من الخجل لكيفية غدرها به. خدعته بعد يومين فقط في صحبته سيباستيان. إنها تستحق كُل ما يحدث لها الآن.
إنها لم تخبر باتريك ما حدث فعلاً. فقط قالت له. "تغير في القلب." لم تكن لديها الشجاعة حتى لتقول له ذلك وجهاً لوجه.
الغريب أنه بدا عليه الإرتياح تقريباً. ربما كان يعرف بطريقة ما أنها لم تكن شريكة جديرة بالثقة.
كانت وظيفتها في كاسبيا قد أصبحت تاريخ. حتى إذا رغب سباسيتان في الإحتفاظ بها على أي أساس- أنها موظفة ذات كفاءة وخبرة، بعد كُل شيء- فعليها أن تموت بشرف على أن تجلس هناك تكتب مذكراته في حين يتلقى مكالمات هاتفية من الفتاة الجديدة لأسبوعه التالي.
تراجعت للحظة وأراحت جبينها على الكرتون البارد للصندوق الكرتوني. إنها تمزق نفسها من خلال تلك الأفكار والتي تجعلها تدرك أنه لم يكن لديها فرصة. كان سيباستيان. كان محكوم عليها في اللحظة التي قرر فيها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مغازلتها.
لا يزال قلبها يتقلص عندما يتذكر الدفء والعاطفة التي رأتهم في عينيه الداكنة. بالطبع كانت فقط مجرد رغبة، لكن...
"أوه، اللعنة على كُل شيء إلى الجحيم!" خبطت قبضتها على الصندوق. كان يُمكن أن يكون الأمر أسهل بكثير في الإستمرار في بقية حياتها لو أنها لم تثمل بالجزء الملكي.
لا تقصد التورية.
إنه لم يتصل. ماذا توقعت؟ إلى جانب ذلك، كانت قد أرسلت هاتفها الخليوي بالبريد إلى المكتب. لم تكن تريده أن يعتقد أنها كانت تحاول التسلل للحصول على إكراميات زيادة على حساب علاقتهما الحميمية.
كان باب غرفتها مفتوح جزئياً في محاولة يائسة لخلق نسيم يعبر شقتها العلوية، وسمعت صوت خطوات على الدرج. عبست تيسا. الرجل مع السيارة الفان لن يعود قبل ساعة أخرى. إلى جانب ذلك، لم تسمح لأي أحد بالصعود، وجيرانها جميعهم في العمل.
"مَن هناك؟"
وقفت على قدميها بينما الباب يفتح قليلاً.
"ما الأمر؟" ظهر سيباستيان في المدخل.
وانخفض فمها مفتوحاً.
"لقد سمعتكِ تبكين. هل أنتِ بخير؟" تطلع حوله، ناظراً إلى كُل الصناديق. الفوضى القبيحة التي كانت قد قلبت حياتها.
"همم، بالتأكيد. أنا بخير." مذهولة لأنه سمعها تبكي.
قصف قلبها. لقد أتى وراءها. هل يعني ذلك...؟
تلاشى الأمل عندما نظرت إليه. التوتر شدد ملامحه الصلبة وعضلاته معقودة تحت قميصه الرمادي الغامق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صمت محرج ملأ الهواء.

"هل أنتِ المسئولة عن تسرب الأخبار إلى صحيفة وال ستريت جورنال؟" وجهت نظرته السوداء إليها.

انكمشت تيسا متراجعة. "ماذا؟ أنا لا أعرف ما الذي تتحدث عنه."

ضاقت عيون سباسيتان. "بصرف النظر عن أساسيات الإجتماع، وقع الجميع على إتفاق السرية، وكُنتِ الشخص الوحيد المطلع على التفاصيل المالية الأكثر حداثة. حتى مدققي الحسابات لم يروا ذلك حتى الآن."

"وتعتقد أنني سربت ذلك إلى الصحافة؟ أنا لن أفعل ذلك أبداً." أغرقها الرعب. هل يعتقد أنها كانت قادرة على هذا النوع من الخيانة؟

ابتلعت ريقها الجاف وأجبرت دموعها على التراجع بحدة.

من الواضح أن قبلاتهما ومداعباتهما لم تكن تعني أقل من لا شيء بالنسبة له. وكانت تعني الكثير بالنسبة لها.

ألقى نظرة حول شقتها. "تنتقلين، أرى ذلك."

"نعم." أمكنها بالكاد نطق الكلمة. إنها تحتاج لأن يخرج من هنا الآن، قبل أن تبدأ في الصياح. "لم أسرب المعلومات وأنا لدي تعبئة أشياء عليّ فعلها. فأرجو أن تغادر؟"

تهدج صوتها على الكلمة الأخيرة، وانتهى بتنهيدة خطيرة. خفف تعبير وجه سيباستيان للحظة، ثم أصبح مغلق مرة أخرى. قاسي وجامد.

تراجع ناحية الباب، ربما غير راغب في إبعاد عينيه عنها لأنه لم يكُن يعرف ما الذي ستحاول فعله تالياً.

احتفظت بثبات نفسها، ورفعت ذقنها. تتحداه أن يُصدق ما يريد عنها.

جعلت نظرته ركبتيها ترتعش، كما فعلت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دائماً. ولكن هذه المرة مخلب من الحزن انغرس في قلبها.

التفت وغادر الغرفة.

ارتخت تيسا، بالكاد كانت قادرة على البقاء واقفة على قدميها بينما تشاهده يتوجه إلى الدرج. كانت تعرف أن هذا فقط مجرد إندفاع. إندفاع غبي. خطأ.

ربما مخططها للمستقبل مع باتريك لم يكن مليئ بالليالي التي تفوح منها رائحة العرق من العاطفة، لكن كان يُمكن أن يجلب مباهج الأطفال والحياة الأسرية. كان هذا حلم والذي ربما كان يُمكن أن يصبح حقيقة واقعة.

لكن الآن؟ لقد رمت كل ذلك بعيداً لتسقط في الحُب بجنون مع الرجل الذي يفكر قليلاً بها ويصدق أنها قد خانته وخانت شركته.

خرجت تنهيدة عالية قبيحة من فمها.

هل يعتقد أنها كانت تثأر؟

ربما ينبغي أن تريد الإنتقام لكيفية إغواءه لها. شعرت بأنها مكسورة جداً الآن.

بأن شيء ما قد أخذ منها، شيء لن تعرف أبداً أنه كان لديها حتى وجده سيباستيان في أعماقها. القدرة على الفرح المطلق.

الآن بعد أن نامت بين ذراعي سيباستيان، وتشابك جسدها مع عضلاته القوية، وعقلها وروحها حلقا عالياً مع النعيم، فهي لن تكون سعيدة أبداً في علاقة عادية مرة أخرى.

* * * * *

نزل سيباستيان الدرج، وقلبه يتسابق. كان لديه صعوبة في التفكير بإستقامة بعد أن رأى تلك الصناديق. كانت تيسا تعبئ وتغلف الأشياء للإنتقال إلى كاليفورنيا، تماماً كما كانت قد خططت.

كان يخطط لتحيتها بحرارة، ليفوز بها عائدة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إليه. حتى رآها بالفعل تنتقل. تتركه وراءها، كجزء من حياتها القديمة.

إنه لم يقصد أن يتهمها بوقاحة، ولكن ألم رؤيتها تستعد لحياتها الجديدة بدونه قطع بداخله بسرعة وجعلت الشكوك السامة تزهر في ذهنه.

لقد نفت كونها التي سربت المعلومات، لكنها بدت متوترة، عالقة... خائفة. مثل شخص ما والذي يفعل شيء لا ينبغي أن يفعله.

خبط يده على الحاجز المعدني ولعن الموجة الساخنة من الرغبة التي تحطمت بداخله عند رؤية وجهها. جسدها الطويل الهزيل مغطى بسروال جينز باهت وقميص أبيض.

ألمه صدره أيضاً. تسلق الدرج مع الترقب والإدرينالين، يسرع الخطى مع الأمل والإثارة في احتمال رؤية تيسا مرة أخرى.

لكن تلك الغيوم الزمردية قد حيته مع الشك. مع العداء.

طارت لعنة قبيحة من شفتيه بينما يندفع للخروج إلى الشمس الحارقة في وقت متأخر من شهر سبتمبر، بعد ظهر اليوم، في شارع بروكلين. كانت سيارته الليموزين متوقفة أمام المبنى ودخلها مع أسوأ مزاج في حياته.

كيف يُمكنه أن يكون مخطئ للغاية عنها؟ كان يحلم بأن يجعلها ملكة في المستقبل. يتقاسم حياته معها.

هل كانت غاضبة جداً لأنه أجبرها على البقاء عندما أرادت الذهاب إلى كاليفورنيا؟ هل كانت مستاءة لأنه أغواها؟

أغلق باب السيارة الليموزين وسقط على المقعد.

"عُد إلى بارك أفنيو." كان سائقه بارع لم يستدر أو يستفسر عن نشاطاته.

ضم سيباستيان يديه في قبضات بينما الندم والأسف يغرقانه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لقد أقنع تيسا بالذهاب إلى سريره بينما كانت موظفة لديه وكان لديه سلطة عليها. وعندما عرف أنها كانت مرتبطة مع رجل آخر.

ربما كان لديها سبب وجيه لتكون غاضبة.

كان يُمكنه التعامل مع الأمور بشكل مختلف.

لا، لم يستطع. لقد كان يعشقها بالكامل.

الحس السليم لم يتاح له الفرصة عندما رأى شمس كاسبيا ترقص على شعرها الذهبي، وسمع ضحكها يختلط مع أصوات العصافير المرتفعة على قمم الجبال.

أسند رأسه بين يديه. كانت تيسا مغادرة إلى كاليفورنيا مع رجل آخر.

أول تجربة لـ سيباستيان مع الرفض التام ألمته مثل ضربة قوية في صدره. وكانت غريزته الطبيعية للرد، أن يذبح خصمه ويخرج منتصر في تقليد لأسلافه.

لكنه كان من الحكمة بما يكفي لمعرفة أنه لا يوجد انتصار حقيقي عندما يأتي مع القوة المطلقة.

كان التليفون يرنّ بينما يفتح باب شقته في ٧٢١ بارك أفنيو.

سار متجاوزاً الهاتف الموجود على طاولة في البهو، ودخل إلى المطبخ وسكب لنفسه كأساً من الماء، منتظراً أن يستقبل الجهاز الرسالة.

زاد رنين الهاتف، وقصف ذلك بدماغه المتألم.

يجب أن يكون جهاز استقبال الرسائل ممتلئ.

يحدث ذلك في بعض الأحيان عندما لم يكن هناك أحد في المكان يتحقق من ذلك. الآن يحتاج إلى راعية جديدة للمنزل ومساعدة جديدة. هل كان هناك أحد يُمكنه الإعتماد عليه؟

سار عائداً إلى البهو، والتقط السماعة وصاح. "ماذا؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"سيباستيان، حبيبي."

فارس. قاوم بصعوبة رغبته في إغلاق سماعة الهاتف بقوة. ربما تكون هي من ملأت جهاز استقبال الرسائل، ورغم ذلك، ربما عليه أن يكتشف ما تريد ويخرجها من رأسه.

"سمعت كيف أن مساعدتك السابقة قد سربت معلومات ملكية لصحيفة وال ستريت جورنال. أنا فقط مريضة بسبب ذلك! تعتقد أنك تعرف الأشخاص، ولكن لا يُمكنك الوثوق بأي شخص في هذه الأيام. إنه من الصعب جداً العثور على موظفين جيدين."

رف لسان سيباستيان بكلمات التي ربما فلتت منه إذا لم يكن معتاد على التفكير في أنه يمثل بلاده في كل ما يقوله ويفعله.

"إننا لا نعرف مَن الذي سرب المعلومات." كره شماتة فارس لخيانة تيسا. زرع شيء قبيح ومؤلم في أحشائه.

"أوه، هيا، حبيبي! أنا أعلم أنك كنت لين قليل معها، لكن حقاً. ربما يكونوا قد ألقوا بعض المال في وجهها وهي أفشت كُل شيء."

"بالكاد أعتقد أن صحيفة وال ستريت جورنال ستعرض مال من أجل بعض التحذيرات."

"كُل هذه التفاصيل الشخصية. صدمة! آمل ألا تكون قد باعت معلومات أخرى أكثر شخصية للصحافة."

جعلت لهجتها المتملقة ظهره يتصلب. "تيسا لن تفعل ذلك أبداً." ارتفع صوته مع قناعة شعر بها حقاً.

"لا تزال تدافع عنها؟ أوه، حبيبي، من الأفضل أن أطير إلى هناك وأقبّلك كلك لتكون أفضل."

"من فضلك لا تفعلي." وأنهى المكالمة، وزحف جلده لفكرة احتمال قبّلات شفتي فارس اللامعة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لا يزال شيء ما ينخر بداخله. ولم يكن ذلك أي شيء عابر مثل الرغبة. كان شك.

هل يُمكن لـ تيسا حقاً أن تسرب معلومات الشركة؟ إنه لا يستطع حقاً تقبل الفكرة.

الدفاع عنها جاء بشكل طبيعي مثل التنفس. ربما لأنه كان مثل الأبله بالنسبة لها.

خبط سماعة الهاتف مكانها على الطاولة بالقاعة، مما تسبب في تبعثر البريد المكدس هناك. انزلقت المغلفات والبطاقات والبريد الغير مرغوب فيه إلى أسفل على الأرض الباركية.

انحنى لحمل حفنة من ذلك، وشيء لفت انتباهه.

مغلف. مستطيل نحيف لونه بيج. لا شيء غريب بشأنه، إلا أنه بدا مألوفاً بشكل مخيف. فتحه بإبهامه.

زحف الحبر الأسود على مدى الصفحات مثل العنكبوت المخمور. "سيباستيان عزيزي، أنا..." كرمش الورق في يديه وكان على وشك رميه على الأرض حين إحساس مزعج في أحشائه تحول إلى مخالب حادة.

لقد عامل الورقة بنفس الإشمئزاز الذي شعر به عندما كان على طاولة الطعام في كاسبيا عندما فتح مظروف متطابق مع ورقة مماثلة بداخله.

ترك الورقة تسقط من يده على الطاولة واتكأ عليها للحظة واحدة. كانت فارس قد كتبت له هذه الملاحظات المهلهلة المهددة لتخبره بعدم الزواج من عروس أجنبية وأهانت تيسا بالإسم.

فاجئته الحقيقة. إنه لم يعتقد حتى أن فارس قادرة على فعل شيء مبتذل للغاية. ماذا غير ذلك ربما حاولت فعله؟

انتشرت الشكوك في عقله. كان والدها في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإجتماع حول تصاميم كاسبيا. ويُمكن لـ فارس بسهولة معرفة بعض التفاصيل عن الشركة منه.

أغرقت فكرة أخرى عقله. كانت هذه المقالة تحوي معلومات محددة جداً حول خمرة شاتو وتناقش الديون التي في الآونة الأخيرة. لا شك أن هذا هو السبب في أن بيير دي روتشيفولد كان يحجم عن إظهار وجهه في الإجتماع.

لكن تيسا لم تكن تعرف شيء عن الديون الجديدة. فإنهم لم يكتشفوا ذلك حتى ساعة متأخرة من بعد ظهر ذلك اليوم. بعد أن غادرت بالفعل.

كوى التصاعد العنيف للإدرينالين عضلات سيباستيان. إنه سيذهب إلى مكاتب صحيفة وال ستريت جورنال في الوقت الراهن لمعرفة مصدر هذه المعلومات.

بينما يسير في بهو مبناه، وعقله يتسابق، كان تقريباً سيوقع جارته أماندا كراوفورد. كانت منظمة للأحداث الإجتماعية طويلة القامة وشقراء جميلة.

لكنها لم تكن تيسا.

استطاع تحيتها تحية ودية وطبع قبّلة على خدها.

أعطته نظرة صارمة مزيفة. "لا أعتقد أنني حصلت على تأكيد لحضورك احتفالنا الخاص بوضع مبنانا ضمن المعالم التاريخية لِقدمه." أومأت إلى جميع أنحاء الجدران الرخامية المتلألئة من اللوبي.

"أوه، نعم." تجهم وجهه. "آسف، بريدي هو كارثة كما لم أكن هنا كثيراً. غادرت كاري ولم يكن لدي راعية جديدة للمنزل حتى الآن. رأيت الدعوة في فوضى البريد رغم ذلك. بالتأكيد سأتي إذا كانت في هذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

البلد."

انحنت أماندا نحوه وعينيها الرمادية المتلألئة مليئة بالشقاوة. "شيء محظوظ أنك محبوب جداً، سيباستيان. أنت بالفعل فاتتك الحفلة. لكن لا تهتم بذلك، لقد فاتك أيضاً القيل والقال لهذه الفترة من الزمن عندما كنت بعيداً. الشرطة يبدو أنها تعتقد أن وفاة ماري إنديكوت كانت جريمة قتل."

تجمد سيباستيان. "أنتِ تمزحين." كانت ماري الشقيقة الصغرى لصديقه درو من المدرسة الداخلية. كان يعرفها كفتاة صغيرة بشعر مجعد، ثم في وقت لاحق كامرأة ناجحة مع شركتها العقارية الخاصة. كانت تعيش في المبنى لفترة من الوقت، حتى اليوم الذي قفزت فيه من فوق السطح. منتحرة على ما يبدو.

أمسكت أماندا بذراعه. "لا مزاح. يبدو أن هناك شرائط لوقوع الحادث. من الكاميرات الأمنية على السطح. أعتقد أنهم موجودين لمنع اللصوص من التسلل من المباني المجاورة أي شيء من هذا. لكن هذه الشرائط قد فقدت."

تشدد صدر سيباستيان. "هذا فظيع. مَن الذي سيقتل ماري؟"

"هذا ما كان الجميع يريد أن يعرفه. غريب، أليس كذلك؟" بردت لهجتها الهامسة التآمرية دمه.

كيف تحدث مثل هذه الأشياء الفظيعة؟ ذهب قلبه إلى شقيقها ووالديها. "آمل أن يقبضوا على مَن فعل ذلك. إسمحي لي بأن أعرف ما إذا كان هناك أي شيء يُمكنني القيام به للمساعدة."

"إنها صدمة كم العديد من الجرائم في هذه المدينة لا تحل." هزت أماندا رأسها.

ودعها، وشتم الناس الذين يلحقون الأذى بالآخرين.

أنا أعلم أن جريمة واحدة لن تذهب من دون حل.
لم يترك سيباستيان مكاتب الصحيفة حتى اكتشف مصدر التسريب.

نهاية الفصل الحادي عشر

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن منتديات
حكاوينا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثاني عشر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

طار سباسيتان خارجاً من مكاتب صحيفة وال ستريت جورنال في موجة من الإثارة.

أخبره الموظف أن القصة تم وضعها معاً في المكتب الأوروبي لهم في بروكسل، حيث واحد من أقدم أصدقاء سيباستيان يعمل محرراً هناك. اتصل سيباستيان بصديقه على الهاتف، ولقد تحدث إلى المراسل، وخلال دقائق كان لديه كُل المعلومات التي يحتاجها. إنه لم يطلب منهم حتى الكشف عن مصدرهم.

كانت فارس مَن سربت المعلومات.

احتفظ بهدوءه، وعرض سيباستيان القصة حول أنه ينوي تحويل الشركات في جميع الأنحاء خلال السنة. تحدث لمراسل نيويورك لأكثر من ساعة عن تصاميم كاسيا والتحديات وآفاق المستقبل، حتى أعفى سيباستيان نفسه من الحديث بحجة الأعمال العاجلة المُلحة. أعمال مُلحة جداً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قفز إلى سيارته الليموزين المنتظرة وأغلق الباب. "شقة تيسا في بروكلين، وأسرع!"

لم تكن تيسا لها أي علاقة مع هذه القصة. أكد المراسل أنه لم يسمع عنها.

هدد قلب سيباستيان بالخروج من صدره بينما يفكر خلال الطريق كيف أنه اتهمها بقسوة، ورفض أن يأخذ كلماتها ببرائتها. إنه لن يكون قادراً على تناول الطعام أو النوم حتى يقدم اعتذاره العميق لها.

لكنها لم تكن هناك.

جلب الرنين المتكرر لجرس الباب ومناداتها من خلال النوافذ المفتوحة واحد من جيرانها إلى الباب. أوضح شاب مُلتحي أنها قد انتقلت، مع كُل أمتعتها، قبل ساعتين من ذلك.

ولم تترك أي عنوان.

شتم، أدرك سيباستيان أنه يستحق الذّل في تتبعها إلى شقة باتريك رامزي. لم يستغرق وقت طويل لمعرفة أين مكتب محامي الطلاق المشهور، وتوقف سيباستيان أمام المبنى الحجري في وسط المدينة الذي يدل على العراقة.

بينما يخرج من السيارة، ظهر الرجل المطلوب على أعلى الدرج الواسع، كان يرتدي بدلة رمادية ويحمل مظلة في يده.

ربع سيباستيان كتفيه. "أود أن أرى تيسا."

حدقت عيون باتريك فيه. "ومَن أنت؟"

"سباسيتان ستون. أنا..." كان قلبه يتوق ليقول. "حبيبها." لكنه أمسك نفسه عن ذلك. "أنا ربّ عملها السابق."

"أوه، صحيح. الأمير." تسببت نبرته الساخرة في ارتفاع غضب سيباستيان.

لا يزال هذا هو الرجل الذي قد اختارته تيسا. احتفظ بنفسه ثابتاً. "إسمح لي بأن أتكلم معها، من فضلك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"يُمكنك التحدث مع أي شخص تريد. فإنك لن تجدها هنا، بالرغم من ذلك."

"أين هي؟"

"الجحيم إذا كنتُ أعرف. لقد حصلت على مكالمة هاتفية من العزيز جون قبل بضعة أيام. فقط كذلك، قد عرض عليّ قضية جديدة كبيرة هنا في نيويورك ولن أكون قادر على الإنتقال كما تناقشنا. أفترض أنها أخبرتك أننا كُنا-"

"نعم." قاطعه سيباستيان قبل أن يتمكن من استخدام أي عبارات غير سارة للوصف. ولمع شعاع من الأمل بداخله بينما كلمات المحامي تخترق عقله. "لقد انفصلت عني؟"

"نعم. حقاً، سخرية، حيث أنها في الأسبوع الماضي كانت تلمح حول الزواج وكُل تلك الأمور. بالكاد قد أنهيت كوب شاي عندما قضيت طوال اليوم أتمزق إرباً لما فعله الربّ الجيد بأن جمعنا معاً." ضحك.

ضم سيباستيان يديه في قبضات. "أين تعتقد أنها قد ذهبت؟"

"لا فكرة. كل ما أعرفه، أنها ذهبت إلى كاليفورنيا بدوني."

وبث الذعر من خلال سيباستيان.

"أشك في ذلك، على الرغم من.." تابع باتريك. "أنها لا تعرف أي شخص هناك وليس من النوع الذي يقفز من حافة الهاوية." انحنى بإتجاه سيباستيان. "إنها فتاة حلوى. هل ستعطيها وظيفتها مرة أخرى إذا طلبت، ألن تفعل؟"

"نعم." انزعج سيباستيان، متراجعاً قليلاً عن رأيه عن رامزي.

لكني آمل أن أعطيها أكثر من ذلك بكثير.

اتجه إلى حيث كانت سيارته الليموزين متوقفة بشكل غير قانوني. وهما في طريقهما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إلى شارع بارك، حاول أن يعصر عقله ليعثر على شخص قد يعرف أين تكون تيسا.
ربما لو مشط من خلال الأشياء التي أعادت تنظيمها له في الآونة الأخيرة، ربما يخرج مع شيء ما.
لقد تركها على حافة الدموع، مدمرة من إعتقادها بأنها خائنة للشركة.
لقد افترق أن سلوكها ينبع من الشعور بالذنب.
الآن كان متأكد- متأكد جداً- أن هذا جاء من ألم رؤيته يفتقر للإيمان بها.
دخل من خلال الأبواب في ٧٢١ بارك أفنيو بقوة والتي جعلت المرأة التي تنتظر المصعد تلف حول نفسها لترى ما سبب كُل هذه الضجة. كاري وجوليا.
لوحت كاري. "مرحباً، سيباستيان." بدت راعية منزله السابقة مشعة مع السعادة.
إنها لا تزال تعيش في المبنى مع زوجها، ترينت تانفورد. حمل سيباستيان ترينت المسئولية الشخصية عن كون جهاز الرد على المكالمات ممتلئ فوق طاقته وتكدس بريده إلى هذه الدرجة.
لا يزال، لا يحسد كاري على سعادتها. قبّلها على كلا خديها. "يبدو أن الزواج يتعامل معكِ بشكل جيد."
"إنه كذلك. ونحن سنتزوج مرة أخرى."
احمرت خجلاً.
"بالفعل؟ لمَن؟" رفع حاجبه وحاول ألا يبتسم.
"لبعضنا البعض، بالطبع. لكن عُرسنا الأخير كان نوع من... الإسراع. هذه المرة نحن سنجعله مثالياً." تألقت عينيها. "سوف تأتي، ألن تفعل؟"
"لا يُمكنني أبداً مقاومة حفل زفاف." كان سيباستيان يتمتع بحفلات الزفاف، مع الوعد بالمستقبل المُشرق والأطفال واستمرار دورة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحياة. كُل شعب كاسبيا يحبون حفلات الزفاف.

تقلص قلبه.

إذا أمكنه أن يجد تيسا فقط ويقنعها بالزواج منه.

"هل لاحظت شيئاً مختلف بالنسبة لـ جوليا؟"

"ماذا؟" أعادته كلمات كاري إلى الوقت الحاضر. تفحص جوليا. كان قد سمع أن المقيمة السابقة في المبنى قد تزوجت من ماكس رولان أشهر الاشخاص في وال ستريت قبل بضعة أشهر. وكانت قد انتقلت إلى شقته على بُعد عدة مباني قليلة من هنا. بدت جوليا جميلة كما هو الحال دائماً، عينيها الزرقاء وبشرتها براقة متوهجة مع صحة جيدة. ربما أكثر سمنة قليلاً من المعتاد، لكنه لم يكن غبياً بما فيه الكفاية ليقول ذلك.

ضحكت جوليا. "أنا حامل، سيباستيان. خمسة أشهر، في الواقع، لذا لا تقلق بشأن ملاحظة زيادة مقاسي."

"تهانيّ." قبّلها على وجنتيها، ومرة أخرى للحظ. تقلص قلبه مرة أخرى. "طفلك سوف يجلب لكِ ولـ ماكس الكثير من الفرح."

فرح يريد أن يتشاركه مع تيسا. أرسل الألم موجة أخرى من الإدرينالين من خلاله. أمسك بذراع كاري. "كاري، أنتِ وتيسا كنتم أصدقاء، ألم تكوني؟"

"بالتأكيد. ما الأمر؟"

"يجب أن أجدها. تركت وظيفتها، والآن قد انتقلت من شقتها. غادرت دون أن تترك عنوان وأنا..." خذلته الكلمات بينما يتطلع في وجهها، آملاً أن تتمكن من المساعدة.

بزغ فهم في عيون كاري الحادة والرؤوفة. "أعتقد أنها قالت شيئاً عن الذهاب إلى منزل والديها في كونيتيكت حتى تجد مكان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جديد. إنهم يعيشون في ستامفورد. لدي العنوان بالطابق العلوي. تعال للأعلى وسأعطيه لك."

قاد سيباستيان سيارته بنفسه إلى ستامفورد. إنه لا يريد سائق يتسكع في مكان قريب، ألقى نظرة خاطفة على ساعته. حتى في سيارته الألفا روميو كانت تبدو حركة المرور بطيئة.

ارتفع ضغط دمه بينما امتد اليوم إلى وقت متأخر بعد الظهر.

ماذا لو أنها لم تكن هناك؟ لقد فكر في الإتصال لكنه قرر عدم القيام بذلك. لو كان مكان تيسا لأغلق الهاتف على نفسه.

ما لديه ليقوله يُمكن أن يُقال فقط وجهاً لوجه.

كان يكره نظام تحديد المواقع، لكن بينما يقود سيارته في متاهة من المدينة الساحلية القديمة جعله يعمل وطبع عنوانها. اصطفت القصور الأنيقة النظيفة، في الشوارع الهادئة.

بالفعل وجد نفسه يمسح الأرصفة بحثاً عن علامات على تيسا.

استدار مرة أخرى، إلى أحد الشوارع المنحدرة من المنازل الخشبية القديمة، واستدار مرة أخرى إلى شارع من المنازل المتواضعة التي تواجه ملعب لكرة السلة.

عاد سيباستيان للإنتباه. كرة السلة. يُمكن أن يكون هذا حيها القديم؟ كان هناك أشخاص في الشوارع وكان يميل إلى التوقف والسؤال عن تيسا، لكن جهاز تحديد المواقع أخبره أن عليه الإستمرار في القيادة، لذا اتجه إلى الأمام.

أخيراً جعله الجهاز يتوقف أمام كوخ صغير أخضر، محاط بسور. كانت هناك شجرة بلوط ضخمة تلقي ظلالها على الكوخ الصغير، وصندوق صغير على العشب يُمكن أن يكون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خاص بالبريد.
أنشأت تيسا هنا؟ عندما قالت أنها جاءت من خلفية متواضعة، تصور منزل عادي في الضواحي مع فناء معشوب وكلب كبير. وحديقة توازي حجم هذا البيت.
لكنه بينما يخرج من السيارة ويقترب من شجرة البلوط رأى شكل مألوف نحيل، لكنها تدير ظهرها ناحيته.
قفز الفرح من خلاله. "تيسا."
نظرت للأعلى، مندهشة. كانت تمسك بفرشاة الرسم بين أسنانها، وأزالتها بسرعة عندما أدركت وجوده. كانت علبة من الطلاء الأحمر على الرصيف بجانبها. كانت تدهن العلبة المعدنية الخاصة بالبريد وكانت قد وصلت إلى دهان نصفها.
ثم عادت إلى الدهان مرة أخرى. لم تقل أي شيء على الإطلاق.

اقترب سيباستيان منها، كان قلبه مليئ جداً لدرجة أنه يُمكنه الإنفجار. "تيسا، أنا هنا لتقديم اعتذاري الأكثر تواضعاً. أنا أعلم أنكِ لم تسربي القصة وأنا لا ينبغي أن أتهمكِ أبداً. أنا آسف من أعماق قلبي."
لم تنظر إليه. اعتقد للحظة أنه رأى يدها ترتجف، لكنها واصلت التحرك، وهي تضع الطلاء الأحمر على المعدن الخاص بصندوق البريد.
غمرت المشاعر الفياضة الإنفعالية للكلمات الكاسبية عقله، لكنه أجبر نفسه على الإبطاء والتفكير باللغة الإنكليزية.
"فارس مَن سربت القصة. وأظن أنها فعلت ذلك لتفصل بيننا."
توقفت يدها عن تحريك الفرشاة، والعضلات مشدودة. "أنا حقاً لا يهمني مَن الذي سرب القصة." حدقت في صندوق البريد. "لا يهمني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حتى إذا كنت تصدق أنني مَن فعلت ذلك. لن يحدث أي فرق على المدى البعيد. سوف تدير الشركة وكُل شيء سيكون على ما يرام."

كان صوتها سطحي. لا حياة فيه. وكان شعرها مسحوب إلى الخلف على شكل ذيل حصان وخصلات منفلتة نزلت لتغطي وجهها، تخفيها عنه. كان الجو بارد وكانت ترتدي قميص رمادي، لكنه لا يُزال يرى التوتر في رقبتها وكتفيها.

هل كانت تخاف أن تستدير وتنظر إليه.

اهتز الألم بداخله وخطى إلى الأمام وأمسك بذراعها الممسكة بالفرشاة.

كانت دافئة وعلى قيد الحياة، وبالفعل الإرتياح الحلو مرّ من خلاله. لقد وجدها.

عندما نظرت للأعلى، عينيها الخضراء الواسعة تحملق فيه مع الدموع. حُزن ظلل ملامحها الجميلة وتوهجها المعتاد تضاءل تقريباً من الوجود.

ضاق صدره. "أنا آسف جداً، جداً." الكلمات خرجت من شفتيه. لا معنى لها تقريباً. لم تكن الكلمات التي أراد قولها. التي كان في حاجة لقولها.

"أنتِ في ذهني ليل ونهار. جسدي يتألم من أجلك وقلبي يشتهي قربك." ارتعش صوته بينما الأمل والشوق فاض بداخله.

رمشت، مندهشة. تدحرجت الدموع من عيونها الجميلة.

رفع يده ومسح دموعها بإبهامه. سحب نفس عميق.

ليس هناك وقت للحذر أو للكرامة الملكية.

"أنا أحبك تيسا، ولا أستطيع العيش بدونك."

رمشت تيسا بسرعة، في محاولة لجعل عينيها صافية. لم تستطع الرؤية من خلال ضباب الدموع وكانت تريد التأكد من أنها كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مستيقظة حقاً وكانت هنا على كوكب الأرض.

كان يُمكنها بالكاد تصديق أن هذا المشهد يُمكن أن يكون خارج من خيالها.

حام وجه سيباستيان على بُعد بوصة من وجهها، جبهته مجعدة بالقلق وعيونه الداكنة المعبرة ثابتة عليها.

أحبك.

بالتأكيد لم تسمع تلك الكلمات. لكنهم ترددوا في أذنيها، وتجاوزوا شجرة البلوط الكبيرة، وبعيداً عن السور الألومنيوم المحيط بالمنزل وراءها.

صمتها المتفاجئ يبدو أنه شجعه. أمسك بيدها في يده. دفء لمسته كانت مثل جرعة من الإدرينالين إلى قلبها، والذى بدأ يدق داخل صدرها.

مؤلم.

رفع يدها وقبّل مفاصلها. والتي، كما لاحظت بإحراج، كانت ملطخة بالطلاء الأحمر.

"كُل يوم بدونك أظهر لي كم أريدك في حياتي. كم أنا بحاجة إليكِ." سرقت نظرته الكثيفة الداكنة أنفاسها. "أنا أعلم أنكِ أنهيتِ علاقتك مع باتريك وأنا... أتوسل إليكِ أن تأتي معي إلى المنزل. أريدك بجانبي، كُل يوم، لبقية حياتي."

سبح عقل تيسا بينما رعشات من الذهول تهز جسدها. هل كان يعني حقاً ذلك؟

انتزعها صوت بوق سيارة بعيداً عائدة إلى الوقت الحاضر. إلى الساحة الأمامية الصغيرة مع صندوق البريد. الشارع العادي مع مجموعته المتنافرة من المباني الأقل قيمة حقيقية في ستامفورد.

أومأت حولها. "سيباستيان، هذا هو من حيث أتيت. أنا لست ملكية، أو أرستقراطية، أو أي من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأشياء التي تحتاجها في... شريك."

لم تذكر كلمة زوجة. إنه لم يطلب منها أن تتزوجه.

"من أين أتيت لا يهم. لقد جئت من كاسبيا وأنا في حالة حُب مع امرأة أمريكية. ليس هناك ما هو أكثر طبيعية من وقوع شخصين في الحُب. أنا وأنتِ المقصود أن نكون معاً. أعلم ذلك في روحي."

ضغط على يديها وحقيقة كلماته تتردد صداها في قلبها.

جعلها الصياح العالي تنظر للأعلى لترى والدتها في مدخل المنزل.

"ماذا يحدث هنا بالخارج، عزيزتي؟" جاءت أمها من المدخل ونزلت درجة واحدة.

سحبت تيسا يديها وتركهم سيباستيان. "همم، أمي، هذا هو سيباستيان ستون. إنه... مديري." سخن وجهها. "ربّ عملي السابق."

سار سيباستيان إلى الأمام، متجاوزاً علبة الطلاء إلى الدرجات الأمامية المتصدعة لمنزلهم. هو أيضاً كان يعلو والدتها الصغيرة الحجم الرمادية الشعر، والتي سحبت سترتها لدرء برد سبتمبر المفاجئ.

رفع يده. "مدام بنكس، إنه لشرف لي مقابلتك."

"سيباستيان ستون... الأمير؟"

انحنى قليلاً. "في خدمتك، سيدتي."

"حسناً." ابتسمت والدتها، وومضة أضاءت خديها على نحو سلس. "لقد أخبرتنا تيسا الكثير عنك. لقد قضت وقت جميل أثناء زيارة بلدك وأخبرتها أنها سخيفة لترك وظيفتها الجيدة."

ابتلعت تيسا ريقها.

"أعتقد أنها كانت على حق في الإستقالة." رنّ صوت سيباستيان في الحي الهادئ.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تجمدت تيسا.

"لقد كنت أهدر مواهبها في الملفات والأعمال المكتبية، عندما كانت هي قادرة على أكثر من ذلك بكثير." ثم أمسك بيد والدتها بيديه الإثنين. "مدام بنكس، هل فكرتِ في الإنتقال إلى مناخ أكثر دفئاً، وأكثر مرحاً؟"

ترددت والدتها، بدت مرتبكة، ثم استدارت ونظرت إلى المنزل. "هاري، تعال إلى هنا، عزيزي."

مررت تيسا يدها من خلال شعرها، والذي لم يكن فكرة جيدة نظراً لأنه كان على شكل ذيل حصان، ويدها كان عليها طلاء. كان قلبها يدوي بقوة وكانت واثقة من أنه يُمكنهم أن يسمعوه.

ما على وجه الأرض الذي كان يفعله سيباستيان؟

خرج والدها إلى المدخل، بإستخدام عصا المشي بسبب هشاشة العظام المتقدمة لديه. تردد عند الدرج، وتحركت تيسا لمساعدته على النزول، لكن سيباستيان سبقها إلى ذلك، وقدم ذراعه القوية للمساعدة.

ربتت والدتها على ذراع والدها. "هاري، هذا هو مدير تيسا. الأمير." همست الكلمة الأخيرة كما لو كانت نوعاً من التلميح.

"سعيد بلقائك، أيها الشاب."

ابتسمت تيسا بينما صوت والدها الواثق من نفسه يتردد في الهواء. لم يكن يشعر بالرهبة من أي شيء، على الأقل من جميع الملوك. هو وسيباستيان تصافحا. "ابنتي أخبرتني أن لديك بلد جميل."

"كاسبيا هي في الواقع أجمل مكان على وجه الأرض. أعتقد أنها ستعجبك كثيراً إذا زرتها."

"لا أشك في ذلك. نحن نعاني من شتاء آخر. أستطيع أن أشعر بأنيابه بالفعل. حاولنا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اكتشاف كيف يُمكن الإنتقال إلى فلوريدا."
ضحك والدها.
"كاسبيا هي حارة وجافة على مدار السنة، ونحن شعب نعتز بالأشخاص الذين في عمركم مع حكمتكم وخبرتكم."
اتسعت عيون تيسا.
"نحن لدينا أعلى متوسط عمر متوقع في أي بلد على وجه الأرض. لذا يُمكن أن أقول أننا نرعى جيداً المواطنين كبار السن لدينا. إذا انتقلت إلى كاسبيا لسنواتك الذهبية، سوف تجد المناخ المناسب والشعب الأكثر ودية وترحيب."
"يبدو ذلك لطيف." ابتسم والدها وحملق في تيسا، من الواضح أنه حائر مثلها. "من الأفضل أن نترككم أنتما الإثنان لعملكما، صحيح، عزيزتي؟" غمز لوالدتها.
بلعت تيسا ريقها. بقيت متخدرة في المكان حيث كان والدها قد عاد للداخل مع والدتها.
بمجرد أن أغلق الباب، وضعت يديها على خصرها. "ما الذي يحدث؟"
سار سيباستيان عائداً لها وأمسك بيديها مرة أخرى. يلمع الحماس في عينيه. "إذا انتقلتِ إلى كاسبيا، يجب أن يأتي والديكِ أيضاً."
"ما الذي تتحدث عنه؟"
كان يبدو متسلياً. "أنا أقترح عليكِ، بالطبع."
يقترح ماذا، بالضبط؟ دق قلبها بسرعة كبيرة ووجدت صعوبة في الكلام. والذي كان جيد، لأنها لم يكن لديها فكرة عما تقوله.
سحب سيباستيان خاتم من إصبعه الصغير.
ازدردت تيسا ريقها. هل هو-؟
أحنى جسده حتى أصبحت إحدى ركبتيه على الأرض.
تدفق الدم إلى دماغها ووجدت نفسها تلهث للتنفس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أحنى سيباستيان رأسه للحظة، ثم نظر للأعلى إليها. "تيسا، أود أن أقضي بقية حياتي إلى جانبك. لقد كنت أنتظركِ طوال حياتي. أعرف أنكِ المرأة التي ولدت لتكون ملكتي ذات يوم."

أصبحت ساقيها هشة. ملكة؟

"أعدكِ بأن أكون زوج عطوف ومخلص وأباً حنون محب لأطفالنا."

أطفال؟ تقلص قلبها.

"أتمنى أن تحصلي على الحياة السعيدة بانتقالك إلى مدينة غير معروفة لكِ، إلا أنني أتمنى أن أشاركك ذلك في كاسبيا."

تجمعت الدموع في عينيها مرة أخرى. لم تستطع مساعدة نفسها. كان مثالي جداً، رائع جداً.

سلك سيباستيان حنجرته. نظر إلى عينيها بنظرات مليئة بالعاطفة التي سرقت أنفاسها.

"تيسا بنكس، هل تكونين زوجتي؟"

جعلت الكلمات شعورها يرتجف بداخلها واهتزها حتى أعماقها. لكن لم يأتي الرد على شفتيها. كان جيد جداً ليكون حقيقي. لا يُمكن أن يكون حقيقياً. هزت رأسها، في محاولة لتشتيت الأفكار التي احتشدت مثل النوارس في نزهة الشاطئ.

أمسك سيباستيان بيدها، وللحظة، اعتقدت أنه سيضع الخاتم في أصابعها المرتجفة.

لكنه لم يفعل. ضغط على يدها بلطف وفرك راحتها بإبهامه. ثم وقف على قدميه وأغلق ذراعيه القوية حول كتفيها المرتعشة.

"أنا أحبك، تيسا. ربما أنا قادم بقوة جداً وأحاول أن أجعلكِ تتسرعين كثيراً. لا بأس إذا لم تكوني مستعدة للموافقة في الوقت الراهن. أن تكوني ملكة ليس شيء يطمح إليه كُل شخص."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ملكة؟ لقد نسيت ذلك الجزء. بالطبع لا يُمكنها الزواج منه. سيعود إلى عقله ويدرك الخطأ الرهيب المرعب الذي قام به قريباً جداً.

"لا أستطيع أن أكون ملكة." بدا صوتها عالي ورفيع بينما تعترف بفشلها. "أعرف أنني أبدو مثل واحدة من مجتمعك لأنني ذهبت إلى كاتدرائية القديس بطرس، ولكن في أعماقي سأكون دائماً تيسا بنكس، من هذا المكان هنا."

ألقت الشمس الغاربة ظلالها القاسية على المحيط الأقل من أنيق. مجموعة من الأطفال الذين في طريق عودتهم من المدرسة نادوا عليهم، بالصفير والضحك.

قاوم سيباستيان محاولتها للإنسحاب بعيداً وجذبها أقرب إليه. "أعرف أنكِ ستكونين دائماً تيسا بنكس، من هذا المكان هنا." أشرقت عينيه. "هذا واحد من الأشياء التي أحبها عنكِ. أنتِ هنا في الأسفل على الأرض وعملية، ولا تتوقعين أن تحصلي على الحياة على طبق من فضة. أنتِ دافئة ومضحكة وشجاعة وجميلة، وأنا أحبك تماماً كما أنتِ."

وربت على خدها مما جعل بشرتها تهمهم. "سوف نتشارك حياة جيدة معاً."

أوه، عزيزي. ملأت الدموع عينيها مرة أخرى. كان أسوأ جزء أنها تصدقه. كان يُمكنها بسهولة تصور حياة كاملة وسعيدة مع سيباستيان: ليالي في محبته، وأيام في ريف كاسبيا الجميل، والجري وراء الأطفال على طول ممرات القصر، والفطور في غرفة الطعام الملكية... مع الملك والملكة.

أعادتها اللمحة من الواقع البارد إلى رُشدها. "سيباستيان، أنا متأكدة من أنك ستكون زوج وأب رائع، ولكن هناك الكثير من الناس الذين سيكونون غير سعداء لرؤيتنا متزوجين.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والدتك على سبيل المثال."

ضغطت سيباستيان وجهه على رقبتها، والتي أرسلت فيضانات من الحرارة خلالها.

"لا تقلقي بخصوص والدتي. يُمكنها أن تكون سخيفة ومغرورة في بعض الأحيان، لكنها مجرد الطريقة التي تربت بها. إنها شخص جيد في القلب. وأنا أعلم أنكِ لن تصدقيني الآن، ولكن أعتقد أنكما أنتما الإثنان سوف تكونا أصدقاء مقربين ذات يوم."

أرادت تيسا أن تضحك. يتحدث عن المستقبل، بتأكيد شديد كما لو كان سيحدث. كانت شكوكها لا صلة لها بالموضوع. كيف يُمكنها ألا تحب هذا النوع من الثقة؟

"والدي يعشقك." مرغ وجهه في رقبتها بلطف. "وعرض موافقته الكاملة لأي نية لدي ناحيتك."

تراجعت تيسا للوراء. "أخبرته أن لديك نوايا تجاهي؟"

"لا، لكن أعتقد أن هذا كان مكتوب على وجهي كله وكان يريد أن يسمح لي بأن أعرف أن الأمر حسناً."

"أعتقد أن هذا كان قبل أن تقرر أنني مَن سربت المعلومات." ضيقت عينيها.

"لا، كان بعد ذلك." ابتسم ابتسامة عريضة. "أخمن أن والدي عرف أنني حقاً جاد ناحيتك. لم أصدق أنكِ يُمكنكِ أن تسربِ المعلومات حتى أتيت إلى شقتك ووجدتِ تعبئين أشياءك- للإبتعاد مع رجل آخر، اعتقدت- وأنتِ كُنتِ متوترة وعصبية جداً. لم أعرف ما أفكر فيه، ما عدا أنني أفقدك."

سمحت تيسا لشيء يخرج منها ما بين الضحك والتنهد. "لا يُمكنني الوقوف بالقرب منك في حال اكتشفت كما أنا مجنونة بك. لقد كنتُ ذليلة جداً لأنني وقعت في حُبك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما اعتقد أنني كنتُ مجرد امرأة أخرى في لائحتك الملكية للعشيقات."

ألقى سيباستيان رأسه إلى الوراء وضحك. "أنتِ تحبيني، أيضاً! كنت أعرف ذلك."

هزت رأسها. "لا يُمكن لأحد أن يتهمك بنقص الثقة بالنفس."

"صحيح، صحيح. ولكن يجب أن أؤكد لكِ أن تلك الفجوات في لائحتي للمواعيد تعود إلى جيل مختلف تماماً. إلى مكان ما حوالي أواخر القرن السادس عشر، نعتقد ذلك." كانت عيناه تلمع بالشقاوة.

"أعتقد أن هذا من المسئولية المعلقة على الأثاث المستخدم."

قاوم فمه الإبتسامة. "الكاسبين هم أشخاص عمليين. نحن راضيين مع الأفضل في كُل شيء ولا نتخلى عنه بسهولة." تراجع للوراء قليلاً. نظرت عينيه الداكنة في وجهها بقوة. "أنا أعلم أنكِ وقعتِ في حُب كاسبيا، مثلما حدث معي."

"أنت تجعل هذا يبدو فاسق جداً." حاولت ألا تضحك، لكن نظرته الجادة كانت تطالب بجواب حقيقي. "نعم، لقد فعلت. لم أحلم أبداً بمثل هذا المكان الساحر يُمكن أن يكون موجود. أعترف أنني أفتقد كاسبيا تقريباً بقدر اشتياقي لك."

"والديكِ سيكونا سعيدان هناك."

تشدد صدرها. كم نموذجي من سيباستيان أن يضخ خطط من أجل الجميع. "إنه كرم منك أن تفكر فيهم."

"أنا من كاسبيا. الأسرة هي الأساس في ثقافتنا." خفت نظرته. "وأتمنى لكِ ولي أنا نخلق الجيل القادم معاً."

كان حظها أن سيباستيان يحتضنها بقوة، أو أنها ربما كانت انهارت في إغماء وتصدعت رأسها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الأرض الصلبة. الكثير من الأحلام قد أصبحت حقيقة مرة واحدة ويُمكن أن يُشكل خطراً على الفتاة.

"دورك كملكة لن يكون سهل دائماً، حيث كُونكِ ملكية يأتي مع مسئوليات، ولكن أعرف أن حيلتك كافية للتعامل مع دورك بكرم وسهولة."

عضت على شفتها. وصفه بتلك الطريقة، كما لو كان وظيفة، حتى كونها ملكة بدا... قابل للتنفيذ. كانت لا شيء إذا لم تعمل بجد. أخرجت نفس طويل هش.

"دعينا نجرب ذلك مرة أخرى." خفف سيباستيان قبضته عليها، ورفع يده الممسكة بالخاتم. "تيسا بنكس، هل تكونين زوجتي؟" حدقت في الخاتم الذهبي. "نعم." حدقت في عينيه الداكنة. أشرقت العاطفة هناك، والحُب والوعد بالفرح الذي يُمكنهم أن يتشاركوه. "نعم، سأفعل."

وضع الخاتم في إصبعها. وخزتها بشرتها بينما المعدن البارد يستقر في مكانه.

كان الخاتم واسع جداً، لكن بطرقة ما شعرت بأنه مناسب تماماً.

أخذها سيباستيان بين ذراعيه وقبّلها بإلحاح بالغ والذي تردد بداخلها. تردد الرغبة والأمل بداخلها مع قوة كهربائية.

تشبثت به، بقوته القوية، بينما الخوف والألم والحُزن والذي كان يحيط بها منذ عودتها من كاسبيا ذهب بعيداً مع النسيم المتأخر من بعد ظهر اليوم.

كانت تأمل في التوصل إلى زوج محب لإنشاء عائلة معه. فعلت القليل كما عرفت أنها كانت تعمل معه لمدة خمسة سنوات تقريباً.

كانت تعرف سيباستيان جيداً بحيث أنها بالطبع كانت تحبه. كانت تحلم بلمسه،

بتقبيله، أن تكون محتجزة بين ذراعيه، لكنها لم تجرؤ على الحلم بتقاسم حياتها معه.

أحلامها والواقع اصطدما مع بعضهم البعض بقوة منفجرة، لتضيء مستقبل أكثر إشراقاً من أي شيء يُمكنها أن تتصوره.

أرسلت قبلة سيباستيان رعشات من الإثارة بداخلها. قاومت رغبتها في جذبه أكثر إليها، فتحت عينيها. "هيه، لدي سُمعة عليّ حمايتها في هذا الحي."

"أليس مسموح لكِ بتقبيل زوجك؟"

حدقت في وجهه. "عندما تضعها في هذا الشكل، أعتقد أنه يكون على ما يرام."

عادت شفتيه إلى شفتيها بينما ذراعيه القوية تحتضنها أوثق إليه. الدفء والمتعة ملأت جسدها كله، حتى طافت على سحابة من الفرح.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شعرت مثل تيسا بنكس، لا تزال هنا. ما عدا أنها الآن كانت أسعد امرأة على وجه الأرض.

تم بحمد الله